قافلة الزيت

ذو القعدة سنة ١٣٧٩



بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الحادي عشر المجلد السابع
و القعدة ١٣٧٩ مايو ١٩٦٠

مديرها سيف الدين عاشور
تصدر شهريا عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة ـ توزع مجانا

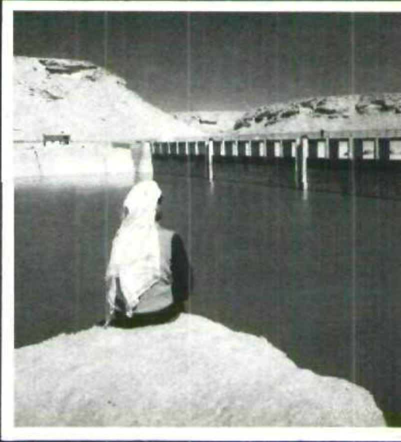
رئيس التحرير شكيب الأموي
مساعد المحرر احمد عابدين

عنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

صفحة

صورة الغلاف الاول ـ تصوير في. كي. انتوني
صورة الغلاف الاخير ـ تصوير تي. تي. سيل

صورة الغلاف



سد وادي حنيفة بالقرب من الرياض



ليس من المبالغة في شيء ان نقول ان اللغة العربية ذات كنوز ثمينة ـ وانها منذ العصور الزاهرة التي تغلغلت خلالها في العواصم والمدن والامم والشعوب المختلفة من اسياف المحيط الاطلسي الى اقاصي الهند والصين .. ومنذ شاركت في اقامة صروح الحضارة ابان ازدهارها واتصالها بشتى الاقطار والامصار ، وقد اشتملت على الذخائر والآثار التي لا تكاد تحصى في المشرق والمغرب والشمال والجنوب ، فحيث يتكلم الناس بها او يحسنون القراءة بها ـ او يتبحرون في علومها وفنونها وآدابها ... نجد (الاسفار) الخالدة ، والمؤلفات الضخمة، والمدونات الكبرى ، والمجاميع التي تثير العجب والاعجاب حتى في نفوس اهل هذا العصر الذري !! ورغم الفوارق الواسعة بين امكانيات القدامى .. والمحدثين ، سواء كانت في وسائل الكتابة والطباعة ام اسباب الرفاهية والترف ، ام طرق المواصلات ، ام مستحدثات (القرن العشرين) الميلادي .. تلك التي ابتكرت الاذاعة ، واخترقت الاجواء ، وألقت الحدود في ميادين العلم ومجالات المعرفة ...

انا مع كل ما اكتشفه العلم الحديث، وعلى الرغم من ان التدوين اصبح اكثر يسرا وأدنى تداركا ، وأقرب منالا ، لا نكاد نرتاح الى المقارنة بين الانتاج الهائل القديم وبين ما تلاه في عصرنا هذا ـ بالنسبة للغة العربية ـ على الاقل!!

فإن ما تزخر به المكاتب العربية من المخطوطات والنفائس والآثار الباقية ، وما تحتفظ به مكاتب الغرب والعالم الجديد من هذه الكنوز الغالية لا يمكن احصاؤه الا في (مجلدات ضخمة) ، وفهارس متعددة وما استطاعت وسائلنا الحديثة، ومطابعنا الدائرة ، وجوانحنا الجياشة بحب الثقافة والاطلاع ـ لا سيما على ما تركه لنا اسلافنا العظماء من تصانيف وتآليف ـ وتحف وطرف ، وسير وتراجم ، وعلوم وفنون ، ما استطاع ذلك كله ان يتيح للجماهير المتعلمة اقتناء جزء يسير من تلك الذخائر ، وما يزال هذا (التراث العظيم) رهن الرفوف ، وحبيس المكتبات العامة والخاصة ، من مطلع الشمس الى مغربها .

هذا بالاضافة الى ما اثبته المؤرخون من ضياع ما هو اكثر عددا وأوفر مددا ـ خلال الفتن والحروب التي تعاقبت على العواصم العربية في اواخر العصر العباسي .. وما قيل من ان نهر دجلة قد تحول لونه الى السواد نتيجة ما اغرق فيه من الكتب العربية والمترجمة وما اصاب امثالها في الاندلس (الفردوس المفقود) عندما قلب الدهر ظهر المجن للدولة الاسلامية في تلك الربوع المحافظة حتى اليوم على ابهر الآثار العربية وأروعها في قرطبة وطليطلة وغرناطة ..

ان من الحق والانصاف ان تقف الاجيال تلو الاجيال في كثير من الدهشة والاكبار تلقاء ما وصل الينا من جهود السابقين الاولين من علماء العربية وعباقرتها الخالدين ..

واني لأتساءل في غبطة وأسف مزدوجين : كم هم القراء الذين استطاعوا ان يحيطوا بكل هذه المخطوطات ؟ او بأكثرها على الاصح ؟! وكم هم الذين يملكون الفراغ الكافي لمثل هذه الغاية ؟ وكم هم الذين تخولهم ظروفهم وثرواتهم ان (يضربوا اباط الابل) وبعبارة احدث ان (يخوضوا عباب الجو) .. او البحر .. ليحظوا

مطبعة الشرق الاوسط للتصدير ش.م.

بأمنيتهم هذه ولو طال بهم العمر اضعاف ما هو عليه الآن ، في (المتوسط) ؟!!

انهم اذا بلغ التسامح بنا اقصاه لا يتجاوزون افرادا ، ان تيسرت لهم الرحلة الى شرق (اوروبا) عجزوا عن مواصلتها الى غربها وان جمعوا بين القطبين ، تعوقوا عن غيرهما في بلاد الله الواسعة ، وحيث تعج (المكاتب) بكنوز اللغة العربية فيما وراء البحار .

وما من شك ان بين هذه الكنوز ما لا يكاد يحصر من التآليف والتصانيف المتنوعة . فمن تفسير الى حديث الى تاريخ الى تراجم وسير ، الى آداب وفنون .

كل ذلك في محيط ما هو (مخطوط) ولما يتاح لعامة الناس الاحاطة به او الاطلاع عليه .. فأما ما يسر الله طبعه وبيعه ، فانه – مع وفرته وكثرته – لا يعدو ان يكون ثمدا من قطر ، ووشلا من بحر !! واذا ذهبنا نحصي من استطاع ان يقتنيه من اهل العربية وقرائها ، فلا يتجاوز النسبة منهم (على اوسع تقدير) واحدا من كل الف ؟!!

ومن الحيف الجائر ، والحرمان الممض ، ان يقف (المثقف) موقف الحيرة والشفف والاسف اذا رأى (كتابا) يهمه ان يدرسه وان يرجع اليه ، فلا يجد ذلك يسيرا عليه لغلاء ثمنه!! وبالتالي يبقى هو في نجوة من كل ما كان يجب ان يحيط به من التراث العربي الخالد ولا علاج لهذه الحالة بالذات الا بتوفر (الطبعات) وجعل الاسعار في المستوى المتوسط الذي يتمكن به طلاب المعرفة من الاقتناء ولا يصح ذلك كما يجب الا ببذل (اعانات جماعية) من الاثرياء ، او من موازنات الدول العربية التي تسهر على تعميم الثقافة ونشرها في الشعوب العربية والاسلامية بصفة عامة، وهي التي لم تضن بكل غال وثمين في كل ما يعيد للعرب مجدهم وعزهم وسؤددهم .

وانه لمن الضروري جدا ان يواكب الطموح المتحفز في الشباب العربي حيثما حل وأقام .. نشر كل ما يصل الماضي بالحاضر ، ويشعره بما كان لهذه الامة العظيمة في ادوار تاريخها العتيد من امجاد ومآثر ، ومعارك ومواقف .

ولا يكون ذلك الا بتضافر الجهود المشتركة بين جميع الناطقين بالضاد وهو قمين بالتحقيق في اقرب مدة ممكنة اذا تواصى به وتداعى اليه المعنيون بنشأة الاجيال الصاعدة في كل بلد عربي واذا لم يعرض عنه القادرون عليه ببيانهم والباذلون له من سعتهم والحريصون على مفاخر العرب وتطورهم واطوارهم منذ حملوا ألوية الحضارة والعمران ، وبشروا بدينهم ولغتهم في كل زمان ومكان .

ولست انظم بذلك (خيالا شعريا)!! ولا اداعب اطيافا لا تلبث ان يتبخر بها الانتباه بعد نوم عميق ! لا .. ثم لا .. ان الفكرة تبدو اول الامر كما لو كانت مجرد امنية لا تخضع للتنفيذ ، ولكنني أؤكد انها اقرب ما تكون الى (الحقيقة) والتطبيق متى اقترنت بالعزيمة والتصميم ..

ومن جملة ما احسبه مساعدا على تحقيقها – بل اول ما يجب ان يراعى في تطبيقها – التعاون والاشتراك سواء اكان تعاونا بين المجامع العلمية واللغوية (ولا اراها في ظروفها الراهنة قادرة على ذلك) !! او بين ارباب الثراء في الاقطار العربية عامة ، (وهذا اكثر تعذرا فيما اظن ، والله اعلم) !! او بين الدول العربية نفسها ، وعن طريق (الجامعة العربية) بالذات ، وهو ما اتيقن انه السبيل الاقوم لانتشال الكنوز العربية ونشرها بطريقة دائمة متواصلة، وبوسائل فعالة مجدية ، فهي اوسع امكانيات من جميع الافراد والجهات والهيئات الاخرى لتحقيق هذا الامل الكبير . وقد علمت انها باشرت فيه منذ عهد قريب واستطاعت ان تظفر بعدد كبير من هذه الكنوز عن طريق (التصوير الفوتوغرافي) ، وما زلنا نرقب بفارغ الصبر ما قامت به في هذا المجال ، وان خلت حتى الآن مكتبات (البيع) من عرضها وتعميمها بأثمان معتدلة لا ضرر فيها ولا ضرار .

وعندي ان الجامعات العربية تستطيع هي الاخرى ان توجه كل عنايتها الى هذه الناحية وان ترصد لها الاعتمادات الدورية الثابتة ، لا لمجرد اقتنائها هي فقط ، بل لطبعها وتوزيعها وبيعها – بدون ربح – الا الاثر المتوخى من ذلك في القلوب والاذهان .. والهمم المتوثبة والمستقبل المرتقب ..

واخيرا وليس آخرا فان اول خطواتنا الى (الاحياء) والانتفاع زيادة كمية (المطبوعات والموسوعات والمعجمات الكبرى) التي ابرزتها المطابع العربية خلال هذا القرن، وكتب التفسير والحديث ، والتراجم والرحلات والتواريخ الكبرى، ومراعاة بيعها بأسعار لا يضيق بها الجمهور المثقف في كل المناطق ومختلف الطبقات .

ولا ارقرق (شعرا) مرة اخرى اذا طمعت في قيام (شركات وطنية) اهلية ، ذات هدف ثقافي محض ، لنشر المعرفة ، وتثقيف الاجيال الصاعدة ، بحيث تتعقب كل ما لم يطبع من الآثار والكنوز والذخائر العربية اينما كانت مستقرة او متحركة ، وتتولى طبعه وبيعه بتقديم الاهم على المهم ، ويتصل بعضها ببعض في الاقطار العربية ، فلا يطبع من كتاب واحد ما يكفي لبلد واحد ، بل يكتفي بطبعة واحدة لثمانين مليون من العرب في آن واحد وبذلك تزيد الكميات وتعم الفوائد ، وتقل المصروفات وترخص الاثمان ، وهكذا دواليك. فاذا طبعت مصر (كنزا) في شهر ما ، كان على (السودان) مثلا ان يطبع الكنز الآخر بدوره في الشهر التالي وبنفس الاعتبارات وللغاية التي ينشدها الجميع ..

بذلك احسب ان كنوز اللغة العربية تحيا من جديد ، وتأخذ طريقها الى المدارك والادمغة والقلوب ، ويعلم الاكثرون ما كانوا يجهلون وكل تقدم انما يبدأ سيره بخطوة ثم اخرى ، ولا بأس – بل من الواجب ايضا – ان لا ننسى من الكنوز ما جادت وتجود به الدراسات الحديثة والفنون الجديدة ، فهي من الاهمية واللزوم لكل مثقف بالدرجة التي لا ينبغي التغافل عنها .. ان لم تكن احق بالنصيب الاوفر من العناية والاهتمام والنشر والتعميم .. بشرط ان تكون ذات ثمار مرجوة في تقدم العرب وتفوقهم في كل مضمار .

ورب قائل يقول : وما هو النفع المرتجى في عصر الذرة والصواريخ من تلك المدونات والمعنعات وضياع الوقت فيما مضى وفات ؟؟ فنقول له : على رسلك.. ان لك ان تأخذ منها او تدع .. ولكننا واياك وكل ما يمت الى العرب والعربية بصلة لا غنى لنا عن ماضينا المشرق الاصيل ، كما لا حياة لنا الا في (حاضرنا) المتطور الجميل . وليس معنى (احياء الكنوز القديمة) اغفال ما تجدد منها في عصورنا (الجديدة) .

فالحضارات لا يحدها الزمن !! وانما تنطلق بها (العقول) !! وصدق الله العظيم : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

بديهة العرب

بقلم الاستاذ اسماعيل صائب الناظر

يقول المعجم « بده فلان فلانا بأمر » اي استقبله به او بدأه به . والبده والبداهة (ويضمان) والبديهة هي اول كل شيء وما يفجأ منه . وبادهه مبادهة وبداها اي فاجأه به . وفلان ذو بديهة اي سريع الجواب وهكذا .

انت ذو بديهة اذن اذا كنت قادرا ان تفاجيء مكلمك بقول لم يكن منتظره ولم تصرف في الوصول اليه وقتا طويلا ويكون قولك هذا على جانب كبير من الذكاء والتمييز . والبديهة كالذكاء والذوق تختلف من شخص لآخر وقد يكون حظها عند بعض الشعوب اكثر في عصر ما مما هو في عصر آخر . وليست البديهة وقفا على شعب واحد ولا على رجل واحد في شعب ما . ولكن العرب ممن امتاز فيهم اصحاب البديهة وخصوصا في عصورهم الزاهرة . وقد اشترك في ذلك منهم القضاة والادباء وحتى رجال البادية . وقد جمعت عدة قصص تدل على البديهة بعضها للحكماء وبعضها للفقهاء وبعضها لرجال البادية .

ومن اذكى القضاة اياس قاضي البصرة . وقصصه في الذكاء والبديهة عديدة منها حكمه على عدي بن ارطاة امير البصرة في قضية بين عدي من جهة وزوجة عدي وأهلها من جهة اخرى . وتفصيل ذلك ان عديا قدم على اياس وصاح :

يا هذا اين انت ؟

اياس : بينك وبين الجدار .

عدي : فاسمع مني .

اياس : للاستماع جلست .

عدي : اني تزوجت امراة .

اياس : بالرفاء والبنين .

عدي : وشرطت لاهلها الا اخرجها من بينهم .

اياس : اوف لهم بالشرط .

عدي : فاني اريد الخروج .

اياس : في حفظ الله .

عدي : فاقض بيننا .

اياس : قد فعلت – لا تخرجها .

عدي : بشهادة من قضيت ؟

اياس : بشهادة ابن اخت خالتك .

فهذه الرواية تصور قاضيا ذكيا ذا بديهة وفطنة استمع الى احد الخصمين فوجد في دعواه ذاتها اعترافا بدينه ويكفي برد دعواه . فقد اعترف ارطأة (ابن اخت خالتك) انه قد اشترط في عقد الزواج الا تخرج دون رغبتها وحكم عليه اياس بالوفاء بهذا الشرط . ومما يزيد في شهرة اياس هذا انه كان فتى في السابعة عشرة من العمر فقط حين كان قاضيا وكان يتقدم الشيوخ والعلماء حتى لقد روي ان عبد الملك قدم البصرة يوما فعجب لامر اياس وقال : اما بين هؤلاء الشيوخ من يتقدم على هذا الفتى؟ والتفت الى اياس نفسه وسأله : كم سنك ؟ وفطن اياس حالا لسبب السؤال فأجاب على البديهة : سني ، اطال الله بقاء الامير، سن اسامة بن زيد حين ولاه رسول الله (صلعم) جيشا فيه ابو بكر وعمر . وفوجيء عبد الملك ولكنه سر كثيرا لنباهة اياس وقال له : تقدم بارك الله فيك .

وقد سئل العباس عم رسول الله وعلي بن ابي طالب اسئلة فيها احراج ولكنهما كانا يجيبان على البديهة اجوبة على غاية من الفطنة والذكاء . فقد سئل العباس مثلا : أانت اكبر ام رسول الله؟ فأجاب العباس ببديهة حاضرة : هو (عليه الصلاة والسلام) اكبر مني ، وأنا ولدت قبله ! وسئل علي عن المسافة بين الارض والسماء فقال : دعوة مستجابة . وسئل عن المسافة بين المشرق والمغرب فقال : مسيرة يوم للشمس .

وكان لشيخ الفقهاء ابي حنيفة بديهة حاضرة جمعت الذكاء والمعرفة معا . ومن اشهر وأوضح القصص دلالة على تلك البداهة قصة مناظرته مع الفقيه الضحاك . فقد كان الضحاك لا يرى بجواز التحكيم وكان ابو حنيفة ينادي به . واجتمع الرجلان يوما واخذا يتناظران . فقال ابو حنيفة : ومن يحكم بيننا ؟ فقال الضحاك : اختر رجلا ترضاه . فلما فعل ابو حنيفة ذلك ، قال الضحاك : هلم نتناظر ليحكم الرجل بيننا . فضحك ابو حنيفة وقال : ولم نتناظر وقد اقررت الآن بجواز التحكيم (باختيار رجل يحكم بينهما) .

ومثل ابي حنيفة الفقيه الليث بن سعد الذي عاصر هرون الرشيد . وقد روي ان الرشيد طلق زوجه بقوله : « انت طالق ان لم اكن من اهل الجنة » ثم ندم فلجأ الى الفقهاء يستفيثهم . فقال له الليث ان اليمين لا يلزمه لانه (الرشيد) ممن يخاف مقام ربه « ولمن خاف مقام ربه جنتان » لا جنة واحدة.

وللخلفاء والولاة المتعددين قصص تدل على بديهة من يقف امامهم من عامة الناس او المحظوظين لديهم او ذوي الحاجات . فقد قصد رجل معاوية يطلب منه معروفا فرده معاوية . ولما كان معاوية في مكان آخر عاد اليه الرجل يطلب منه المعروف ايضا . فقال معاوية : الم اردك من قبل ؟ فقال الرجل : بلى ، ولكن بعض البقاع ايمن من بعض . فضحك معاوية وانال الرجل بغيته .

وللحجاج بن يوسف الثقفي مواقف عديدة تجلت فيها بديهته من جهة وبديهة من صادفهم الحجاج . ومن هؤلاء رجل ذكي اسمه الفضبان القيعثري . فقد روي ان الحجاج غضب يوما على الفضبان هذا وهدده قائلا : لاحملنك على الادهم (اي القيد) .

الفضبان : مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب (اي الجواد) .

الحجاج : انه الحديد (القيد) .

الفضبان : لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا (الجواد) .

ولا بد ان الحجاج قد شعر انه غير قادر على هذا الرجل وبديهته ولعله عفا عنه لذلك السبب فقط .

ولم تقف بديهة الفضبان هذا عند الحجاج بل كان يلجأ اليها في مواقف اخرى كموقفه مع احد البدو . وقصة ذلك ان احد رجال البادية قدم في يوم قائظ على الفضبان يطلب ان يضيفه ويكرمه . فتغابى الفضبان وكأنه لا يفهم ما يقوله الرجل .

قال الاعرابي : ما اسمك يا عبد الله ؟

الفضبان : اسمي « آخذ » .

الاعرابي : وما تعطي ؟

الفضبان : اكره ان يكون لي اسمان .

الاعرابي : بالله من اين انت ؟

الفضبان : من الارض .

الاعرابي : اتقرض الشعر ؟

الفضبان : انما يقرض الفأر .

الاعرابي : افتسجع ؟

الفضبان : انما تسجع الحمامة .

فقال الاعرابي : اتأذن لي ان ادخل قبتك ؟

الفضبان : خلفك اوسع لك .

الاعرابي : احرقتني الشمس .

الفضبان : ليس لي عليها سلطان .

وعيل صبر الاعرابي المسكين فاستحلف الفضبان بالله ان يعلمه باسمه فأعلمه الفضبان فصاح الاعرابي «اسمان خلقا من غضب . لا ارضاك الله ولا حباك » . وانصرف محنقا خائبا .

وقد رويت قصة اخرى شبيهة بقصة الفضبان هذه اثناء انصراف خالد بن الوليد لفتح الحيرة . فقد خرج رجل من الحيرة لخالد فراح خالد يسأل والرجل يجيب ببديهة حاضرة دون ان يخل بالادب او ان يشفي غليل خالد .

قال خالد : يا هذا فيم انت ؟

الرجل : في ثيابي .

خالد : علام انت ؟

الرجل : على الارض .

خالد : كم سنك (يعني عمره) ؟

الرجل : اثنتا وثلاثون (يعني اسنانه) .

ففضب خالد وقال للرجل : اسألك عن شيء وتجيبني بغيره ؟

فقال الرجل : انما اجيب عما سئلت .

وقد حصل لهشام بن عمرو مثل ما حصل لخالد ، فقد استوقف يوما رجلا وسأله :

كم تعد (يقصد عمره) ؟

فقال الرجل : من واحد الى الف والف الف وأكثر .

هشام : كم تعد من السن ؟

الرجل : هي اثنتان وثلاثون (يعني اسنانه) .

هشام : كم لك من السن ؟

الرجل : وهل لنا من السنين شيء ؟ كلها لله عز وجل .

هشام : ما سنك ؟

الرجل : سني من عظم .

وهنا فقد هشام السيطرة على اعصابه فحاول محاولة اخيرة فقال :

ابن كم انت ؟

فأجاب الرجل : ابن اثنين ، اب وام .

فاستسلم هشام للرجل وسأله : كيف اقول ؟

فقال الرجل : قل ، كم مضى من عمرك .

وقد كان للادباء والعلماء في كل عصر وزمان فرص تصدر فيها اقوال ببديهة حاضرة تجمع بين الظرف والذكاء . وقد يكون الاديب صاحب ذلك القول وقد يكون القول لرجل آخر يجتمع به ذلك الاديب . فقد اراد الفرزدق مثلا ان يداعب اعرابيا فسأله مازحا عن موعد ذهابه الى الآخرة لان له (اي الفرزدق) رسالة يود ان يوصلها الى ابيه . فلم يرق هذا السؤال للاعرابي . فأجاب الفرزدق ببديهة حاضرة : اعهد بذلك الى احد من اهلك فليس طريقي الى جهنم .

وقد حصل لابي زيد الانصاري الاديب البصري الذي تعلم منه الاصمعي عشرين عاما قصة قريبة من قصة الفرزدق. فقد كان لابي زيد مجلس للادب يجتمع فيه طالبو العلم والمعرفة والراغبون في المناظرات الادبية والمناقشات العلمية . وبينما كان ابو زيد جالسا يوما مع اصحابه يتكلمون في مسألة نحوية اطل عليهم اعرابي فتبادر الى ذهن ابي زيد وأصحابه ان الاعرابي انما جاء مستفسرا عن قاعدة نحوية استعصت عليه . فنظروا الى الاعرابي نظرة المترقب سؤالا . ففطن الاعرابي الى ما دار بخلد الجماعة وأنشد على الفور :

لست للنحو جئتكم
لا ولا فيه ارغب
انا مالي ولامرىء
ابد الدهر يضرب
خلّ زيدا لشأنه
اينما شاء يذهب

وهكذا تمكن اعرابي بسيط ببديهته ان يسخر من علماء النحو بأسلوب سهل وتعريض بأسلوب النحاة الذين يقولون « جاء زيد » و « ضرب زيد عمرا » وهكذا .

ونعود فنقول ان البديهة ليست وقفا على رجل ما ولا على عصر ما ، وان من معاصرينا من الادباء العرب من تجلت فيهم البديهة كأجدادهم من اهل السلف .



الشيخ ناصر المنقور ، مدير الجامعة المنتدب ، والى يمينه الاستاذ مصطفى السقا عميد كلية الآداب والاستاذ مصطفى عامر المشرف الفني للجامعة .

جامعة الملك سعود في الرياض

بقلم احمد عابدين

حينما عزمت على زيارة جامعة الملك سعود لم اكن احسب اني سأقضي هناك اكثر من ساعات قليلة انتهي بعدها . ولذلك فقد وضعت برنامجا لطول ذلك النهار لزيارة اماكن اخرى في الرياض. ولكني بعد ان وجدت نفسي داخل جدران منارة العلم هذه اضطررت ان الغي جميع برنامجي لذلك اليوم ..

وقضيت في الجامعة يوما كاملا انتقل بين الصفوف والمدرجات والمختبرات اشاهد وأسأل وأسمع .

كان اول مكان أدخلنا اليه في الجامعة هو غرفة الادارة حيث استقبلنا الاستاذ مصطفى عامر وهو المشرف الفني للجامعة وكان الاستاذ مصطفى مديرا لجامعة الاسكندرية ، كما كان وكيلا لوزارة المعارف المصرية سابقا . وبعد ان رحب بنا الاستاذ مصطفى ترحيبا حارا ترك اثرا في نفوسنا ، طلبنا منه ان نقوم بجولة بين صفوف الجامعة . فتلطف الاستاذ الكريم وأجابنا الى طلبنا الا انه رأى أن يزودنا قبل ذلك ببعض المعلومات عن الجامعة نلخصها فيما يلي :

كليات الجامعة

تتألف الجامعة من الكليات الآتية : (١) كلية الآداب (٢) كلية العلوم (٣) كلية الصيدلة (٤) كلية التجارة .

كلية الآداب

وتتكون من الاقسام التالية : قسم اللغة العربية – قسم اللغة الانجليزية – التاريخ – الجغرافيا . عميد كلية الآداب هو الاستاذ مصطفى السقا وهو رئيس قسم اللغة العربية ايضا . بدأ التدريس في هذه الكلية منذ افتتاح الجامعة اي قبل ثلاث سنوات .

يدرس الطالب في قسم اللغة العربية قواعد اللغة وآدابها . وفي قسم اللغة الانجليزية يجري تدريس قواعد هذه اللغة وتاريخها وتاريخ الادب الانجليزي والنصوص من شعر ونثر وتمثيليات شكسبير . وفي العام القادم سيجري تدريس اللغة اللاتينية . اما التاريخ فيشتمل على التاريخ الاسلامي بعصوره المختلفة وتاريخ الشرق الادنى القديم وتاريخ اوروبا في العصور المختلفة وعلم الاجناس . وفي قسم الجغرافيا يجري تدريس عدد من فروع الجغرافيا كالاقتصادية والطبيعية والسياسية والنقل والمواصلات والسلالات والاجناس . يبلغ عدد الطلبة في كلية الآداب ٨١ طالبا .

كلية العلوم

عميدها الاستاذ احمد مختار صبري وهو ايضا رئيس قسم الطبيعة في الكلية . وتنقسم الكلية الى ستة اقسام هي : الكيمياء – الطبيعة – الجيولوجيا – الحيوان – والنبات . ويقوم بتدريس هذه المواضيع عدد من كبار هيئة التدريس ذوي الخبرة الطويلة . عدد طلاب كلية العلوم ٢٠ طالبا .

كلية الصيدلة

ما زالت هذه الكلية في مهدها وقد افتتحت هذا العام بالصف الاعدادي . وكما هو معروف فالصيدلة تعتمد على الكيمياء .. لذلك كان هذا الموضوع من اهم المواضيع التي تدرس في هذه الكلية . عدد الطلبة في اعدادي الصيدلة ١٨ طالبا .

كلية التجارة

المواضيع التي تدرس في هذه الكلية متنوعة لا تنحصر في وجوه التجارة فحسب . فهنالك الاقتصاد ، والاقتصاد السياسي والتاريخ الاقتصادي والجغرافيا الاقتصادية والمحاسبة وادارة الاعمال . هذا بجانب اللغتين الانجليزية والفرنسية .

مدة الدراسة في الكلية اربع سنوات . يتخرج بعدها الطلبة ليعملوا كمحاسبين في الشركات او البنوك او يعملوا في السلك السياسي . عدد الطلبة في الكلية ٥١ طالبا .

جولة في الجامعة

وبعد ان تحدثنا بايجاز عن اقسام الجامعة دعنا نقم بجولة في مبنى الجامعة . كان اول مكان دخلناه هو مكتبة الجامعة وكانت في طور التنظيم . وتحتل المكتبة غرفة واسعة تتسع لعدد كبير من الاشخاص وقد زودت بشتى المراجع المختلفة .

ونزلنا الى احد المدرجات حيث وجدنا معالي الاستاذ احمد صلاح جمجوم وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ، يلقي محاضرة في ادارة الاعمال على طلاب كلية التجارة . ومعالي الاستاذ احمد جمجوم يدرس في الجامعة متبرعا من وقته الخاص وليس استاذا رسميا . وكان الموضوع الذي يحاضر فيه هو « سياسات الانتاج الكبيرة » .

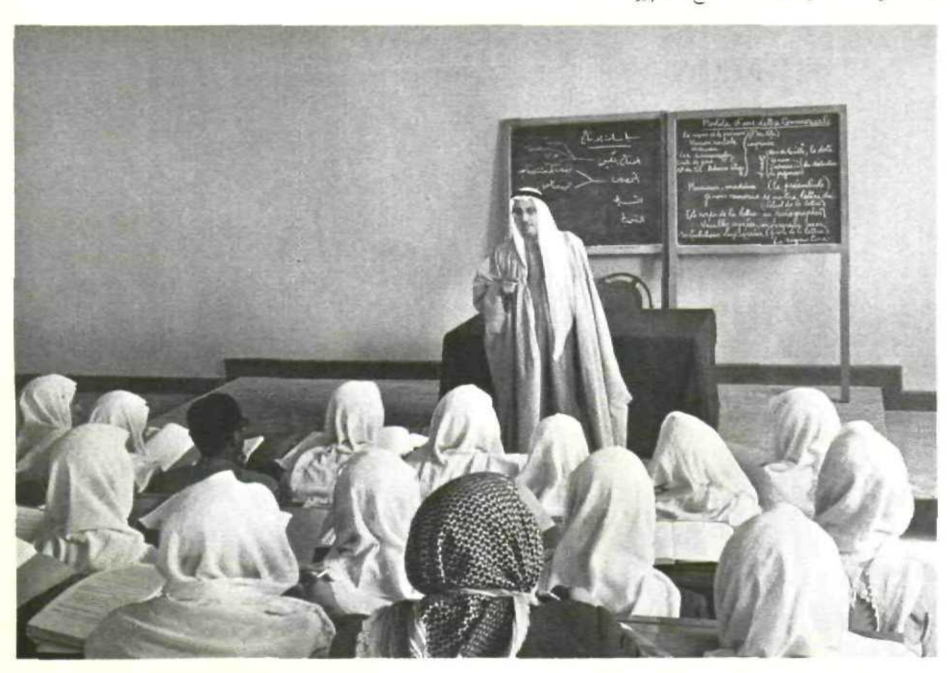
وفي احد الفصول رأينا الدكتور ابراهيم العدوي الاستاذ المساعد في التاريخ يلقي درسا في « التراث العربي التجاري وامتداده الى الهند والصين وشمال افريقيا » .

وشاهدنا الاستاذ محمد محمود الصياد يلقي درسا في الجغرافيا الاقتصادية عن «القمح وأماكن زراعته» .

وتابعنا جولتنا بأن مررنا على اقسام كلية الآداب كقسم اللغة الانجليزية حيث قابلنا بعض اعضاء هيئة التدريس الذين يحمل معظمهم شهادات الدكتوراه وجميعهم اكفاء سبق لهم التدريس في الجامعات المصرية بل انهم عمالقة في التدريس مرت عليهم السنوات وهم يشعلون نور العلم ويؤججون نار المعرفة في عقول الطلبة كل عام .. ثم تناولنا المرطبات في قسم الحيوان ...

وعرجنا على الدكتور عبد الرحمن قدري استاذ النبات وهو يزرع اشجارا في ساحة الجامعة .. ومع ان هذا المبنى هو مبنى مؤقت للجامعة الا ان الدكتور عبد الرحمن يقول : « غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون » !

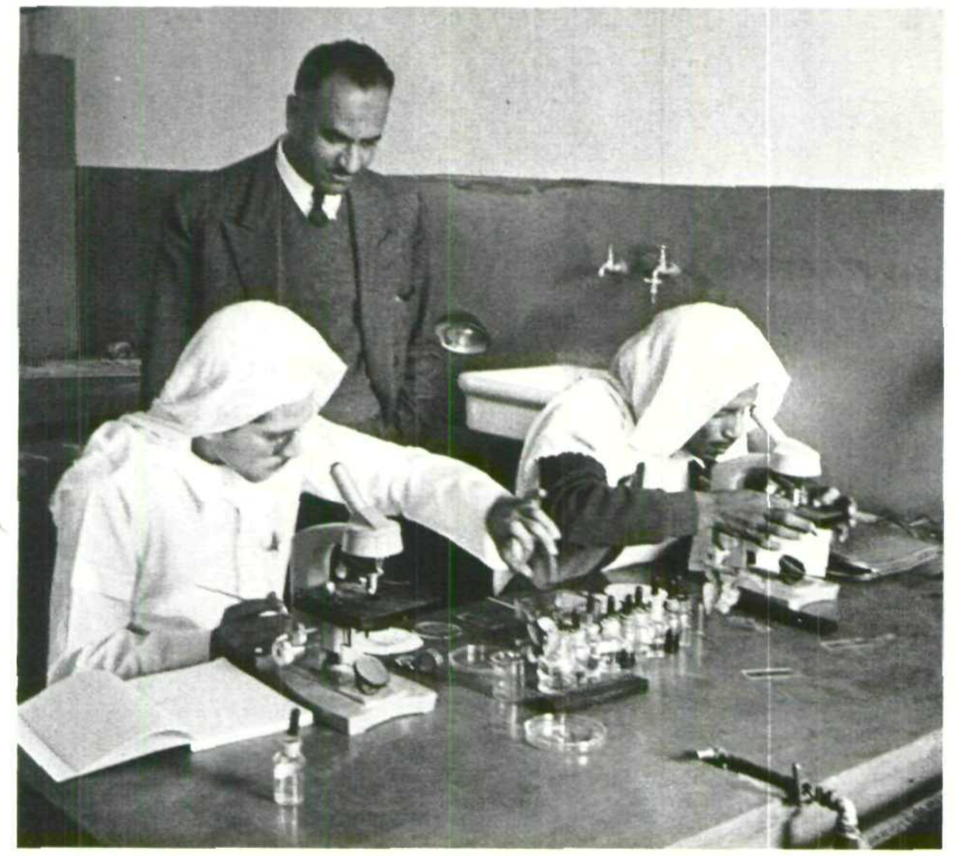
صاحب المعالي الاستاذ احمد صلاح جمجوم يلقي محاضرة على طلاب كلية التجارة .. كان عنوان المحاضرة « سياسات الانتاج الكبيرة » .



إلى المختبرات

والمختبرات بالطبع تتبع كلية العلوم، وكان اول مختبر دخلناه هو مختبر قسم الكيمياء التابع لكلية الصيدلة . وكان لدى كل طالب كوب به سائل مذاب يسخنه على النار . وسألنا الاستاذ فريد جلال استاذ الكيمياء عما يعمله الطلاب فقال انهم يقومون بالكشف عن الشق القاعدي في مخلوط الاملاح .. وهذا فرع من الكيمياء التحليلية . وكان الطلبة منصرفين كليا الى ما بين ايديهم من اجهزة يجرون فيها الاختبارات على ما يدرسونه نظريا .

وكان ثاني المختبرات هو مختبر علم الطبيعة .. ولعل ما يجلب النظر هناك بعض النماذج البسيطة التي قام بعملها بعض اعضاء هيئة التدريس ، فرأينا مثلا جهاز محرك صغير صنعه احد اعضاء هيئة التدريس من علبة فارغة من الصفيح وركب فيها بعض الاسلاك فأصبحت كالدينامو يدور ويمكن للطالب ان يدرس اقسامه بسهولة . كما صنع بعض اعضاء هيئة التدريس ايضا من صفيحة اخرى نموذجا للآلة البخارية تدور كلما وضع تحتها اللهب



في مختبر علم النبات ـ وقف الدكتور عبد الرحمن قدري يراقب طالبين يفحصان بعض اجزاء النباتات الدقيقة تحت المجهر .

ليست هذه صيدلية بل هي مختبر كلية الصيدلة حيث يقوم الطلبة بعمل الاختبارات الكيماوية لتطبيق ما يدرسونه نظريا .



الطلبة يغادرون مبنى الجامعة بعد الانتهاء من يوم مدرسي .

وتبين الحركة التي يعملها البخار .

وفي مختبر علم الحيوان كانت هناك قوارير عديدة تحتوي على ضفادع ، ديدان ، صراصير ، اسماك ، حشرات متنوعة ..! وكان الطلبة عاكفين على رسم قطع عظام من ضفدعة .. يأتي الطالب ويأخذ قطعة عظم صغيرة ويضعها تحت العدسة المكبرة يفحصها ويرسمها. وفي هذا المختبر يقوم الطلبة بالدراسة العملية لعلم الحيوان. وقد شرّح الطلاب كثيرا من الحيوانات كالضفدعة والارنب والاسماك ..

ودخلنا غرفة اخرى كان الطلبة فيها يجلسون خلف مجاهر ينظرون الى زجاجات صغيرة وضعت عليها عينات صغيرة ملونة .. كان ذلك هو مختبر علم النبات وكان الطلبة يصبغون بعض اجزاء من النباتات ويضعونها تحت المجهر لدراسة وظائفها وأنواعها ..

وكان آخر مختبر دخلناه هو مختبر الجيولوجيا .. اي علم طبقات الارض.. والمختبر مليء بالحجارة التي تبدو حجارة عادية ولكنها في الحقيقة حفريات جلبها الطلبة وبعض اعضاء هيئة التدريس من اماكن بعيدة . وثمة عينات للمعادن والتراب والرمال .. ان هذه العينات المختلفة هي لمعرفة المعادن المطمورة بين الصخور وفي طبقات الارض .. ويمكنك ان تتبين بين تلك الحجارة بعض الحيوانات القديمة المتحجرة ذات الاصداف والتي اكتسبت الصخور شكلها .

وكانت خاتمة المطاف في قاعة عرض فيها تخطيط لمشروع الجامعة التي ستبنى غربي الرياض على طريق الدرعية .. فالجامعة الآن تحتل مبنى مؤقتا . وقد طرحت مسابقة لانشاء جامعة جديدة وستبنى على ارض مساحتها اربعة كيلومترات مربعة ..

وسيكلف البناء مبلغ ٢٠٠ مليون ريال ويتم المشروع خلال عشر سنوات . والخريطة تنطق بالروعة والفن المعماري.

الالتحاق والانتساب

لا يتطلب الالتحاق بالجامعة سوى الحصول على الشهادة الثانوية العامة او اية شهادة معادلة تعترف بها الجامعة. وقد سمح في هذا العام الانتساب للجامعة فيمكن لمن يريد ان ينتسب ان يسجل اسمه في الجامعة ولا يكون مجبرا على حضور المحاضرات والدروس ويتقدم للامتحانات مع بقية الطلبة . ويتناول الطالب راتبا شهريا قدره ٣٦٠ ريالا سعوديا .

النشاط الجامعي

عندما تدخل الجامعة تقرأ اعلانا صغيرا يقول « اقرأ الوعي » وتسأل عن الوعي فتجد انها صحيفة الحائط تقوم على اخراجها جمعية النشاط الاجتماعي. اما النشاط الرياضي فيتمثل في اربع فرق رياضية تمارس عددا من الالعاب هي كرة القدم والكرة الطائرة وكرة الطاولة والعاب القوى . وتقوم مسابقات دورية بين كليات الجامعة على كؤوس فضية .

بيت الطلبة

الطلاب القادمون من خارج الرياض يقيمون في دار تدعى « بيت الطلبة » اي القسم الداخلي من الجامعة. والبيت مكون من ٣٦ شقة ويقيم فيه ١٤٣ طالبا .

مشاريع المستقبل

وبعد ان انتهينا من الجولة في الجامعة ذهبنا الى وزارة المعارف حيث قابلنا سعادة الشيخ ناصر المنقور مدير عام وزارة المعارف والمدير المنتدب للجامعة . وعلمنا منه انه يحضر للجامعة يوما بعد يوم . ولذا ارتأينا ان نعود في اليوم التالي لمقابلته في مكتبه في الجامعة . وبالفعل عدنا واجتمعنا به اجتماعا قصيرا وسألناه عن الكليات التي ستضاف الى الجامعة وعن اية مشاريع اخرى في المستقبل . فقال لنا الشيخ ناصر : ستضاف في العام القادم كليتان جديدتان هما كلية الزراعة وكلية الهندسة اذا سمحت الظروف . وفي المرحلة الاخيرة ستفتح كلية الطب بأنواعه وبعض الكليات الاخرى . والهدف من هذه الكليات ان تكون اكثر عملية من الكليات النظرية . وسوف يدخل ضمن الدراسات دراسة المجتمع. وتنوي الجامعة افتتاح معهد عال للتربية .

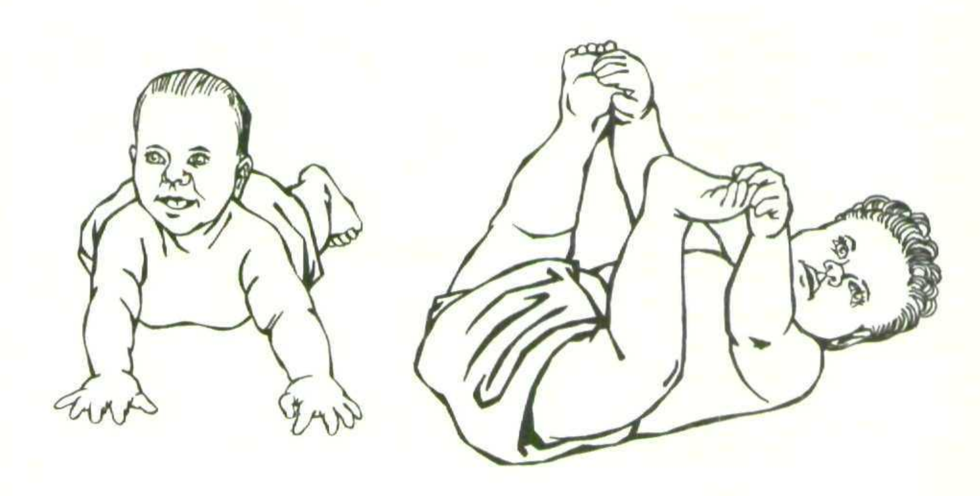
هذه هي الجامعة الآن نقطة انطلاق نحو هدف عظيم .. نحو سماء العلم والمعرفة .. فهي المنار الذي سيشع منه وهج العلم ويضيء للجيل الجديد دربه الطويل في الحياة .

واترك الآن المجال للصور المنشورة على هذه الصفحات لتتحدث بنفسها .

تصوير في. كي. انتوني



بقلم الاستاذ عبد الحافظ كمال



انّ اثمن ما نمتلكه في هذه الدنيا هو طفلنا ، وان اثمن ما يستطيع ان يقدمه الوالدان الى طفلهما ليس المال او العقار، انه ابسط من ذلك ، والحمد لله ، واقرب منالا واجدى فائدة للطفل : هو ان يعطياه اكبر قسط ممكن من وقتهما وانتباههما وعطفهما ، لانه لا يستطيع احد في الدنيا ان يربي طفلنا افضل منا نحن والديه . وان اكبر نعمة ينعم الله بها على طفل هي ان يرزقه بوالدين يعرفان كيف يربيانه ويعطفان عليه ولهما ايضا الرغبة في ذلك . وأود هنا ان ابين بوضوح بأنني لا اعني بالعطف والحنان بأن يترك الطفل ليفعل ما يريد والا يجبر على ما يكره من امور ضرورية له في حياته . بل اعني بأنه يجب ان يؤخذ باللين والمداراة وبالتي هي احسن، لا ان نستسلم له .

ان الطفل يعيش في عالم عجيب ، عالم سحري اقرب الى عالم الاحلام الناعم منه الى عالم الواقع الخشن ، عالم مليء بالاوهام الغريبة والعجائب .

وعلينا ان نمهد له السبيل للانتقال بنعومة ولين ولطف من عالمه السحري الخيالي الى عالمنا الواقعي . وطريقة ذلك الا نحاول ان نرفعه بشدة الينا وانما بأن ننزل اليه ونحاول ان نعيش قليلا في عالمه ، ثم نأخذ بيده برفق لان الطفولة كلها تتلخص في كلمة واحدة « النمو » والطفل ينمو كوحدة لا تتجزأ ، جسديا وعاطفيا واجتماعيا وعقليا .

لقد انقضى ذلك العهد عندما كان علماء النفس يقولون بأن الطفل يشبه قطعة من الطين اللينة تستطيع ان تكيفه كما تريد وبأي صورة تريدها . وكذلك انقضى العهد عندما كان علماء النفس يقولون بأن الطفل سجين سلاسل من الغرائز المولودة معه . بل ان الحقيقة تقع بين هذين القولين . هناك بعض الامور لا يمكن التنبؤ بها مثل شخصية الطفل ، وسرعة نضوجه ، واجتيازه المراحل المختلفة ، والمقدرات والميول الخاصة التي يتفتح عنها . واما ادوار التطور في معظم النواحي فيمكن الآن معرفتها سلفا الى حد كبير . ان الوالدين عادة يعرفان بطبيعة الحال كيف يربيان طفلهما وكيف ينشئانه تنشئة صالحة ولكن هناك بعض الحقائق النفسية الاولية نوردها على سبيل التذكير .

ان ادوار الطفولة واوائل الشباب يمكن تقسيمها بصورة اجمالية الى خمس فترات بالنسبة للتطورات الجسدية والعاطفية والاجتماعية والعقلية تبدأ بالرضيع وتنتهي باليافع .

فالفترات الاولى هي الفترات الرئيسية للتطور والنمو حتى دور الشباب وهي فترات يغلب عليها الاتزان والهدوء والانسجام مع المحيط . وتتخللها فترات يغلب عليها الاضطراب والانزعاج وعدم الانسجام مع المحيط . وهناك فترات من السلوك الطبيعي المطاوع ومن الانسجام تنحصر عادة بين تلك السنوات المذكورة اي ان فترات الهدوء وفترات الاضطراب تتناوبان ويجب ان ننتظر من طفلنا وهو ينمو ان يمر بفترات من النكد والتذمر والعصيان وعدم الانسجام مع المحيط جسديا وعاطفيا واجتماعيا وروحيا ونعترف بأن هذا شيء طبيعي وغمامة صيف ان احسن علاجها . فاذا علم كل من الوالدين بهذه الحقيقة عرف كيف يداري الطفل ويسايره ويداوره بالتي هي احسن حتى يجتاز هذه الادوار ويقطع الجسور بأمان .

هناك امور كثيرة في علم النفس لا تزال موضع بحث واختلاف ، ولكن علماء النفس يجمعون الآن على ان اهم ادوار حياة الانسان نفسيا هي سنتاه الاوليان. فجميع المؤثرات المختلفة التي يتأثر بها الرضيع من ذكر او انثى تبقى تعمل ــ شعوريا ، وعلى الاغلب لا شعوريا ان كانت سيئة ــ حتى نهاية حياته . وقد اثبت علم النفس التحليلي في حالات المرض النفسي هذه الحقيقة مرارا وتكرارا . ففي السنتين الاوليين توضع اسس حياة الفرد من جميع الوجوه فتغذيته الحسنة المنوعة الكاملة المنظمة ستساعده على النمو الجسمي الطبيعي الصحيح . وهنا ايضا يعوّد على تنظيم امور حياته بتنظيم اكله حسب مواعيد دقيقة وبنظافة تامة .

وكذلك يعوّد الطفل في سنتيه الاوليين على البدء بلفظ الاشياء وخصوصا بالتعبير بألفاظ طفولية عن حاجاته الجسمية وبالبدء بلفظ اسماء الاقربين من امه وأبيه واخوته وأخواته وغيرهم بلفظه البسيط . وفي هذا الدور يتمرن الطفل على استعمال عضلاته فيبدأ بالحبو وبالسير فيجب ان يؤخذ بالهوينا وبالتؤدة ويعود على المشي تدريجيا ويبدأ باستعمال يديه لمسك الاشياء . ومن الحسن في هذا الدور ان يستفاد من ميل الرضيع لمسك الاشياء ونقلها من يد ليد بأن يعطي بعض الاشياء ليأكلها بنفسه مثل موزة مقشرة او سن من البرتقال بعد ان تنظف يداه جيدا ويجلس على مكان نظيف . فسرعان ما يتعود على حسن استعمال يديه وخصوصا للاكل ثم يتمكن من ان يقبض على الاشياء بابهامه وسبابته بعد ان كان يقبض عليها بقبضة يده فقط . ويمكنه في هذا الدور من تسلية نفسه بنفسه لوقت طويل فمن المستحسن اعطاؤه بعض الالعاب او الاشياء ليلعب بها لتشجيعه على تمرين يديه وأصابعه بشرط الا تؤدي الى ايذائه . فلذلك يجب ان تبعد عن متناول يده جميع الاشياء الضارة مثل السكاكين والادوات الجارحة وكذلك قوارير وعلب الادوية . ويبدأ الرضيع حوالي نهاية السنة الاولى بأن يميز بين افراد عائلته والغرباء ويخاف من الغرباء ويبدأ بالخوف الشديد من بعض الدمى ومن الاقنعة وأمثالها فيجب الا يسمح للاولاد وغيرهم بالتسلية على الرضيع بتخويفه بمثل هذه الامور او بالصوت الشديد المفاجيء او بتلقيفه بشدة في الهواء لان ذهاب شيء فجأة من تحته من الامور التي تسبب خوفه الشديد . ومن المهم جدا في هاتين السنتين — كما في غيرهما من حياته — الا يسمح بأي شيء يسبب خوفه مثل اطفاء النور فجأة في الليل عند نومه الى ان يعود على ذلك بالتدريج .

وفي اول هذا الدور لا يعرف الا الاخذ وينظر الى الاطفال الغرباء وكأنهم اشياء لا اشخاص . ولا يفهم فكرة المشاركة في الاكل والالعاب وغيرها . ولكنه يتطور فيبدأ باعطاء اهله الاقربين ما معه من الاشياء او الاكل ومن هنا تنشأ عنده فكرة التعاون والمشاركة ويبدأ يقدر المديح والاستحسان بأن يعيد الاعمال التي يضحك منها الكبار ويسرون بها .

وفي هذا الدور يحب الرضيع التدمير فهو يمزق كل ما تصل اليه يداه ويحاول تفكيك العابه وتدميرها ومحاولة خلع شعر الاطفال الذين من جيله . وليس هذا تدميرا في علم النفس وانما هو الطريقة الطبيعية للتعرف على الاشياء وكذلك مظهر من مظاهر تمتعه بقوته وشعوره بها فهي بدء ما نسميه بالانجاز اي مقدرته على عمل شيء وانجازه . فتمزيقه للفراشة ليس وحشية او قسوة لانه كالحيوانات الاخرى يجلب نظره كل ما يتحرك ومن جهة اخرى هي طريقته للتعلم وطريقته للتمتع بالاكتشاف الجديد لقوته الجسمية العضلية .

وهكذا نرى ان هاتين السنتين الاوليين من حياة الطفل قد وضعت الاسس لمستقبله الجسدي والاجتماعي والعاطفي والعقلي . فان تهيئة جسم الطفل باعطائه الغذاء الكافي المنوع المنتظم وتطعيمه ضد الامراض السارية وتعويده على النظافة التامة قد وضعت الاساس لطفرات النمو الجسمي التالية ، وان الحنان والعطف والمداراة والتفهم قد وضعت الاساس لحياة نفسية هادئة ناعمة خالية من العقد النفسية ومركبات النقص . وان الهدوء وتجنب كل ما من شأنه ان يخيف الرضيع خوفا عنيفا قد اراحاه من خلق كبت نفسي شديد قد يظهر فيما بعد وينفجر حالما تصيبه هزة نفسية عسيرة . وان حسن معاشرته وتعرفه على اطفال من جيله وتعويده المشاركة مع حسن معاملة والديه له وتعويده العادات الجسمية الحسنة قد وضعت هذه كلها الاسس لحياة اجتماعية سعيدة . وان تعليمه مخارج الحروف والكلمات والتعبير عن حاجاته الاساسية واحساساته، مع حسن لفظه ومساعدته بلطف وعطف وحنان على تجنب اللجلجة والتمتمة والفأفأة سيساعده على تملكه من اللغة للتعبير عن نفسه . لان جميع هذه العيوب الكلامية وبروزها فيما بعد ترجع في اساسها غالبا الى مشاكل نطقية صادفت الطفل في سنتيه هاتين الاوليين من استهزاء به أو ضربه لسبب من الاسباب التي قد يربطها بنطقه ولفظه فيرتبط الالم والاهانة لا شعوريا بالنطق مما قد يتطور الى فأفأة قد تذهب تدريجيا فيما بعد ان عولجت بحكم وعطف وقد تلازمه طيلة حياته لتنفصها عليه .

هل من جديد..

فرامل اضافية

هذا خبر مهم بالنسبة لمعلمي قيادة السيارات.. لقد صنعت احدى شركات الفرامل في امريكا فرامل اضافية خاصة يمكن لمعلمي قيادة السيارات استعمالها اثناء تدريبهم لاحد المبتدئين عند الحاجة. وتركب الفرامل الجديدة في الجهة الامامية اليمنى من السيارة .

ويقول صانعو هذه الفرامل ان تركيبها بسيط وانها تعمل بنفس قوة الفرامل التي يستعملها السائق .. وانها في الواقع منفصلة تماما عن الفرامل العادية .

طريقة لصنع الماس

قد لا يعلم الكثيرون بأن كميات تجارية كبيرة من الماس المستعمل للاغراض الصناعية كانت تصنع في احد المعامل التابعة لشركة «جنرال الكتريك».. وذلك منذ عام ١٩٥٧ .

وتستهلك الولايات المتحدة الامريكية سنويا ما يزيد عن طنين من الماس للقطع والبرد والصقل ، مع العلم ان ليس هناك مناجم طبيعية للماس في تلك البلاد .

وطريقة « جنرال الكتريك » تتم بوضع مادة الكربون (الفحم) مع وسيط كيماوي معدني في آلة ضاغطة وتعريضها لضغط يتراوح بين ثمانمائة الف ، ومليون وثمانمائة الف رطل على البوصة الواحدة ، وحرارة تتراوح بين ٢٢٠٠ و ٤٤٠٠ درجة فرنهايت . وفي دقائق عدة يتم صنع الماس بهذه الطريقة .

ومن المعروف في علم الكيمياء ان الماس والفحم يتكونان من عنصر واحد وهو الكربون .

قارب شفاف

اتم مصنع « سادبوري » ، احد المصانع الامريكية بولاية ماساشوستس ، صنع قارب شفاف من نوع خفيف من اللدائن (البلاستيك) . وبامكان هذا القارب ان يحمل ستمائة رطل ، ويسيره محرك قوته ٣ احصنة .

ويبلغ طول القارب الجديد ٨ اقدام وهو يزن حوالي ٥٠ رطلا . ومن مميزات هذا القارب الجديد ، بالاضافة الى خفة وزنه ، ان قعره الشفاف يسمح لمن فيه برؤية الاحياء المائية عن كثب واختيار الاماكن الملائمة للصيد والغوص وغير ذلك .

عن مجلة « ساينس دايجست »



بين الشعر والعلم

بقلم الاستاذ الغزالي حرب

وماذا اعني بالشعر ؟ وماذا اعني بالعلم ؟

اما الشعر فقد عرفه بعض الادباء العرب القدامى ومنهم السكاكي والجرجاني وقدامة ـ بأنه « الكلام الموزون المقفى الذي يدل على معنى » وهذا تعريف جامد جاف لا صلة له بفن الشعر الاصيل ، وان كانت له اقوى الصلات بالمنظومات العلمية التي يسميها بعضهم «الشعر التعليمي»، وفي هذه التسمية نظر . ومن الانصاف لابن رشيق انه وان نحا نحو القدامى في تعريف الشعر ، قال في موضع آخر من كتابه « العمدة » ما نصه « وانما الشعر ما اطرب وهز النفوس وحرك الطباع » ، وهذه العبارة الرشيقة لابن رشيق ، قد سمت بمستوى نقد القدامى للشعر ، ونظرتهم اليه ، وضربت بين « الشعر » و « النظم » بسور قوي شاهق ، يرتد عنه بصر الناظم المحروم من الموهبة الفنية خاسئا وهو حسير ، ولا اكاد اجد كبير فرق بين تعريف ابن رشيق هذا للشعر قديما ، وبين تعريفات ادبائنا المعاصرين للشعر ، ومنها قول احدهم وهو الاستاذ احمد الشايب في كتابه «اصول النقد الادبي» : الشعر هو الكلام الموزون المقفى الذي يصور العاطفة .

ومن تعريفات الغربيين للشعر تعريف (ستيدمان) للشعر بأنه « اللغة الخيالية الموزونة التي تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة » .

ومهما يكن من تعريفات شرقية او غربية للشعر فالذي اميل اليه ـ وعفوا ومعذرة ـ ان نتحاشى تعريف الشعر ، لان من الصعب بل المستحيل ، ان نحدد الجمال الفني بحدود او نقيده بقيود ، والشعر هو المثل الاعلى لفن الجمال ، وجمال الفن ، فأنى لنا بتحديده وتقييده ؟!

نعم يصعب التحديد بالوصف او بالتعريف او بغيرهما من وسائل التحديد للجمال ، والشعر اجمل الجمال فلنعرفه بانه الشعر وكفى ، معتذرين للمناطقة عن تعريف الشيء بنفسه .

وحسبنا هذه الكلمة الموجزة عن الشعر ، وتعالوا بنا الى العلم متسائلين : ماذا نريد بالعلم ؟ نريد به كل اسلوب نظري او عملي ، يخاطب العقل لا العاطفة ، ويعتمد على الارقام والحقائق لا على الصور الفنية ، والاخيلة الجميلة ، ويستهدف التقرير والاقناع ، لا الاستهواء والامتاع ، واذا كان للشعر سماؤه وخياله ، فللعلم معمله وابحاثه ، ومن العبث الذي لا طائل من ورائه ان نحاول تقريب مسافة الخلف بين الشعر والعلم ، فضلا عن الجمع بينهما ، والتمهيد لالتقائهما في اطار واحد ، وكيف يلتقيان وهما ـ فيما ارى ـ خطان متوازيان ؟

اذن فلندع كلا منهما ماضيا في حال سبيله ، واثقين بأن العلماء الحقيقيين لا يرضون بالعلم بدلا من الشعر والخيال ، كما ان الشعراء الفنانين ، لا يبغون عن الفن الجميل حولا الى علم بالقيل والقال او علم بالحال ، ولو حملهم هذا العلم في « صاروخ » الى القمر مثلا لاستعاذوا من الحقيقة بالخيال ..!

وكثير هم الذين يظلمون الشعر باسم العلم وأعني بهم اولئك الذين يحاولون الجمع بين « الشعر » و « العلم » وما هم بجامعين الا بين « النظم » و « العلم » وأول امة قامت بهذه المحاولة ـ فيما اعلم ـ هم اليونانيون ، في قصيدة « هزيود » وموضوعها « الاعمال والايام » وأقدم محاولة عربية للجمع بين النظم والعلم مظهرها اراجيز رؤبة بن العجاج ، التي جمع فيها شوارد الكلمات، وغرائب اللغة فلا عجب ان سماها الدكتور شوقي ضيف في كتابه «الفن ومذاهبه في الشعر العربي» « اول متن علمي في لغتنا العربية » . ومن اقدم النصوص « الشعرية » العربية ، التي تضمنت مسألة علمية حسابية، قول زرقاء اليمامة التي كانت مضرب المثل في حدة البصر والذكاء ، وشاهدت سربا من الحمام فقالت تعده بالشعر او بالنظم :

ليت الحمام ليه ... ونصفه قديه
الى حماميتيه ... صار الحمام ميه

وقد علق النابغة الذبياني على هذا النظم الحسابي من زرقاء اليمامة التي لقبها في شعره بفتاة الحي قائلا :

احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمام شراع وارد الثمد
يحفه جانبا نيق وتتبعه ... مثل الزجاجة لم تكمل من الرمد
قالت : الا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا او نصفه فقد
فحسبوه فالفوه ـ كما زعمت ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها ... وأسرعت حسبة في ذلك العدد

وهذا الجمع بين « النظم » و « العلم » في الشعر العربي ، لم يحاوله شعراء العرب القدامى قبل العصر العباسي الا غرارا ، او مضمضة .. فلما تمت المخالطة بين العرب وغيرهم في العصر العباسي ، تعددت المحاولات

وكثرت المنظومات العلمية ، التي نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر :

١ ـــ منظومة صفوان الاسدي في تفضيل الطين على النار ، ردا على بشار بن برد الذي فضل النار على الطين .

٢ ـــ منظومة بشر بن المعتمد في « الحيوانات » .

٣ ـــ منظومة ابان بن عبد الحميد اللاحقي لكتاب « كليلة ودمنة » على السنة الطيور والحيوانات .

٤ ـــ منظومة ابي العتاهية ايضا في بدء الخلق ونظام الكون ، ومن الطريف انه سماها « ذات الحلل » ويا لها من تسمية ..!

٥ ـــ منظومة ابراهيم الفزاري في الفلك والنجوم، وقد بلغت بضعة آلاف من الابيات .

٦ ـــ منظومة ابن الياسمين في « علم الجبر » .

٧ ـــ منظومة الحريري فيالنحو (ملحمة الاعراب).

٨ ـــ منظومة الفيلسوف ابن سينا في المنطق ومنظومته كذلك في الطب والعلاج ، ومن اظرف ما جاء في هذه الارجوزة الطبية :

ابلع من الصابون وزن درهم　　تنجو من « القولنج » غير المحكم
وهكذا « الكمون » و « الكراويا »　　تأكله محمصا تداويا
وطبقك الاضراس في التثاؤب　　مأمنة منه لذي التجارب

ومهما يكن من دفاع عن نظم العلوم بالشعر فان اصحاب الذوق السليم ، ليعتبرونه دفاعا عن قضية خاسرة لان الشعر الفني والعلم الخالص لا يلتقيان ، والشعراء الذين حاولوا الجمع بينهما لم يصيبوا من التوفيق عشر معشار ما اصابوه في اقتصارهم على قول الشعر فنيا خالصا لا يئوده العلم بأثقاله ، ولا يوحشه بجفافه سواء في ذلك شعراء الشرق والغرب :

١ ـــ فشاعرنا ابو العلاء المعري ما اروع اشعاره التي انطلق فيها على سجيته الشعرية ، وما اثقل منظوماته التي ختمها بعض المصطلحات العلمية كما في قوله مثلا :

والخير ينـدر تارات فتعرفه　　ولا يقاس على حرف آذا ندرا

وكما في بعض « اشعاره » التي جاءت في « سقط الزند » متضمنة بعض المصطلحات الفلكية .

وابو العباس بن المعتز الخليفة الشاعر ما اجمل بيته في وصف الهلال :

انظر اليه كزورق من فضة　　قد اثقلته حمولة من عنبر

ولكن ما اسخف « نظمه » يخاطب القمر باسلوب العلماء لا الشعراء :

اما ضياء الشمس فيك فناقص　　وارى حرارة نارها لم تنقص
لم يظفر التشبيه منك بطائل　　متسلخ بهقا كلون الابرص

والشاعر الفلورنسي العظيم دانتي اليجيري (١٢٦٥ ــ ١٣٢١ م) وفق اعظم توفيق في « الكوميديا الالهية » حينما حلق في سماء الخيال والشعر ، متساميا فوق العلم ومصطلحاته ، غير انه اساء الى فنه الجميل احيانا بجنوحه الى بعض المصطلحات العلمية .

واحسب ان نصيب شعراء الفرنجة من « نظم القطع العلمية الباردة » على حد تعبير « فشر » اقل بكثير من نصيب الشعراء العرب ، الذين اكثروا من المنظومات العلمية في العصر العباسي ، ولما جاء العصر التركي بقرونه الستة تفشى النظم العلمي البارد تفشي الوباء ، متمثلا في « الفية ابن معطي » و « الفية ابن مالك » في النحو والصرف ، ثم منظومات العراقي والسيوطي والشاطبي والدردير ومن اليهم في الحديث والتوحيد والتجويد والقراءات وعلوم البلاغة وما الى ذلك من المنظومات العلمية التي يدافع عنها بعضهم ، ويشبهها بما يعرف عند الاوروبيين باسم « الشعر التعليمي » وأحرى به ان يسمى « النظم التعليمي » وان كانت هذه التسمية لا تكفي في نظر الشاعرين العراقيين المشهورين : الزهاوي والرصافي، اللذين كانا يريان ان الشعر كالنثر سواء بسواء ، في مقدرته على التعبير عن الحقائق والمعاني العلمية الجافة ولكليهما منظومات او ــ كما يسمونها ــ « اشعار » في الحساب والكيمياء والميكانيكا والكهرباء والطبيعة والفلك والعروض وما الى ذلك .

يقول الرصافي :

وما المرء الا «بيت شعر» «عروضه»　　مصائب لكن « ضربه » حفرة القبر
و « تنظمنا » الايام « شعرا » وانما　　ترد المنايا ما نظمن الى النثر
فمنا «طويل» مسهب «بحر» عمره　　ومنا « قصير البحر » مختصر العمر

ويقول كذلك ــ وقد استهواه جمال الفلك وجلال النجوم والكواكب ــ :

في فضاء لو سافر البرق فيه　　الف قرن لما اتى مستقره
ولو الشمس ضوعفت الف ضعف　　لم تكن في اثيره غير ذره
ولو الفكر غاص فيه مغذا　　لم يكن بالغا مدى الدهر قعره
سعة تحسب المجرة فيه　　حلقة القيت بصحراء قفرة

وهذا الذي ذهب اليه الرصافي بعد الزهاوي ليس جديدا ، فقد سبقهما اليه كثيرون ومنهم ابن الياسمين الذي وضع اول ارجوزة في « علم الجبر » ولها شروح كثيرة بينت ما تضمنته من قوانين ومعادلات جبرية ، ولنستمع الى بعض الابيات من هذه الارجوزة العلمية العجيبة :

على ثلاثة يدور علم الجبر　　المال والاعداد ثم الجزر
فالمال كل عدد مربع　　والجذر واحد تلك الاضلع

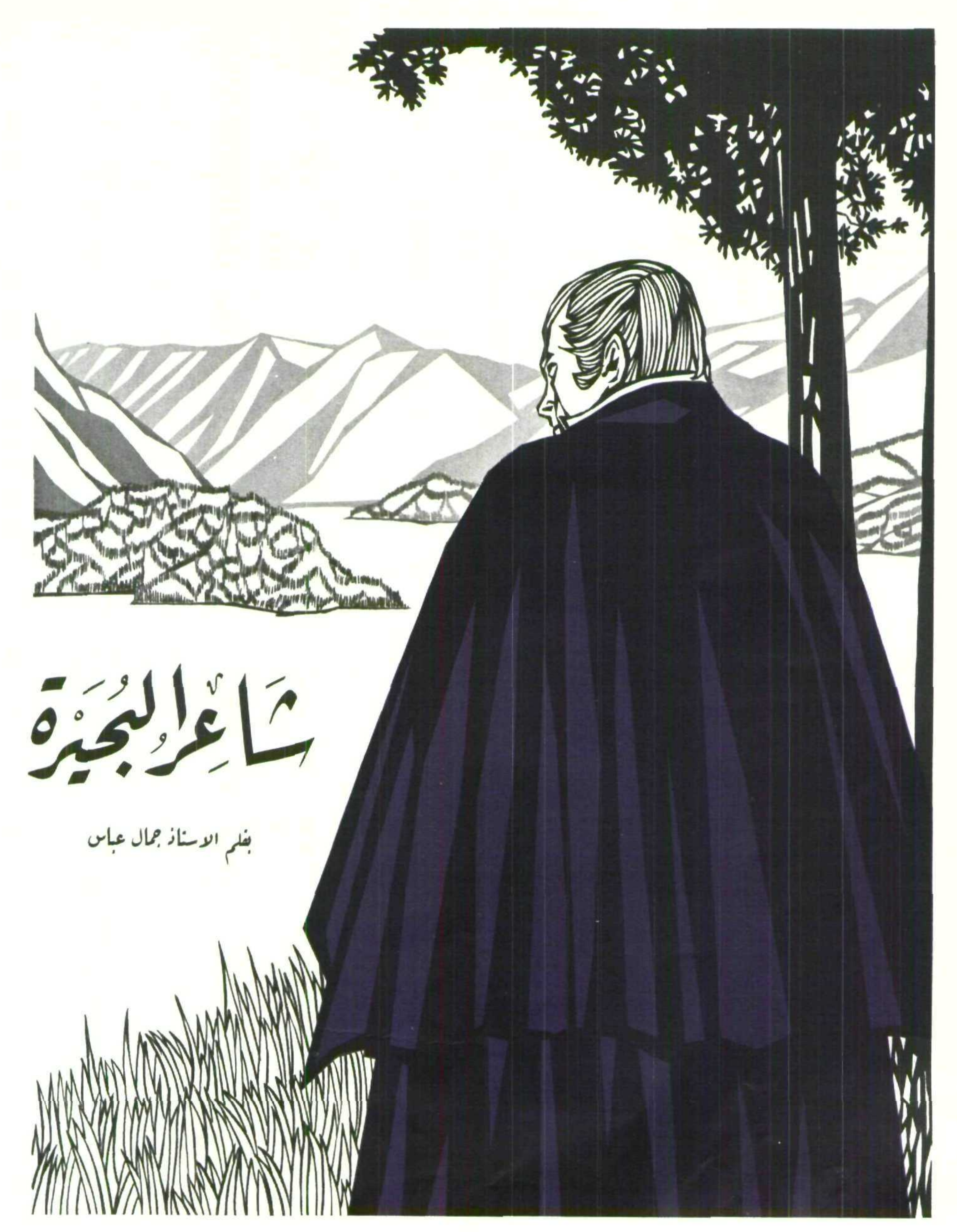
اقول : مذهب الرصافي والزهاوي في نظم العلوم بالشعر ليس جديدا ، وما هو الا من البقايا والرواسب المتخلفة عن العصر التركي وقد انقرضت امام التطور الذي زاد مسافة الخلف بين الشعر الخالص والعلم الخالص ، وما رأينا بعد الرصافي والزهاوي شاعرا في العراق او غير العراق ، ينادي بصلاحية الشعر للتعبير عن العلوم ومصطلحاتها في معرض الجد لا الهزال ، والمزاح . وفي ظلال التفكه اروح عن القراء بقول احمد شوقي امير الشعراء :

افريقيا جزء من الوجود　　في شكله اشبه بالعنقود
وذلك العنقود في الماء انغمر　　ما اعذب الماء وما احلى الثمر

وقول آخر لا يحضرني اسمه الآن :

افريقيا تحد في الشمال　　بتونس يا عالما بحالي
وحدها ايضا من الجنوب　　رأس الرجا يا غافر الذنوب

اللهم اغفر لهؤلاء النظامين ظلمهم للشعر بالعلم ، وظلمهم للعلم بالشعر ، وعفوا ومعذرة للشعر الاصيل والفن الجميل .



شاعر البحيرة

بقلم الاستاذ جمال عباس

في مقاطعة سافوا الواقعة الى الجنوب من فرنسا وعلى الحدود الايطالية تقع بحيرة بورجيه الجميلة الهادئة ، تحف بها غابات الصنوبر الخضراء وتطل على صفحة مياهها قمم جبال الالب الشاهقة التي تزيد في جمالها الوادع وروعة مناظرها الحالمة الساحرة ...

هي بحيرة ككل البحيرات في الدنيا.. وككل البحيرات لا تخلو من جمال وروعة وفتنة ، ولا تخلو ضفافها من انس ودعة، ولا تبخل على مرتاديها بشيء مما وهبها الله ... فالبحارة يجدون في مياهها الرزق الطيب الوفير والسياح يؤمونها للاستجمام والراحة، والمرضى والمرهقون والشاردون من صخب الحياة طلبا للمتعة البريئة والترويح عن النفس ...

غير ان في جمال هذه البحيرة شيئا تنفرد به دون سائر البحيرات في الدنيا .. شيئا غير المناظر الساحرة الخلابة ، وغير الهدوء وغير الطبيعة الفاتنة ... ان على ضفافها الخضراء قصة عاطفية خالدة لا تزال تحكيها الضفاف لمن يمر بها ، وتتردد انشودة حلوة تكر مع كل موجة قادمة وتئن مع كل نسمة تهب وتهدهد ماء البحيرة ، وفي كل ليلة يطل القمر عليها بلألائه البديع .

وعلى هذه الضفاف الوادعة ، وقف الشاعر الفرنسي الرومانطيقي لامارتين في ذات ليلة من ليالي شهر سبتمبر سنة ١٨١٧ يناجي البحيرة الجميلة ويودعها عواطفه ودموعه وآلامه ... وقف في هذه الليلة وحيدا بلا رفيق ... شتان بين الامس واليوم حيث لا رفيق ولا انيس .. لقد ماتت قبل هذا الموعد بأيام ، الموعد الذي كان سيجمعهما على هذه الضفاف لولا ان يد المنون امتدت لتشد بأحدهما وتبعده عن البحيرة ، عن هذه الليلة من العام..

وعلى البحيرة وقف الشاعر المحزون مفجوعا يناجي في هدأة الليلة الكئيبة روح الرفيق الذي لن يعود ، في هذا النشيد الذي جعل بحيرة بورجيه ذات شهرة تقف مع اجمل البحيرات في الدنيا ...

والآن لنستمع الى لامارتين يرسل ابياته في قصيدة (البحيرة) اروع ما سجلته قريحة الشاعر الرومانطيقي الكبير ..

اهكذا تنقضي الحياة ... نهيم من شاطىء الى شاطىء .

في ظلمة الليل الابدي البهيم لا نعرف المستقر !؟

اليس لنا في محيط العمر ميناء امين ؟!

نلقي على موجها يوما مراسينا ..

ايتها البحيرة ... ها قد اوشك العام ان ينقضي .

وقرب موجاتك الحبيبة حيث تواعدنا .

اترين ؟!... ها انذا لوحدي قد جئت ... اجلس على هذه الصخرة حيث كانت تستريح ..

وكنت كعهدك اليوم تهدرين تحت هذه الصخور .

وهكذا كانت موجاتك تكر على جنباتك المزقة .

والهواء يدغدغ مياهك حول قدميها اللطيفتين ...

وذات مساء ... اتذكرين ؟...

وكنا نجدف في هدوء .

وكان لا يسمع من بعيد فوق مياهك وتحت قبة السماء غير اصوات مجاديف البحارة تضرب في نغم رتيب موجاتك الناعمة !..

وفجأة ... في غمرة هذا السكون العميق ...

وعلى مياهك النشوى بفرحة اللقاء.

ترددت اصداء كلماتها العذبة الساحرة .

في هذا النشيد الجميل :

« دعينا نرتو من منهل الحياة الرحيق.

في احلى ايام هذا الوجود ...

كفاك ايتها النهاية من يستحث خطاك من المعذبين .

فاسرعي ... وأسرعي من اجلهم .

وعجلي بيومهم ، ولتمسحي آلامهم.

ولكن ... انس على هذي الضفاف من ينهلون السعادة .

« اتبخلين علي بلحظات قليلة بعد؟!..

وتمرين ايتها الساعات خاطفة مسرعة ؟!...

ويشرق الفجر فيطوي الليل بأحلامنا وهنائنا .

لنمرح اذن ... لنعب ، في هذه اللحظات الخاطفات ،

اجمل الاماني وأعذب الاحلام ...

فليس للانسان من قرار ، ولا للزمن ميناء .

انما يجري ونحن في اثره بلا استقرار !..

يا ايها الدهر الحسود ... ايستوي عندي البؤس والهناء ؟

اتنقضي على المعذبين كما على السعداء ...

وتخطف ايامنا الحلوة الساحرات !!

اتنقضي اذن ايامنا.. الى الابد؟!..

ولا اثر ...؟!...

فأنت ايها الدهر ، الذي منحتها ...

وأنت الذي تستعيد .

هلا اعدت لنا حلو اللقاء !...

ايتها الابدية .. ايها الماضي الحبيب .. ايتها الاغوار السحيقة ...

ماذا تفعلين بالايام تلتهمينها ؟!

حدثي ... اجيبي .. هلا اعدت لنا سويعات اللقاء ؟!

وانت ايتها البحيرة الحبيبة ...

ايتها الصخور الخرساء ، والكهوف والغابات .

انت يا من يعجزك الدهر ثم يعيد اليك الشباب في كل حول ...

خلدي من هذه الليلة ... وخلدي انت ايتها الطبيعة الساحرة ...

هذه الذكريات ...

اذكريها ايتها البحيرة الجميلة في هدوئك وفي ثورتك ...

وعلى ضفافك الجميلة الضاحكة .

وفي اشجار السرو وعلى هذه الصخور الموحشة ...

التي تطل عليك ابد الحياة ...

اذكريها ايتها البحيرة في كل نسمة تروح وتجيء .

وفي كل نغمة تتردد على ضفافك الخضراء .

وعلى جبين النجم يرخي على صدرك الضياء .

اذكري ايتها البحيرة انشودة قلبين ترتلها الدهور للدهور ...

•

وهكذا ينتهي النشيد ، وتحقق البحيرة للشاعر حلمه الاخير فتروي الايام على ضفافها هذا النشيد ، ترويه للقاصدين والزائرين ، فتصغي اذنك الى الموجة تئن محزونة اذ تموت ممزقة على الصخور حيث جلست (الفير) والى النسمة الرقيقة تمر برفق كأنما تخشى ان تعكر هدوء المكان المهيب ، وترى النجم كأنما هو دمعة توشك ان تنحدر وتذوب في مياه البحيرة التي تنتظر بلا امل عودة الشاعر والرفيق ... وستحس على هذه الضفاف بشعور الهيبة ... فالقصة ربما كانت قريبة الى ذكرياتك وان لم تكن لك مثلها فهي نشيد كل قلب وحكاية البشرية منذ القديم ...



خيال الظل

بقلم الاستاذ نبيه عبد القدوس الانصاري

حياة سعيدة وادعة ، تلك هي ايام الطفولة التي كان يرفل في حللها (جمعة) ورفيق صباه الذي اصبح فيما بعد الضابط حسن . . فهذا الشارع الضيق ذو التعريجات الكثيرة ، والمنبسط في آخره ، كان مسرحا لالعابهما البريئة . . يشاركهما

كافة صبية الحي ، فمن كرة شراب الى التزقير الى الكبوش والمداوين .. كلها الوان تشهد صراعا قاسيا عصر كل يوم، حتى هـذا الدكان الصغير القـابع في الزاوية ، كان مرتعا خصبا لتجمعاتهم وتطبيـق بعض شقاوتهم التي لا يسلم منها عادة دار ولا شارع . تراهم وهم حوله وكأن اجتماعا على مستوى عال في طريـق ابرامه . حتى اذا انفـض جمعهم المؤقت اتجه قائدهم الى صاحب الدكان يساومه في هذا البسكوت وهذه البالونة وهذه الكراسة وهذا المرسام ، بينما يقف آخر خلفه يمد يده الى بعض هذه العينات التي تجمعت ، ويرسلهـا خفية لزميل ثان وثالث وهـكذا حتى تستقر عند الاخير الذي بدوره يجمعها توطئة لتوزيعهـا . وكانوا في تراصهم كأنهم خيال ظل لهذا القائد العتيد الذي لم يكن سوى الطفل جمعة .

وسارت الايام وئيدة يثقلها الطفل جمعة وبطانته بهذا العبث وهـذا اللهـو ، ويحنـو عليها الطفل حسن ، بهذا الجد والاتزان الذي انفرد به ، والذي لاقى من جرائه كثيرا من اللوم والتقريع من رفاقـه ، بحيث سبب له الكثير من التبرم والضيق بهذا الجو الموبوء ، الذي لم يستحسنه مما جعلهم يطلقون عليه لقب « العبيط حسن » . ولكن اين المفر ! فالحـارة تعاقب عليها اجداده حتى اصبح اسم الشارع الذي يقطنونه علما عليهم ، فضلا عن انه لا يقدر ان يصارح والده بطلب الانتقال منها . ثم المدرسة .. المدرسة التي كانت وسيلته الوحيدة في كبت شعوره هذا كانت مغلقة بسبب العطلة الدراسية حتى الصبية الطيبون احمد .. وصالح .. وسمير .. الذين كـانوا اصدقاءه والذين كان تفكيرهم ومسلكهم وسيرهم يتفق وميوله وطباعه ، والذين كانوا سلوته الوحيدة في وحدته، والذي كان تربطهم ببعضهم وشائج التفكير السليم والعقل الراجح والمسلك الحسن، ابى القدر الا ان يبعدهم عنه لانتقـال ذويهم الى حارة اخرى .

ومضت الايـام تتبعهـا الشهـور وتلاحقها السنون ويبلورها النضج الذي يساير ركبه حسن وبجانبه جمعة .. حتى كان ذلك العام الذي جنى فيه حسن ثمار هذا السير الحسن فعين مديرا عاما لاحدى المرافق التي لها اتصال وثيق بمصالح الناس ومشاكلهم .

ودار الزمن دورته ، واذا بهذا المكتب الـذي يتصدره حسن ، والـذي شهد الاحداث وعالج مشاكل الناس المتوارثة، لم يفته ان يشاهد العم جمعة بعينيـه الفائرتين ، وظهره المحدودب ، وقـامته المشدودة في نصف دائرة بحيث يخيل للناظر اليه انه يشاهد ظـلا لدمية . وأقبل وكان في هـذه المرة مدانا .. مدانـا .. يا لشقائه انه في طفولته وكبره على حد سواء ، انه لم يحـاول ان يصرف افكاره وأعماله في كليهما الى اسعاد نفسه وهذا اضعف الايمان .. ولا حتى الى اسعاد غيره .. ان كل ما يتبناه انما هو وسيلة ، اما الغاية .. الغاية المثالية التي تقصد لذاتها لم يكن يوليها افكاره ولا اعماله ولا حتى بعضا من آماله كأنما عز عليه ان يـكون على سواء فيهما مع رفيق صباه حسن .

ودخل المكتب ـ مـكتب حسن ـ متبوعا بحارس امـين اقرب اليه من ظله . ورفع حسن رأسه لينظر ما هذه الجلبة ، وعاد الكرة للمعاملة التي بين يديه يقرؤها ، ومن ثم دشنهـا بتوقيعه ، ورفع رأسه ثـانية مستطلعا الخبر ، والتقت نظراته بنظرات العم جمعة ، ولكن في نظرة خاطفة . وأعاد النظر وكأنما عز عليه ان يرى هذا الهيكل الذي يقف امامه . وتفرس فيه والتقـت النظـرات ثـانية .. نظـرة فاحص .. ونظرة متوسل .. وتحركت المآقي ، وشدت اوتار الذاكرة عند كليهما وانفرجت الاسارير شيئا فشيئا . وبدأ التأهب على كل منهما حتى انتهى الى عناق وقبلات حارة . وصرف حسن الحـارس المشدوه من هول المنظر الى الخارج ، واستبقى العم جمعة لديه ، وأجلسه بجواره وسأله عن اخباره وما به وما سر هذا الحارس الذي معه .

وأجاب العم جمعة :

اما عن اخباري فيسوءك سماعهـا وما هي الا امتداد طبعي لما كنت ادبره وأتناوله صغيرا على مشهد منك امام دكان الحـارة . واما ما بي .. ففي نفسيتي وشعوري لا يحس به سواي ولا يؤاخذ عليها سواي . اني سرقت لكي احيا وأعيش . وهذا كل ما في الامر .. وقالها ببساطة كأنما لا يعنيه من امرها شيء .

حسن : ـ ولماذا لم تقصدني لكي انعم عليـك وأسبغ عليـك بعض مـا جنيته ؟

جمعة : ـ اني لم اعد اعرف عنك شيئا منـذ افترقنا وارتفعت انت الى الذروة وهبطت انا الى الحضيض . ثم اذا فرضت جـدلا اني اعرف مثـواك ومقرك ، فما الـذي يستطيع ان يقنع ذهني المجهد المكدود ، ونفسي الوضيعة، ان يلجآ اليـك لتهيىء لهما الراحـة والاستقرار .. لا احد .. ثم هذان لم تنطبع نفسي وذهني عليهما انهما سراب وخيال بالنسبة اليهما .

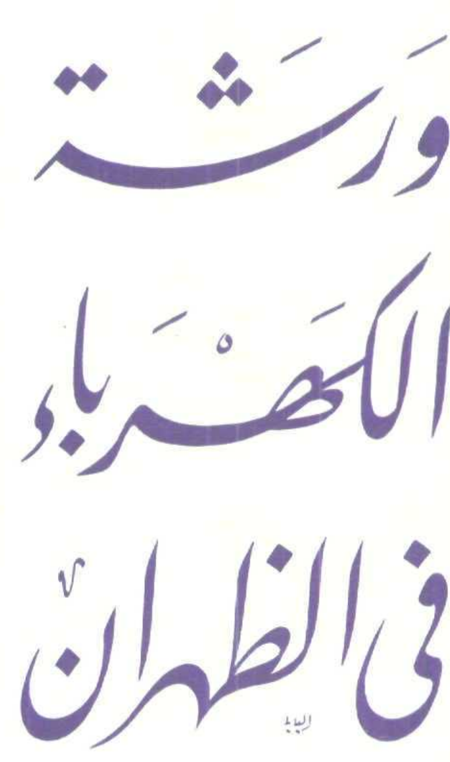
حسن : ـ ما بـال هـذه الافـكار السوداء قد طغت عليك واحتضنتك او احتضنتها .. الست انت انسانا في جسد .. الا يستطيع هـذا الجسـد بسهولة ان يتحكم في تصرفاتك وأفعالك؟

جمعة : ـ قد يستطيع الجسد ان يتحكم في ، كما قلت ، اما الافكار التي مبعثها في الواقع هـذا الجسد فـلا يمكنني بحال ان اتحكم فيها ، ولا حتى مجرد محاولة ، فهي التي تتجه بجسدي وكياني كيفما شاء وحسبما اتفق .. وعلى كل وان كنت مخطئا فيما قلته فان خطئي لا شك خطـأ طبعي تبرره الظروف وتسوغه الاحوال والاوضاع .

وهكذا ظلا يتناقشان دون ان ينتهيا الى شـيء وكيـف تنتهـي مجـادلتهما لشيء وهـي لا تقصد شيئا سوى جوانب الجرم الذي اقترفه العم جمعة .. الذنب الـذي وقفت سلطة حسن امامه مكتوفة الايدي بحيث احتار في ايهما يتخذ .. الواجب النظامي .. ام الواجب العاطفي .. تجاه زميله ورفيق صباه . وقبع في حيرة من امره فحين يتركز اتجاهه لهذا او ذاك كان ضميره في كليهما يؤنبه وذهنه يصيح به ويهتز لـه وجـوده وكيانه ، حتى انه من شدة ذلك صار كأنه يرى رؤوس المجرمين والمذنبين تطل عليه من ثنايا هذه المعاملات المكدسة امامه وتمد له السنتها قائلة في شماتة واستهجان: عليك اللعنة !.. افرج عنا كما افرجت عن صنيعتك جمعة .. حكم ضميرك .. اين العدل .. وحـكم ضميره واختار الواجب النظامي فأرسل العم جمعة الى السجن ليلقى هنـاك جزاء ما اقترفته يـداه .

وتوارى خيال الظل من امامه رويدا رويدا وبقي في مخيلته خيال العـاطفة والزمالة يؤنبه عدة ايام الى ان توارى خلف الاحداث والمشاكل والمشاق التي عادت تطل برأسها من جـديد وترسم امامه صورا متفرقة متباينة لهذه الحياة وهذه الظلال التي تكتنفها .

جَوْلَـةٌ مُصَوَّرةٌ فِي ...



وَرشة الكهرباء في الظهران

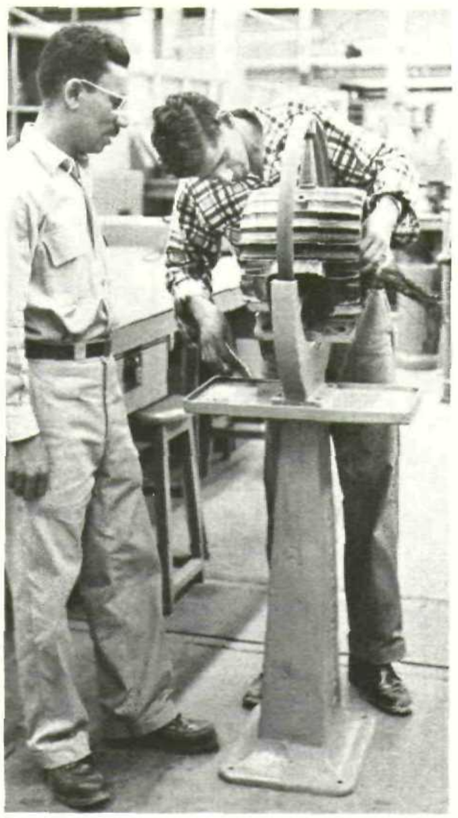


يرى في هذه الصورة السيد سعد بن صالح وهو يقوم باصلاح محرك آلة تكييف هواء ، بورشة الكهرباء بالظهران .



السيد عبد الرحمن بن حمود يلف محركا كهربائيا يستعمل لاحدى المضخات .





يرى في هذه الصورة السيد عيسى بن حسن، المشرف في ورشة الكهرباء في الظهران ، وهو يراقب السيد احمد بن عبد العزيز اثناء القيام بعملـه .



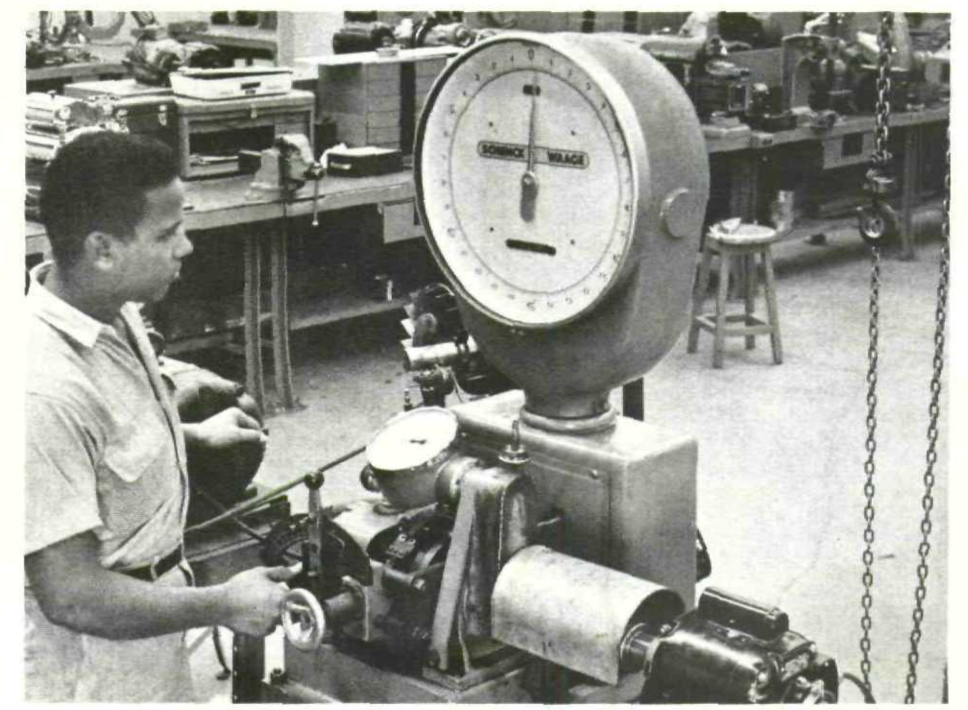
السـيد خالد بن جديع ، احد موظفي الورشة ، يقوم باصلاح آلة خاصة بقطع الانابيب .

تصوير ڤي. كي. انتوني

كل آلة معرضة للعطل والخلل فهي اذا عملت مدة من الزمن تحتاج الى صيانة واصلاح وقطع جديدة ، في كثير من الاحيان . وقد يكون اصلاح بعض الآلات امرا سهلا بالنسبة للشخص العادي اذا توفرت لديه الادوات اللازمة لذلك .. ولكن المحركات مثلا وغيرها من الآلات المعقدة الصنع تحتاج صيانتها واصلاحها الى اكثر من ذلك .. انها تحتاج الى الخبرة والمران . وتعتبر الآلة اليوم من اهم مميزات هذا العصر الصناعي الذي نعيش فيه ، فقد كثر اعتمـاد الانسان على الآلة للقيام باعماله ، فهي تنشر له الخشب مثلا وتدير له المعامل وتبرد له الطعـام وتولد له الكهرباء . وهذا الاعتماد على الآلة جعل الانسان يزيد من اهتمامه وعنايته بصيانتها لتخدمه مدة اطول وبصورة احسن وأفضل . وكنتيجة لهذا قامت ورش الصيانـة والتصليح ، وتعلـم الكثيرون اعمال الصيانة فصارت مهنتهم . وهذه الاعمال ، بالاضافـة الى ما تقـدم ، لها فوائد اقتصادية جمة اذ ان الآلة اذا تعطلت عن العمل ولم يكن بالامكان اصلاحها تماما وجب استبدالها باخرى جديدة .

وشركة كبيرة كشركة الزيت العربية الامريكية تستخدم الكثير من الآلات الكهربائية منها مئـات المحركات المختلفة الحجوم والانواع والتي تستخدم

بعد اصلاح الآلات الكهربائية يقوم السـيد احمد بن محمد بفحصها على هذه الآلة .



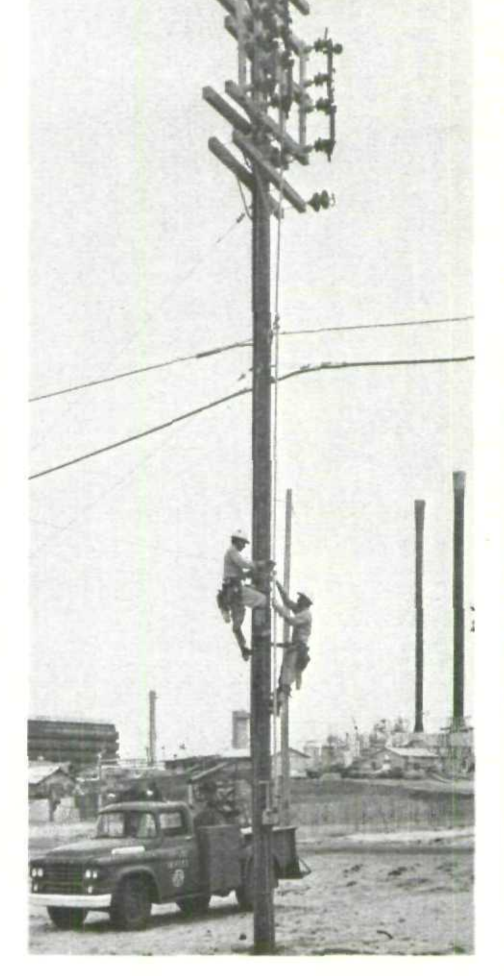
لادارة المثاقب والمناشير وتشغيل المضخات وآلات التبريد وغيرها . وكل هـذه الآلات تحتاج الى صيانة واصلاح.. وهذا جزء من عمل ورش الاعمال الكهربائية في ارامكو .

وبالاضافة الى صيانة المحركات الكهربائية، تقوم هذه الورش باصلاح عشرات المحولات وصيانة محطات توليد الطاقة الكهربائية في المناطق الثلاث . وهـذه ، كما لا يخفى ، اعمال دقيقة تحتاج الى مهـارة وخبرة . ويتقن الكهربائي عادة عدة انواع من طرق لف المحولات والمولدات والمحركات الكهربائيـة ، التي تعتبر في غاية الاهمية ولا يتعلمها المرء الا بعد تمرين طويل .

وورشة الاعمال الكهربائية في الظهران مجهزة تماما للقيام بهذه الاعمال وغيرها من مد الخطوط الكهربائية الى تركيب واصلاح العدادات والمقاييس وأجهزة المراقبة .

وسألت المستر جي. جروفن ، رئيس الورشة، عن عدد الموظفين الذين يعملون تحت اشرافه فقال : « مائة وثلاثة .. تسعون سعوديا وثلاثة عشر امريكيا » .

والذي يدخل الورشة الكهربائية في الظهـران يلمس ما فيها من ترتيب ونظافة مما يتمشى واصول السلامة . وفي الورشة مناضد كبيرة الحجم معدة لتفكيك المحركـات الكهربائية الصغـيرة والملفات وغيرها ، ولفها ثانية لتعود الى العمل بعد ان تكون



الاصابع الماهرة قد ازالت ما اصابها من «الشلل». وهذه المناضد هي اول ما يطالعك عند دخولك الورشة ، وبقرب كل منضدة ترى عددا من الموظفين العرب السعوديين منهمكين في اعمالهم . هـذا يفك محرك آلة تكييف هواء وذاك يعالج ملف احد المحولات وثالث يلف « قلب » مولد كهربائي صغير. والذي يراقب احد هؤلاء الفنيين وهو يفك الاسلاك الكهربائية او يلفها يعجب كيف يعرف مكان كل سلك .. لما في هذه الآلات من اسلاك كثيرة . ولكن المسألة لا تظهر صعبة بالنسبة للفني المتمرن.

وبعد اصلاح الآلات الكهربائية تفحص على اجهزة خاصة ، وهذه خطوة ضرورية للتأكد من صلاحيتهـا قبل اعادتهـا للعمل . فمن الاجهزة ما يمكنه أن يفحص قـوة المحركات الكهربائيـة ومنها ما يستعمـل لفحص ضغط التيار الكهربائي الخارج من المحركات وقوته وغير ذلك .

ومد الخطوط الكهربائية ذات الضغط العالي وتركيب الاجهزة الكهربائية امور مهمة جدا تحتاج الى كثير من العناية ، وهذا ما تقوم به فرقة تركيب الخطوط الكهربائية التابعة للورشة نفسها.

ان الصور التي نشرناها مع هذا المقال تعطينا فكرة عن اعمال هذه الورشة وأهميتها المتعلقة بغيرها من اعمال الشركة .

فؤاد الريس

السيدان ابراهيم عبدالله ومسفر حسين ، من مصلحي شبكة الاسلاك ، يقومان بتسلق هذا العمود لاصلاح خلل طرأ على احد الاسلاك .

فم وعينان

بقلم الاستاذ عيسى الناعوري

هذا الفم المفترّ عن بسمة — اطبقه الموت ، فما يبغم
كان ربيعاً للمنى ممرعاً — على حفافيه هوى ملهم
ورفرفات ، ورؤى حلوة ، — يجثو لها القلب ويستسلم
لم يعرف السفح كأزهاره — شذى ، ولم يحلم بها برعم
يهم بالاعطاء مستسلماً — لكنه عن عزمه يحجم
كم قبلة منه لقد رامها — ولم يفز بقطفها مغرم
والآن ، لا حب ولا بسمة — قد لفّه الصمت فما يبسم
لله ! كيف الموت اودى به — وكيف عاف الحب هذا الفم

• • •

وتانك العينان ، هل كانتا — من لجة صافية تحلم !
صفو ، واحلام هوى ناعم — في ليلة مقمرة تنعم
شواطىء رفّ عليها السنى — ورفّ سحر رائع ابكم
في كل رمش طيف حورية — وسربها من حولها حوّم

• • •

ماذا دها البحر ؟ وماذا دها — صفو السماء الحلو ؟ من يعلم ؟ !
هل غارت الاصداق في بحرها — وفي السما هل غارت الانجم ؟ !
جمّ على الظلمة هذا البها — يغتاله في لحظة مجرم
مخلوقة للحب ، لا للفنا — فالموت لا قلب له يغرم !

المانيا ونهر الراين

بقلم الاستاذ عيسى هنيدي

ذكرت في عدد « قافلة الزيت » الصادر في شهر شعبان مجملا عن زيارتي للاراضي الواطئة اي هولندا ، وفي هذا المقال اصف بعض مشاهداتي في البلاد التي مررت فيها في طريق العودة بالسيارة الى بيروت .

غادرنا مدينة هيلفرسوم في هولندا قاصدين المانيا باتجاه جنوبي شرقي ، وهكذا كانت بداية رحلة استغرقت اكثر من اسبوعين ، قطعنا اثناءها زهاء خمسة آلاف كيلومتر عبر هولندا فالمانيا فالنمسا فيوغوسلافيا فاليونان فتركيا فالاقليم السوري فلبنان. ولكن الاعداد لهذه الرحلة استغرق عدة اشهر، درست خلالها مختلف الطرق التي يمكن اتباعها ، وأماكن المبيت ليلا ، وتيسر الفنادق فيها، وامكانيات الاستراحة ليومين او ثلاثة في بعض المناطق الجميلة التي سنمر فيها ، كما صرفت وقتا غير قصير في ترتيبات الحصول على تأشيرات دخول الى تلك البلدان ، وحمل ما يلزم من العملة المحلية بالاضافة الى شيكات المسافرين وبعض كوبونات البنزين التي لا غنى عنها في بلاد كيوغوسلافيا .

لقد حذرني كثير من الاصدقاء من الاقدام على المجازفة في رحلة كهذه عبر كل هذه البلدان بالسيارة ، فحذرني واحد من وعورة الطرق اليوغوسلافية ، ونهاني آخر عن السواقة على الممرات الجبلية الخطرة في النمسا ، ونصحني ثالث ان انحاشى الطرق الرئيسية في المانيا المسماة « اوتوباهن » لكونها غاصة بالسيارات التي تنطلق عليها بسرعة جنونية . والحق يقال اني وجدت في جميع هذه النصائح والتحذيرات شيئا من الصحة ، الا انه يجب ان اذكر هنا لكل من تحدثه نفسه بالقيام بمثل هذه الرحلة في المستقبل ، انها رحلة ممتعة ليس فيها من المخاطرة شيء ، ما دام سائق السيارة يقظا منتبها طيلة الوقت ، يراعي مختلف انظمة المرور ، وما دام يسوق سيارة في حالة جيدة يعتمد عليها .

وقبل ان ابدأ الرحلة عزمت على امرين ، اولهما الا اسوق في الليل ابدا ، وثانيا الا اجلس وراء عجلة القيادة اكثر من ثماني ساعات في اليوم ولا اكثر من ساعتين بدون استراحة لبضع دقائق . حافظت على الامر الاول ونفذته بحذافيره طيلة الرحلة ، واضطررت الى ان اعدل عن الامر الثاني في مناسبتين او ثلاث .

تجنبنا في اول يوم الطرق الرئيسية التي تكون عادة مزدحمة بالسيارات ، حتى وصلنا الحدود الهولندية الالمانية . وعند اختراقنا لتلك الحدود لم نجد اية صعوبة بل كانت تقدم لنا جميع التسهيلات من رجال الحدود الذين لم يفتشوا حقائبنا بل كانوا يختمون جوازات السفر ونحن داخل السيارة .

وجميع دول اوروبا الغربية تقدم هذه التسهيلات تشجيعا للسياح لزيارة بلادهم .

وكانت اول مدينة في المانيا وصلنا اليها هي مدينة آخن التي تعتبر من المراكز الصناعية المهمة في منطقة الرور الصناعية في المانيا الغربية، وكانت من بين اولى المدن الالمانية التي دخلتها قوات الحلفاء في الحرب العالمية الاخيرة . ومن آخن اتجهنا شرقا صوب بون عاصمة المانيا الغربية ، مبتعدين عن مدينة كولون ودخان مصانعها الثقيلة، وعن سائر منطقة الرور التي لا تغري السائح بشيء الا اذا كان من رجال الصناعة وأصحاب الاعمال .

ولما حان وقت الغداء اضطررنا لان نقف عند اول مطعم نصادفه على الطريق، وكان مطعما متواضعا في قرية صغيرة ، ولكنه كان نظيفا للغاية يقدم وجبات الاكل البسيطة بأسعار زهيدة جدا .

وتابعنا السير وعندما وصلنا بون وجدناها مدينة صغيرة مخيبة للآمال ليس فيها ما يحلو للسائح ، فلم نقف فيها بل واصلنا الرحلة باتجاه الجنوب ميممين شطر مدينة كوبلنز ، واخترنا لذلك الطريق التي تحاذي نهر الراين ، وسرنا فيها والراين على يسارنا . وكانت رحلة مبهجة حقا ، والراين في هذه المنطقة نهر عريض بطيء المجرى، يغص بالسفن النهرية التي تنقل مختلف البضائع من الموانىء النهرية على الراين الى ميناء روتردام في هولندا حيث تنقل على ظهر السفن من عابرة المحيطات الى مختلف انحاء المعمورة ، وكذلك تفرغ من هذه السفن مختلف الحاجات ، وعلى الاخص المواد الخام ، وتنقل على السفن النهرية الى مختلف مدن المانيا ، والملاحة متيسرة في نهر الراين من مصبه في هولندا الى مدينة بازل في سويسرا اي لمسافة لا تقل عن ٨٨٠ كيلومترا . وخلال سنة واحدة تنقل السفن ما لا يقل عن عدة ملايين الاطنان من البضائع والمواد الخام ولذلك يعتبر نهر الراين العمود الفقري لاقتصاديات اوروبا الغربية .



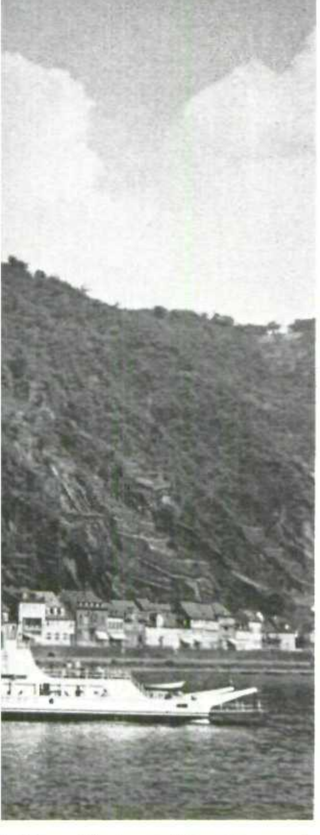
يعتبر نهر الراين اهم الطرق المائية في غربي اوروبا حيث تنقل السفن النهرية ملايين الاطنان من مختلف المصنوعات والمواد الخام في كل عام .

وكان للراين اهمية حيوية منذ مئات السنين ، وفي القرون الوسطى كان يسيطر عليه عشرات من الامراء الاقطاعيين ، وكان الواحد منهم يعتصم في قلعته الحصينة التي اقامها على ضفته في موقع مرتفع يشرف على النهر ، ويتحكم بالمساكين الذين يضطرون لنقل حاجياتهم على السفن ، فيرهقهم بالضرائب والمكوس ، وقد اشتهر هؤلاء الافراد باسم « البارونات اللصوص » اذ لم تكن سلطتهم سوى لون من الوان السلب والنهب . وقد ذهب البارونات وولوا ، ولم تبق سوى قلاعهم وحصونهم ، بعضها ما زال في حالة جيدة وبعضها تهدم وصار اطلالا يراها المسافر من بعد .

وصلنا مدينة « كوبلنز » مع غروب الشمس وتوجهنا للمبيت في فندق صغير جميل يقع على سفح الوادي ويشرف على النهر ، وكان فندقا ممتازا من جميع الوجوه ، ولولا ضيق الوقت لأطلنا فيه المقام يومين او ثلاثة ، ولكن اكتفينا بأن امضينا صباح اليوم التالي بالتجوال في انحاء هذه المدينة الظريفة وهي تمتاز بفخامة قصورها الاثرية وما بقي من قلاعها الحصينة التي تحف بالنهرين ، اذ تقع المدينة ايضا على مصب نهر الموزل في نهر الراين . ولكوبلنز تاريخ حافل بالحروب والمعارك . وقد اشتهرت في القدم بسورها المنيع الذي لم يبق له اثر اليوم ، وما زالت المدينة القديمة بشوارعها المتعرجة تجاور المدينة الجديدة ذات الشوارع الفسيحة والابنية الحديثة .

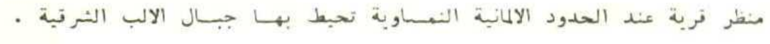
انقضى نصف النهار ونحن في كوبلنز وما زالت امامنا مسافة شاسعة حتى نصل محيط ليلتنا القادمة ، فاضطررنا آسفين لنودع وادي نهر الراين وسفوحه الخضراء التي امتلأت بكروم العنب .

وتوجهنا صوب (الاتوباهن) ميممين شطر مدينة هيدلبرج الجامعية المشهورة ، ومن يسوق على هذه الطريق الرئيسية لاول مرة يروعه ، كما راعني ، منظر

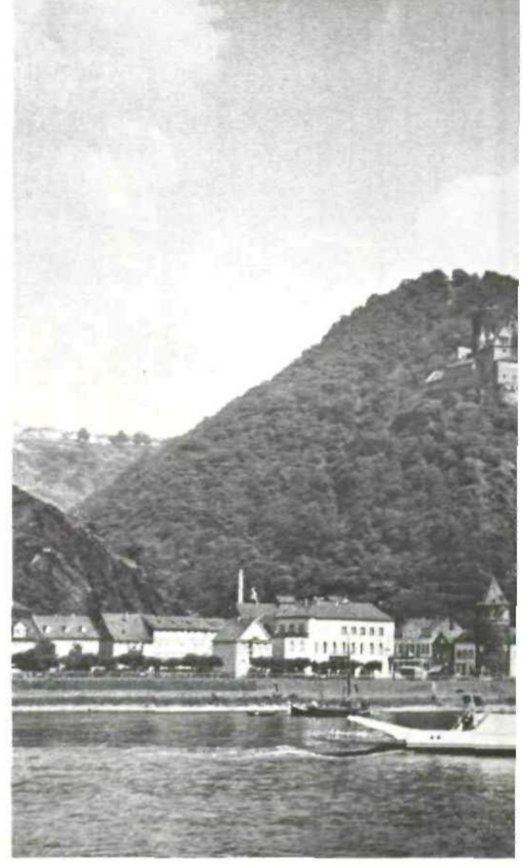


احدى قلاع القراصنة الذين كانوا




منظر قرية عند الحدود الالمانية النمساوية تحيط بها جبال الالب الشرقية .


اشتهر وادي الراين في المانيا بكروم العنب التي تجدها في هـ
الصورة على سفوح الوادي وفي مقدم الصورة احدى قلاع القرصان


ون على الملاحة في نهر الراين في القرون الوسطى .

السيارات العديدة التي تنطلق على الطريق تنهب الارض نهبا بسرعة مخيفة تبدو جنونية لاول وهلة.

وسرعة السيارات في طرق (الاتوباهن) غير محددة ، فكثير من السيارات تزيد سرعتها على مئة كيلومتر في الساعة . وقد صممت هذه الطرق لتمكين السير بهذه السرعة العالية تحت ظروف سليمة مأمونة ، ولذلك فهي عريضة تمكن خطين للسير في كل اتجاه ، ويفصل بين الاتجاهين حاجز من الاشجار او الشجيرات ، حتى يستحيل حدوث تصادم سيارات وجها لوجه ، كما بنيت لتكون مستقيمة لا يضطر السائق لتخفيض سرعته عند الدوران ، كما لا تقطعها طرق اخرى ولا تعبر مدنا او مناطق مسكونة ، وبامكان المسافر ان يقطع المانيا من شمالها الى جنوبها في يوم واحد اي مسافة لا تقل عن ٨٠٠ كيلومتر .

ونظرا لعدم وجود مدن او قرى محاذية لهذه الطرق فقد اقامت الحكومة عددا من المطاعم الكبيرة ومحطات البنزين في ابعاد منتظمة على جانبي الطريق . وقد تناولنا طعام العشاء قبل غروب الشمس في ذلك اليوم فأخذنا وجبة كاملة من صنف ممتاز لم تكلفنا اكثر من ثمانية ماركات لشخصين (اي ما يعادل عشرة ريالات سعودية تقريبا) . ولما وصلنا هيدلبرج كانت الشمس قد اوشكت على الغروب ، وكانت اكثر الفنادق ملآنة بالضيوف فبقينا نفتش عن فندق اكثر من ساعة حتى اهتدينا الى فندق صغير بني حديثا ويطل على نهر « نيكار » الذي يصب ايضا في نهر الراين . وكان في نظافته وترتيبه لا يقل جودة عن فنادق الدرجة الممتازة ومع ذلك لم يطالبنا صاحبه باكثر من ١٥ ماركا لشخصين .

وهيدلبرج من اظرف المدن الصغيرة في المانيا تحيط بها مجموعة من التلال الخضراء نمت عليها كروم العنب والاحراش ، وتخيم عليها من بعد جبال (جورا) . وقد اشتهرت هذه المدينة بجامعتها القديمة التي تأسست في القرن الرابع عشر ، كما اشتهرت بقلعتها الاثرية التي يعتز بها الالمان ويعتبرونها اجمل قلعة في البلاد . والمدينة صغيرة نسبيا تكاد تكون مؤلفة من شارع طويل واحد ، وما زالت الى اليوم تحتفظ بطابعها الهادىء الجميل الذي يناسب شهرتها كمدينة جامعية .

غادرنا هيدلبرج في الصباح متجهين على طرق (الاتوباهن) الى ميونيخ والنمسا وقطعنا مسافة طويلة تزيد على اربعمئة كيلومتر، ولكنها كانت ممتعة اذ كنا نسير وسط الاحراش تحت ظل اشجارها الباسقة، ونستريح بين الفينة والفينة في المواقف المحددة للسيارات او عند المطاعم التي اعدت في الهواء الطلق . وقبل وصولنا ميونيخ ارتفعت بنا الطريق، وبرد الهواء ووصلنا اعلى نقطة في طرق (الاتوباهن) ثم انحدرنا صوب ميونيخ وأمضينا ما يزيد على الساعة نسير في وسطها حتى خرجنا منها الى (الاتوباهن) المؤدي الى حدود النمسا حيث كنا ننوي المبيت في (موتيل) بني حديثا على جانب الطريق ، ولما وصلناه مع غروب الشمس وجدناه غاصا بالضيوف فاستدرنا نفتش عن فندق او نزل نأوي اليه ، فتقدم الينا شاب على دراجة نارية وقال اتبعوني ادلكم على نزل صغير في القرية ، ولم يكن بد الا ان نأخذ بنصيحته ونتبعه في طريق ضيق الى قرية صغيرة على سفح الجبل . وقضينا ليلتنا هناك استعدادا للسفر الى النمسا.

الخوارزمي

العلامة العربي الذي كان اول من وضع علم الجبر

بقلم الاستاذ محمد عبد الله السمان

خوارزم امارة على نهر اموداريا في تركستان الواقعة في آسيا • بعض سكانها من التتار الذين اغاروا عليها في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي ، وبعضهم من قبائل الاوزبك التي حكمتها بعد ان تخلى عنها التتار حوالي منتصف القرن السادس عشر الميلادي ، وفي القرون الوسطى خضعت مدة للسلجوقيين ، وافتتحها العثمانيون وظلت تحت ايديهم حتى الثلث الاول من القرن الثالث عشر الميلادي ، ثم وقعت اخيرا تحت سيطرة الروس عام ١٨٧٣ ، وما زالت تعيش تحت حكمهم •

الى خوارزم هذه ينتمي علامتنا « محمد بن موسى بن شاكر الخوارزمي » اول مؤسس لعلم الجبر، وعن طريقه وصلت طريقة الحساب الهندي الى الغرب ، واليه يرجع اكبر الفضل في ترجمة العلوم الفارسية واليونانية الى العربية • كان معاصرا للخليفة المأمون ، وقيما على خزانة الحكمة لديه ، وهو احد الاخوة الثلاثة الذين ينسب اليهم كتاب « حيل بني موسى » ، اما اخواه فهما احمد والحسن ، انفذ المأمون ثلاثتهم الى بلاد الروم للبحث عن كتب العلوم القديمة تمهيدا لنقلها الى العربية ، والعجيب ان شغف المأمون بعلوم الاوائل كان يصل به الى تحقيق ما فيها من نظريات رياضية وعلمية ، وبنو موسى الثلاثة كانوا ممن وقع عليهم اختيار الخليفة المأمون للقيام بهذه المهمة ، وكانت لهم باع واسعة في الهندسة والفلك والحركات والموسيقى والحيل ، وكتابهم في الحيل من اندر وأعجب الكتب ، ويسمى « حيل بني موسى » • قال عنه ابن خلكان حين قرأه : « وقفت عليه فوجدته من احسن الكتب وأمتعها » •

وكون العلامة الخوارزمي اول مؤسس لعلم الجبر مما لا يختلف فيه اثنان ، فهو اول من استعمل الجبر بشكل مستقل عن الحساب ، وأول من استعمل كلمة « جبر » للعلم المعروف الآن بهذا الاسم ، واستعمل هذه الكلمة الافرنج في لغاتهم ، وحسب الخوارزمي من الفخر انه كان اول من الف كتابا في الجبر هو « الجبر والمقابلة » اعتمد عليه علماء العرب جميعهم في دراساتهم عن الجبر، ومن هذا الكتاب ذاته تلقى الغربيون هذا العلم ، قال ابن خلدون في مقدمته يؤيد هذا الرأي : « ••• وأول من كتب في هذا الفن ابو عبدالله الخوارزمي ، وبعده ابو كامل شجاع ابن اسلم ، وجاء الناس على اثره فيه ، وكتابه في مسائله الست من احسن الكتب الموضوعة فيه ، وشرحه كثير من اهل الاندلس •• »

وشجاع بن اسلم هذا جاء بعد العلامة الخوارزمي في القرن الثالث الهجري ، وشرح كتاب الجبر والمقابلة المذكور ، وألف كتابا اسماه ايضا « الجبر والمقابلة » ، معتمدا فيه على كتاب الخوارزمي ومعترفا بالفضل له فقال في مقدمته : «ان كتاب محمد بن موسى المعروف بكتاب «الجبر والمقابلة» اصحها اصلا وأصدقها قياسا ، وكان مما يجب علينا من التقدمة والاقرار له بالمعرفة وبالفضل اذ كان السابق الى كتاب الجبر والمقابلة والمبتدىء له والمخترع لما فيه من الاصول التي فتح الله لنا بها ما كان منغلقا، وقرب ما كان متباعدا وسهل بها ما كان معسرا ، ورأيت فيها مسائل ترك شرحها وايضاحها ففرعت منها مسائل كثيرة يخرج اكثرها الى غير الضروب الستة التي ذكرها الخوارزمي في كتابه ، فدعاني الى كشف ذلك وتبيينه فألفت كتابا في الجبر والمقابلة ورسمت فيه بعض ما ذكره محمد بن موسى في كتابه وبينت شرحه وأوضحت ما ترك الخوارزمي ايضاحه وشرحه » •

والحق ان كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة يعتبر حدثا جليلا في تاريخ العلم والمعرفة ، لذا عني علماء العرب بشرحه مرارا حيث اعتمدوا عليه في شتى الاقطار في بحوثهم الرياضية ، وفي مقدمتهم « الصيدلاني » و « الحراني » ، كما اهتم به علماء اوروبا ، فنقله الى اللاتينية « روبرت اوف شستر » وظلت ترجمته لكتاب الخوارزمي اساسا لدراسات فحول العلماء من امثال : كردان وليونارد اف بيزا وغيرهما • وكذلك عني بنشره في اوروبا فردريك روزن وكاربنسكي •

ويرجع الفضل الاول في تأليف كتاب « الجبر والمقابلة » الى الخليفة المأمون وتشجيعه للعلوم والمعارف ، فقد كان هو الذي كلف الخوارزمي وضع كتاب ييسر على الناس معاملاتهم ومواريثهم ووصاياهم ومسح الاراضي • وذكر ذلك الخوارزمي في مقدمة كتابه ذلك فقال : « وقد شجعنا ما فضل الله به الامام المأمون امير المؤمنين مع الخلافة التي حاز له ارثها وأكرمه بلباسها وحلاه

بزينتها ، من الرغبة في الادب وتقريب اهله وادنائهم وبسط كنفه لهم ومعونته اياهم على ايضاح ما كان مستبهما ، وتسهيل ما كان مستوعرا ، على اني الفت من كتاب الجبر والمقابلة كتابا مختصرا خاصرا للطيف الحساب وجليله لما يلزم الناس من الحاجة اليه في مواريثهم ووصاياهم .. »

والعلامة الخوارزمي يعود اليه القسط الاكبر من الفضل في تناول ارقام الحساب الهندي المنتشرة بين الناس ، والمعروفة لدى اوروبا بالارقام العربية فقد وصلت اليها عن طريق العرب في الاندلس . هذا وقد امتاز الخوارزمي على غيره انه الف كتابا في الحساب جاء الاول من نوعه في الترتيب والمادة ، وكان اول كتاب في الحساب غزا اوروبا وظل ردحا كبيرا من الزمن مصدرا اعتمد عليه علماؤها الرياضيون . وقد نقله « اولاف اف باث » الى اللاتينية وجعل عنوانه « الغورتمي » وبقي الحساب بضعة قرون معروفا باسم « الغورتسي » نسبة الى العلامة الخوارزمي .

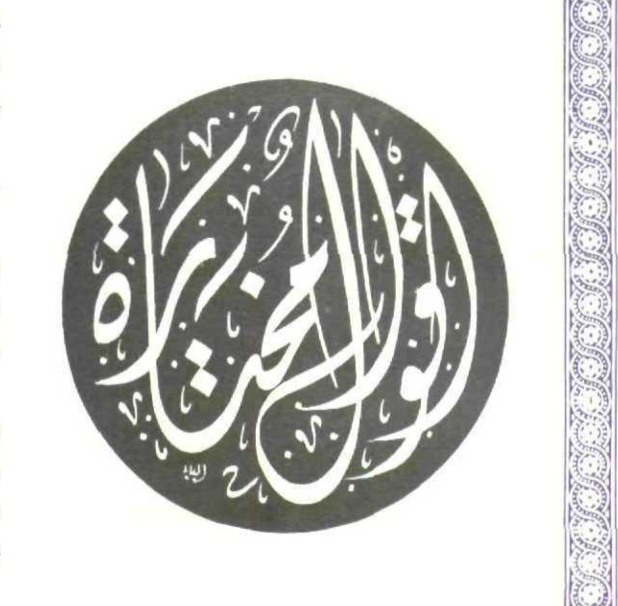
وأبدع الخوارزمي في الفلك وابتكر ، وكتابه « السند هند الصغير » ذخيرة علمية نادرة . ولم يكن فيه مجرد ناقل عن كتاب « السند هند » لبطليموس ، بل كان مجددا ، وصار مصدرا اعتمد عليه من جاءوا بعده ، كما كان اساسا لعلم الفلك بعد الاسلام كما قال ملتبرون الجغرافي .

وللخوارزمي مؤلفات عديدة ايضا ، منها زيج الخوارزمي و « الزيج هو الجداول الفلكية » وآخر في تقويم البلدان جاء شرحا لآراء بطليموس ، وهناك مؤلف جمع بين الهندسة والحساب والفلك والموسيقى اشتمل على خلاصة دراساته ، وله كتاب العمل بالاسطرلاب ، و « الاسطرلاب آلة لقياس ارتفاع الكواكب » ومن مؤلفاته: الجمهرة والرخامة .

هذا هو الخوارزمي العلامة المسلم ، الذي كان فلتة نادرة في العقليات الكبيرة ابتكر علما يعد من اعظم اوضاع العقل البشري ، هو الجبر ، ولا يخفى ما لهذا العلم من اثر كبير في الحضارة العلمية من ناحية الاكتشاف والاختراع اللذين يعتمدان دائما على المعادلات والنظريات الرياضية ، ويحتاجان الى دقة واحكام في القياس .

كان الخوارزمي من فحول علماء المسلمين الذين حلقوا في سماء المجد ، وكانوا نجوما تألقت فيها ، لتهتدي اوروبا بأشعتها ، وليدينوا الغرب بالمدنية الاسلامية التي لا زال العالم الحديث ينهل من معارفها .

ولقد مات الخوارزمي عام ٢٠٥ هـ ، ووري جسده التراب ولكن عقله الكبير قد كتب له البقاء والخلود ، في ميادين الرياضة والفلك والهندسة والموسيقى ...



* ليست السعادة ان تعمل ما تحب بل ان تحب ما تعمل .
* لا تتزوج طمعا في المال .. فاقتراضه اهون .
* عير الثعلب اللبوة انها لا تلد في عمرها الا شبلا واحدا .. فقالت : « نعم ولكنه اسد » .
* ما اعجب هذه الدنيا ، اذا لزمت الصمت عدك الناس جاهلا ، فاذا تكلمت لم يبق عندهم شك في ذلك .
* المغرور طائر كلما ارتفع بنفسه صغر بأعين الناس .
* لن تكون محدثا مجيدا حتى تتعود ان تجيد الاصغاء .
* لان تمنح شخصا مالا خير لك من ان تقرضه .. فالنتيجة واحدة في الحالتين .
* لست اهاب غدي ، فقد ابليت امسي ، الا اني احب يومي .
* لا تستح من اعطاء القليل ، فان الحرمان اقل منه .
* اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .
* لا تعجل بالسخط على اخطاء الناس حتى تتريث وتعد عشرة من اخطائك انت .















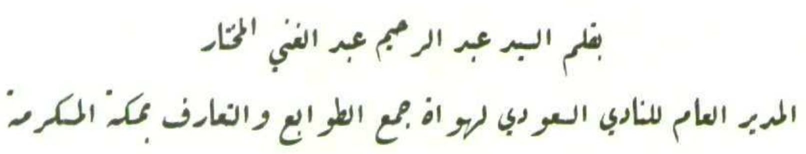









جمع الطوابع علم وهواية وفن



بقلم السيد عبد الرحيم عبد الغني المختار

المدير العام للنادي السعودي لهواة جمع الطوابع والتعارف بمكة المكرمة

































إن الهواية باب من ابواب الراحة النفسية ، وسبيل الى تحسين الصحة العقلية ، اذ يقبل عليها الشخص بدافع طبيعي تلقائي نابع من الرغبة الصادقة من غير اجبار ، ويجد فيها لذة ومتعة تنسيانه متاعب العمل ومشكلات الحياة . وهواية جمع طوابع البريد خير مثال على ذلك . فالشخص الذي يقبل على هذه الهواية يستفيد منها في نواح مختلفة ، فهو يرضي في نفسه الدافع الطبيعي للجمع والاقتناء ، ويجد فيها ما يساعد على تنمية ميوله للتذوق الفني ، ويشبع في نفسه غريزة حب الاستطلاع وكسب المعرفة . كما يجد مجالا واسعا لاستثارة الخيال والتفكير الابتكاري .

وقد يظن البعض ان الوقت الذي يصرف في اشباع مثل هذه الهواية ، لا يحقق انتاجا وكسبا ماديا مباشرا . وفاتهم ان الراحة النفسية لا تقدر بثمن، وان الوقت الذي يصرف في الهواية يوقظ مواهب الشخص العملية بطريق غير مباشر ، وينمي فيه عادات التنظيم والترتيب مما ينعكس علىحياة الشخص العملية فيساعد على توجيه اساليب التفكير وتحسين الاتجاهات العقلية في العمل ، مما يؤدي الى الدقة والسرعة والانتاج المثمر . وانظر الى طفل في سن العاشرة يهوى جمع الطوابع البريدية ، تجده يحرص على اقتناء الانواع المختلفة للطوابع ، ويعتني بتنسيقها والمحافظة على نظافتها وترتيبها ، ثم هو يأخذ في تبويبها وتقسيمها الى مجموعات مرة بحسب التطور التاريخي واخرى بحسب البيئة الجغرافية وتارة بحسب اثمانها. وهكذا يلجأ الى زملائه ومعارفه ونوادي الطوابع لتبادل الطوابع وشراء بعضها وهذا مما يقوي فيه روح التعاون ويساعده على التعامل الاجتماعي . وهو يترقب المناسبات ليضيف الى مجموعاته طوابع فريدة في نوعها ويدرس الاحداث التاريخية والجغرافية التي تثيرها الطوابع التي اقتناها وتلك التي عز عليه الحصول عليها . وانظر الى الشخص الكبير الذي يندمج في هذه الهواية تره لا يعرف الضجر ولا الملل ، لانه عرف كيف يستغل وقت الفراغ . وتجده متجددا في معلوماته غزيرا في معرفته لانه فتح ابواب المعرفة ونهل منها ما روى ظمأه للعلم والعرفان ، وتجده فوق ذلك عف اللسان واسع الصدر محبوبا من الجميع لانه لم يشغل وقت فراغه بالضغائن والاحقاد التي تسيطر على عقول اصحاب الفراغ . وبعد فهل انت من هؤلاء الهواة ؟ اذا كنت حقيقة من هواة طوابع البريد فكن على علم تام بأن هوايتك هذه ستدر عليك ارباحا عظيمة . وتتركز هذه الارباح في ثلاثة امور :

١ — امر مادي : وهذا معناه ان هذه الهواية بمثابة صندوق ادخار . فكلما كان عند الهاوي نقود فائضة عن حاجته ، بحث عن مجموعة طوابع لم تكن لديه فيشتريها ، وبذلك تزداد مجموعته وتنمو تدريجيا دون ان يشعر بأي عناء في ذلك وبعد مدة وجيزة يصبح لديه رصيد لا يستهان به .

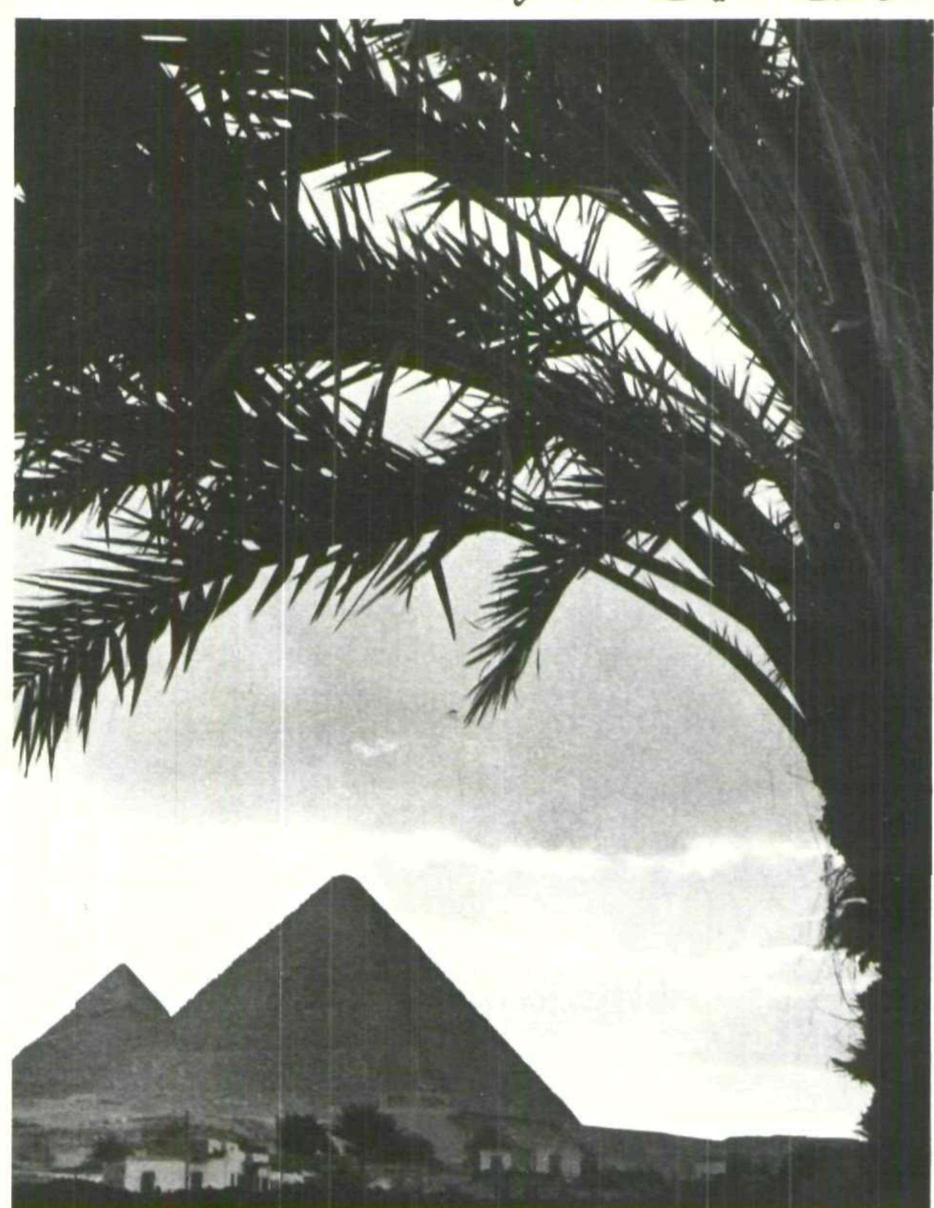
٢ — امر ثقافي : اذا كنت طالبا من طلاب العلم وكانت هذه هوايتك ، فيمكنك ان تراسل بعض زملائك من الهواة في انحاء المعمورة ، فمن هؤلاء ابناء البلاد العربية ، وبمراسلتك لهم تستفيد اولا بالتعرف على اخوانك العرب ، وتكون بذلك قد ساهمت في حمل مشعل وضاء في منار القومية العربية . ومنهم ابناء البلاد الاجنبية وبمراسلتك لهم تستفيد بتعلم لغة اجنبية . فهوايتك تكون لك حافزا على تعلم اللغة الاجنبية . وهذا اقل ما يمكن ان تستفيد منه ثقافيا .

٣ — امر اجتماعي : بفضل هذه الهواية يمكنك الاجتماع بزملائك في الدراسة وغيرها في اوقات الفراغ لتفقد ما عندهم من طوابع ويتفقدون ما عندك. وعندئذ ستجد ان هناك فائدة عظمى من تلك الاجتماعات من ناحية هوايتك وذلك بتبادل الطوابع بين الهواة . وكذلك ستجني من وراء تلك الاجتماعات ، المذاكرة في الدراسة ان كنت طالبا . وان لم تكن من الطلاب فثمة نتائج اخرى تحصل عليها فربما اتاحت لك المجال لحضور مسامرات ادبية .

إن هذه الهواية اصبحت الآن ملكة الهوايات في كل زمان ومكان . وحسب هذه الهواية انها تكسب المرء اصدقاء . وقد قال تعالى « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » . ان كسب الاصدقاء من اعلى درجات الكمال . وهواية التعارف مندمجة في هواية جمع الطوابع فهما مكملتان لبعضهما .

وقد اخذ النادي السعودي لهواة جمع الطوابع والتعارف بمكة المكرمة (شعب علي — برحة الرشيدي) على عاتقه هذه المهمة الاجتماعية ، فتأسس للقيام باداء الرسالة بين الناس وتعريفهم ببعض تحقيقا لقوله تعالى « انما المؤمنون اخوة » . ففي هذا العام رأى نفر من الشباب السعودي المثقف ان يتكتل وينطوي تحت لواء واحد ، ويتكاتف للعمل على تعريف الشباب بعضهم ببعض واشباع هوايتهم ، ورفع مستواهم الفكري ، وتوحيد جهودهم ، وتوسيع مداركهم العقلية . وقد استجاب عدد من الشباب لهذا النداء فانضم الى عضوية النادي . وقد لمس النادي من الجهات المختصة تشجيعا وتأييدا فصدر الامر السامي بالترخيص للنادي بمزاولة اعماله . وقد كون النادي مجلسا للادارة من اثني عشر عضوا . واختير منهم الشريف محمد بن شاهين مساعدا لمدير النادي السيد عبد الرحيم المختار ، واختير السيد اسماعيل حابس سكرتيرا والسيد علي خطيب امينا للصندوق . وللنادي مكتبة يجد فيها العضو بغيته من الكتب والصحف والمجلات الثقافية كما يجد هاوي الطوابع نشرات خاصة تتعلق بالطوابع ومراجع الطوابع ، وعن الاصدارات الجديدة من الطوابع . كما يقوم النادي باصدار نشرة شهرية عن الطوابع .

هذه بعض الميزات التي يتمتع بها النادي واستحسنها كل من التحق به . فلعل شبابنا المثقف المحب للعلم ، وكذلك شبابنا من هواة الطوابع والتعارف والشباب الذين يطالبون بملء وقت الفراغ يلتحقون بهذا النادي الحديث .



اهرام الجيزة .. سجل رائع لتاريخ مصر القديم .

معالم القاهرة القديمة والحديثة

بقلم الفنان انيس رزق الله

القاهرة درة الشرق ذات المجد الخالد والسحر القديم . القاهرة الجوهرة الثمينة في جبين الشرق تزهو بعظمتها وتفخر باهرامها التي قاومت التاريخ وكافحته على مر العصور والاجيال . القاهرة غنية بتحفها ومتاحفها وفنها الجميل .

على مقربة من القاهرة تقع الاهرامات الثلاثة التي بناها خوفو وخفرع ومنقرع ... انها بناء رائع ان دل على شيء فعلى حضارة عريقة وفن اصيل بلغه الفراعنة المصريون منذ آلاف السنين .. ثم ابو الهول الرابض على مقربة منها .

وعلى ذكر الاهرام لا يفوتنا ان نذكر المتحف المصري فيميدان التحرير بالقاهرة اجمل ميادينها. وهو بناء ضخم يحتوي على اكبر مجموعة من الآثار الفرعونية من تحف ذهبية ، وفن التصوير على الجدران والاعمدة في المقابر والهياكل ، وفي النقش على الذهب والاحجار الثمينة ، ولقد بلغ قدماء المصريين القمة فيالرسم والنحت والتصوير، ويتجلى هذا في آثارهم في هذا المتحف الفريد . كل هذه الروائع الفنية سجلت فنا سيبقى مدى الزمن رمزا لحضارة مصر الفرعونية ...

والقاهرة ضخمة الى حد يفوق التصور . وهي من اعظم المدن التي يزدهر فيها الفن الاسلامي . صحيح ان هناك مدنا عظيمة اخرى عامرة بالمساجد والعمائر الاسلامية ، ولكن ليس ثمة مدينة كالقاهرة لها مثل هذا التاريخ المتصل من العمائر الاسلامية التي تضم آثار ما يزيد على الف عام .

ولقد اكتسبت القاهرة اسمها الحالي لما غزا الفاطميون مصر واستولوا عليها فأمر الخليفة المعز لدين الله بانشاء القاهرة واتخذها عاصمة للدولة فصارت مركزا لعصر من ازهى عصور الفن الاسلامي .

ان كل من تسنح له فرصة مشاهدة معالم القاهرة وآثارها يقف ذاهلا امام الآثار الاسلامية. فقد تفانى المسلمون في تخليد امجادهم وعظمة بلادهم بما سجلوه للتاريخ في مجال الفنون ، ومن اهمها تلك المساجد والقلاع والبوابات وأسوار المدن والحصون وغيرها التي روعي في تنفيذها الدقة في التصميم والروعة في العرض .

فالجامع الازهر مثلا لم يكن خلال تاريخه الطويل الجامعة الدينية فحسب ، بل كان ولا يزال منارة للاسلام في جميع مشارق الارض ومغاربها . والى جانب الرسالة التي نعهد بالمحافظة عليها ، وصون كيانها فان له ذلك المظهر الفني الرائع ... براعة في التصميم ودقة في الزخرف وآيات من فن المعمار . وتزدان جدرانه بآيات من القرآن الكريم ... ذلك البناء الضخم الذي جاء مولده مع مولد القاهرة او جنة القارة الافريقية ، فأتما عيدهما الالفي معا . واستغرق بناء هذا الجامع عامين وثلاثة اشهر ، وانشيء في عهد المعز لدين الله الفاطمي ، وافتتح للصلاة في يوم جمعة من شهر رمضان سنة ٣٦١ هـ ـ ٩٧٢ م ، وكان يسمى جامع العاصمة ، اما اسمه الحالي فلعله يرجع الى السيدة فاطمة الزهراء . والى جانب الجامع الازهر ، ولا يقل عنه فخامة ورونقا ، جامع الحاكم بأمر الله وجامع الجيوشي وباب النصر وباب الفتوح وباب زويلة وكلها فتوحات كبيرة في دنيا الفن والمعمار .

وجاء عهد الايوبيين ليكمل حلقة الفنون التي سبقته ، ومن اهم معالمه سور صلاح الدين الايوبي، وقلعة القاهرة. ثم ظهر فتح جديد في عصر المماليك وهو رقي النجارة وخاصة الابواب المزركشة بالنقوش النحاسية والمطعمة بالذهب والفضة كما صورت آثارهم ، وأبرزها جامع السلطان حسين . ولا بد لكل من يزور القاهرة ان يتوقف قليلا ليمتع عينيه برؤية مفخرة من مفاخر فن المعمار الاسلامي في هذا الجامع الذي يعتبر احد روائع القرن الرابع عشر . ففي هذا الجامع من العظمة ما يجعله وحده كفيلا باظهار مدى ما يمتاز به الفن الاسلامي من جمال وثراء . اما المماليك الشراكسة فقد اضافوا الى تلك الآثار لونا جديدا وهو القباب المزخرفة كما هو مشاهد في وكالة قايتباي والقبة الفيداوية بالعباسية .

واذا تكلمنا عن مساجد القاهرة بتاريخها وآثارها وجمالها ، فلا يفوتنا ان نذكر جامع ابن طولون او

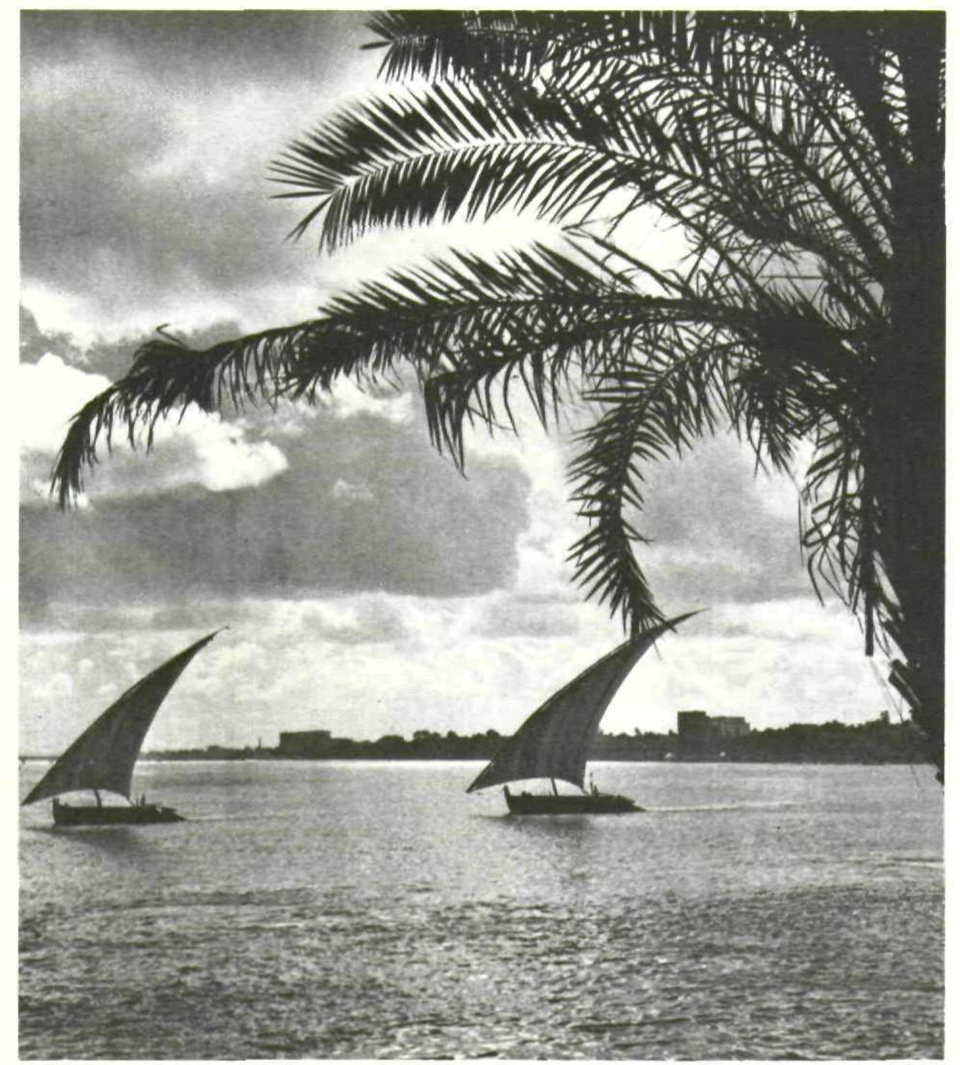
جامع الاساطير ، وهو ثالث جامع انشىء في مصر، وقد انشأه احمد بن طولون الذي يعتبر شخصية هامة في تاريخ مصر الاسلامي ، ولقد ابقى لنا الزمن من الآثار الاسلامية ذلك الجامع الكبير الذي ينفرد باتساعه ، وبساطة تخطيطه ، وروعة بنائه، ويتميز ايضا بمئذنته المشهورة ، التي لا مثيل لها في مآذن القاهرة .

واذا نظرنا من فوق مئذنة جامع ابن طولون ، رأينا جامع محمد على بقمة القلعة يتحدى الاهرام فهو ايضا من معالم القاهرة ، ويبدو لنا المسجد تحفة فنية بمآذنه الرشيقة .

واذا زرنا المساجد الاثرية عرجنا على متحف الآثار الاسلامية وهو يحتوي على بعض القطع الزجاجية النادرة التي ليس لها مثيل في اي متحف في العالم . وهو يعرض ايضا نماذج من الصناعات الفنية الدقيقة النادرة المثال من تحف معدنية وسجاد نادر ثمين ، ولا شك ان الزائر لهذا المتحف يجد فرصة لقضاء ساعات ممتعة تضيف كثيرا الى ثقافته ومعلوماته .

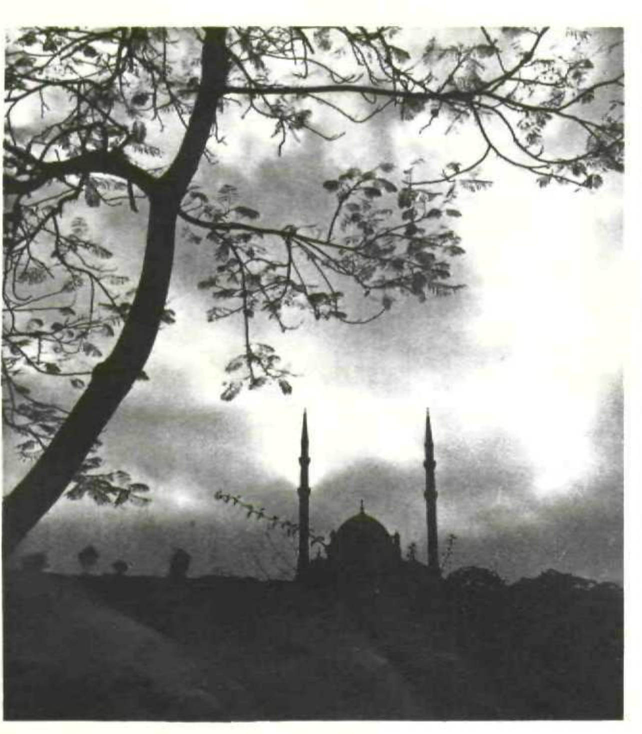
ويحرص الزائر اثناء زيارته للقاهرة على القيام بجولة في الاسواق القديمة ذات الشهرة الواسعة ، فالموسكي وخان الخليلي يجذبانه ويسلبان لبه ، ففي خان الخليلي نسمع اصوات الآلات الدقيقة في ايدي العمال المهرة تضفي على المكان جوا محببا . فالنماذج القديمة وأشغال الفضة النادرة والصناديق الخشبية الانيقة المطعمة بالاصداف الملونة كلها تدل على مهارة ودقة في الصناعة الدقيقة التي يضطلع بها صانعو المجوهرات والتحف . والجميع يرحبون بالزائر ويدعونه لمشاهدة فنهم وصناعاتهم، وفي هذا المكان الشاعري الجميل نجد مقاهي تاريخية منتشرة في حي الحسين الحي المعروف بجوه الاسلامي الرائع ...

وفي القاهرة متاحف اخرى كثيرة تروي تطور الحضارة والتقدم في عصرنا الحاضر ، كمتحف الحضارة المصرية ، والمتحف الزراعي ومتحف السكك الحديدية ومتحف الفن الحديث ومتحف



الزوارق الشراعية تنساب في هدوء على صفحة النيل .

من المناظر المألوفة في حدائق الحيوان بالقاهرة .



قلعة محمد علي عند الشروق .



حدائق الاندلس بجوار النيل في القاهرة .

امعة القاهرة .. مظهر من مظاهر القاهرة الحديثة .



البريد ومتحف عابدين والمنيل ، ومتحف بيت السحيمي الذي يسوده الهدوء ويشع منه السحر ويذكرنا بأيام الماضي الجميل ، وغيرها وغيرها من الاماكن الجديرة بالمشاهدة .

وفي زيارتنا لهذه الاماكن نمر بالشوارع الرئيسية لمدينة القاهرة التي تربط اجزاءها بعضها ببعض ... فشارع ٢٦ يوليو هو الشارع الرئيسي وبه معظم المحال التجارية الهامة ، وشارع سليمان باشا وبه عدد كبير من اماكن التسلية بالاضافة الى محاله الانيقة ، ذات الواجهات الزجاجية المضيئة . وشوارع عبد الخالق ثروت وعدلي وشريف وقصر النيل ، كلها شوارع متسعة نظيفة، يطيب للمرء ان يجول فيها لمشاهدة احدث المنتجات المصرية وشراء اجمل السلع .

ولقد مست يد التغيير بأناملها السحرية عاصمة الجمهورية العربية المتحدة الحديثة ، فنثرت بمختلف احيائها الحدائق الغناء والميادين الفسيحة ، فحديقة متحف النيل تعتبر من اجمل حدائق القاهرة وأبدعها تنسيقا ، وهي اهم ما يلفت الزائر لقصر المنيل الرائع ، فأشجار النخيل الباسقة ترتفع عالية في الجو ، وأشجار الجميز تنمو نموا هائلا وأغلب ممرات هذه الحديقة الجميلة ظليلة مكسوة بأغصان الاشجار في وسط البساط السندسي بين احواض الزهور والرياحين .

وحدائق الحيوان بالجيزة غنية عن التعريف ، ولقد بلغت هذه الحدائق مرتبة ممتازة بين الحدائق في العالم بما تحتوي عليه من اندر انواع الحيوان والطيور الفريدة ، وكل من زارها استمتع بجلسة هادئة في جزيرة الشاي ، في اطار من الخضرة والماء وعلى مقربة من البط السابح بألوانه الزاهية والبيضاء .

وتلبس القاهرة ثوبا سندسيا من الحدائق التي تتميز بالجمال والتنوع معا ، فحدائق الاورمان النباتية تتخللها بركة هادئة زاخرة بالورق البردى، وزهور اللوتس الجميلة ، وبشتى انواع السمك، حيث يستطيع هواة صيد الاسماك ، ممارسة هواياتهم في جو شاعري هادىء جميل . وهناك ايضا حديقة الاسماك بالزمالك وحديقة الاندلس بالجزيرة التي تذكرنا بالعصر الاندلسي في ازهى ايامه .

ومما يلفت النظر حقا في ضاحية حلوان الدافئة ، حدائقها التي صممت على الطراز الياباني بما فيه من مبان مشيدة وأبراج ونماذج تنقلك الى جو الشرق البعيد بسحره .

ومن ميادين القاهرة الكبيرة ميدان محطة مصر، وقد انتصب في وسطه رمسيس الثاني منحوتا من حجر الجرانيت وحوله نافورة حديثة تصب مياهها الملونة في بركة واسعة تضفي على الميدان رونقا وجمالا .

واذا اخترقنا شارع الجمهورية من ميدان المحطة متجهين الى داخل المدينة ، نصل الى ميدان الاوبرا ، ونافوراته التي تتوسطه في انسجام في مواجهة دار الاوبرا .

وميدان التحرير يمتاز بالروعة الخلابة والضخامة والنظام ، فالمبنى المجمع الشاهق يطل في خيلاء وكبرياء على ساحة الميدان الفسيحة ، فيضفي على جانب من جوانبه جمالا هندسيا رائعا . واذا نظرنا الى الجانب الآخر ، وجدنا مبنى الجامعة العربية الذي انشىء حديثا ، ونافورة جميلة تضاء ليلا بألوانها الجذابة .

والنيل في القاهرة ، وفي كل الاقليم المصري مصدر ثروة وغنى ، فمياهه الخصبة تحيل الارض القاحلة الى جنات خضراء ، وها هي المراكب الشراعية تسير بأشرعتها البيضاء تدخل الوادي الخصيب . حقا ان النيل مصدر جمال ، فالعين لا تمل مناظره الساحرة وتبهرها في كل لحظة من لحظات الليل والنهار .

وتصطف المناظر حول النيل فتبدو باسمة ، وقد انتظمت فيها انغام الزرقة والخضرة في سيمفونية واحدة للنيل والخضرة والخط الغالب في هذه السيمفونية هو النخيل بمظهره الوقور المهيب .

حقا ان النيل جميل ، كل شيء يزدهر على ضفتيه ويبتسم لك ، وتتلألأ الاضواء على صفحة النيل في الليل .

وتقوم على النيل جسور يسير عليها السابلة لعبور النهر من شاطئيه . فهناك كوبري عباس وكوبري قصر النيل وكوبري ابو العلا وكوبري الزمالك وكوبري امبابه وكوبري الجلاء وأحدثها كوبري الجامعة ، ثم هناك نافورة النيل التي تقع في وسط المياه ، وتندفع مياهها الى علو شاهق، فتتم الصورة الرائعة في ليل القاهرة الساكن .

هذا النهر العظيم ... الشريان الاكبر الذي يمد مصر بالحياة ، وعلى ضفته نجد كورنيش النيل الهائل الذي يتمتع اليوم بشهرة عالمية . هذا الكورنيش جميل في امتداده ومنظره الخلاب بما يحوي من اماكن سمر جميلة تطل على صفحة الماء في دلال وخلفها اجمل الفنادق بناء ومنظرا ، مثل شبرد وسميراميس ، وأحدثها فندق « هيلتون النيل » وقوامه ثلاثة عشر طابقا ، ويعد من اجمل مباني مدينة القاهرة وأبهاها ، كما يعد من الفنادق العالمية . وبذلك اصبحت القاهرة مركزا سياحيا هاما . وبجوار فندق هيلتون النيل يقع المقر الجديد لبلدية القاهرة ، وهو مثال رائع للعمران وجمال الهندسة المعمارية الحديثة .

وفي مقابل الكورنيش على الضفة الاخرى من نهر النيل تقع معظم الاندية الرياضية بالقاهرة وتمتاز بالاتساع والاستعداد الرياضي ، كما تمتاز بملاعبها ومدرجاتها المريحة كملاعب النادي الاهلي والزمالك والترسانة وغيرها.

ولقد اشتهرت القاهرة بصفاء سمائها وتمتزج اشعة الشمس الذهبية وقت الغروب بزرقة السماء فيتعذر على المرء ان يصدق ان هناك ما هو اجمل من هذا .

وللقاهرة ضاحية هادئة جميلة هي المعادي بلد الزهور والجمال . ولها ضاحية مشمسة هي حلوان المعدنية التي يرجع تاريخها الى الف عام مضت، فقد بناها الوالي الاموي سنة ٦٨٦ م ، وفيها مياه معدنية ، وتمتاز بالجو الدافىء الجاف . وتعتبر حلوان من المشاتي العالمية التي يؤمها طلاب الشمس الدافئة المشرقة ، والراغبون في العلاج بمياهها المعدنية الصحية .

اما مدينة المقطم الحديثة فتقع فوق قمة جبل المقطم وتضم مساكن انيقة وأسبابا للتسلية .

والناظر الى القاهرة من اعلى جبل المقطم يستمتع بمشاهدة منظر جميل اخاذ ، اذ يرى المدينة الاسلامية الاثرية التاريخية بما تحتوي عليه من القباب والقلاع ويرى آثار الفن الفاطمي والتركي والعربي فكلها عرفت طريقها الى معالم القاهرة الاثرية .

حقا ان القاهرة تحمل اجمل المعاني وأنبلها فهي مركز للثقافة والحضارة ومهد للعلوم والفنون.



بقلم الاستاذ عبد العزيز رياض

ما اكثر لوحات الشرف والفخار التي تستطيع الامة العربية ان تزهو بها ... ان تاريخ الفتوح عامة يزخر بقصص الدماء والانتقام والسلب والنهب. ولكنك حين تسترجع تاريخ الفتوحات الاسلامية تجد ما تنحني له الهامات من كريم السجايا ، ورقيق المعاملة ، والبعد عن التعصب ، واللين والتسامح ... وتجد الى جانب هذا ايضا اقالة العثرات ، واقامة النظم ، وتوفير اسباب الامن والرخاء .

من اجل هذا ، كان الفتح العربي لارض مصر فاتحة خير وبركة .. ومن اجل هذا بكى المشفقون على الاندلس عندما آذن الله لشمس العرب ان تغيب عن ديارهم .

ومن لوحات الشرف التي نعتز بها ، ما قاله المستشرق « دوزي » : « كان العرب يتحلون بكثير من التسامح فلم يرهقوا احدا في شؤون الدين ، ولم يغمط اهل اسبانيا لهم هذا الفضل ، بل حمدوا للفاتحين عدالتهم وتسامحهم ، وآثروا حكمهم على حكم الجرمان والفرنجه » .

ومما قاله المؤرخ الامريكي «سكوت» "Scott" : « في اقل من اربعة عشر شهرا قضي على مملكة القوط . وفي عامين فقط وطدت سلطة المسلمين فيما بين البحر الابيض وجبال البرنيه ، ولا يقدم لنا التاريخ مثلا آخر اجتمعت فيه السرعة والكمال والرسوخ بمثل ما اجتمعت في هذا الفتح » .

وأشاد الاستاذ لاين بول بحكومة العرب وكان مما قاله في هذا الصدد : « لقد انشأ العرب حكومة قرطبة التي كانت اعجوبة القرون الوسطى ، فبينما كانت اوروبا تتخبط في ظلمات الجهل، لم يكن سوى المسلمين من اقام بها منائر العلم والعرفان والمدنية » .

والاستطراد في عرض لوحات الفخر والشرف يكاد لا ينتهي بنا عند حد ، ولكنا نختتم هذه الكلمة السريعة بلوحة زاهية خطتها انامل احد ابناء اسبانيا، العالم المؤرخ جاينجوس (P. Gayangos) الذي ذهب في تمجيد آثار العرب في بلاده ابعد مذهب ، فقال : « لقد سطع شعاع المدنية في سماء الاندلس على يد العرب ، والى حكمتهم وذكائهم ونشاطهم يرجع الفضل في كثير من اهم المخترعات الحديثة وانفعها .. »

• • •

من الطرائف التي تبعث على التفكير والتأمل ، ان سيدة وقور اعجبت بقصص احد الكتاب الروائيين ، وقد دفعها هذا الاعجاب الى زيارته في داره لتعبر له عن تقديرها لفنه ، ولكنها اصيبت بخيبة امل كبيرة عندما وجدته يسكن دارا قديمة رثة ، ضئيلة الاثاث ، باهتة المنظر .

وأحس الكاتب بما يساورها فسألها: اهناك شيء لم يعجبك ؟

فأجابته : نعم .. ان البيوت التي تصفها في كتاباتك ساحرة فاخرة .. واني لاتساءل لماذا تعيش في هذا البيت المتداعي الرث ؟؟

قال الروائي : يا سيدتي الوقور... ان الكلام رخيص ولكن مواد البناء غالية ..!!

ويقصد الكاتب ان التقدير المادي للكتاب والمؤلفين كان ضعيفا ، لا غناء فيه ، وقد كان كذلك حقا حتى مشارف هذا القرن حيث نال المجيدون من رجال القلم اوفى نصيب من التقدير المادي والادبي .

• • •

منذ اكثر من عشرين عاما ومجمع اللغة العربية يبحث في تيسير كتابة الحروف العربية، وابتكار الوسائل الكفيلة بتدعيم القراءة الصحيحة بحيث تقي القارىء اللحن والخطأ ..

وقد عقدت من اجل ذلك المؤتمرات والندوات واللجان ، وتفرع عن كل لجنة عدة لجان ، وطالت البحوث والآراء والاقتراحات ، وثارت الزوابع والاعتراضات ، وتعددت وجهات النظر، وذهب كل فريق في تأييد رأيه الى عديد من الاسانيد ...

وليس العجب في ان يطول امد البحث بحيث يسلخ مثل هذا الموضوع الهام عشرات السنين من عمر الزمن ، ولكن العجب يأتي في ثنايا بعض ما قدم من اقتراحات ، فقد تقدم رجل مرموق، لا نستطيع ان نصفه الا بالنباهة وعلو الصيت ، تقدم هذا الرجل مقترحا احلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية !!!

وقديما شكت العربية عقوق بعض ابنائها ، ودفعت عن نفسها تهمة العقم والوقوف عن مجاراة ركب الزمن ، وأثبتت انها من اضخم اللغات الفاظا ومترادفات، وانها ــ كما وصفها الشاعر حافظ ابراهيم ــ الدر الذي يكمن في احشاء البحر ، ولا يتطلب الكشف عنه الا البحث اليسير ...

والشأن كذلك بالنسبة للقراءة والكتابة .. فما اعجز الحروف اللاتينية عن مجاراة لغتنا ، اذ ليس فيها من الحروف ما يماثل العين والغين والحاء والثاء والشين والطاء والظاء وغيرها... وكان الرأي السديد بدلا عن مثل هذا الاقتراح الذي يقطع صلة الماضي بالحاضر ، ان نوفر لابنائنا كافة الوسائل المدرسية والثقافية التي تزيدهم فهما وعمقا بأسرار لغتهم ، وما تتميز به من حلاوة وطلاوة ، وسحر حلال ...

(البقية على الصفحة ٣٤)



المعلم والطالب

اخي الطالب ، ان المجتمع يتكون من افراد ، وكل فرد فيه يقوم بمهمته كما تقوم اعضاء الجسم بمهامها . والافراد هم اعضاء المجتمع ولهم اهميتهم في تسييره .. انه يتعطل عن سيره المضطرد نحو التقدم اذا تعطلت اعضاؤه او توقفت عن العمل . وهذا ما نراه تماما في جسم الانسان ، وذلك اذا تعطل عضو في هذا الجسم فانه يعوق باقي الاعضاء عن اداء واجباتها . ومن اهم هذه الاعضاء التي يتكون منها المجتمع المعلم والطالب ، اذ ان بأيديهما مستقبل الامة . وأنا ، في موضوعي هذا ، لا اريد ان ابين المهمة التي خلقنا من اجلها، بل انني اريد شيئا قد يساوي هذا في الاهتمام الا وهو واجب كل منهما نحو الآخر .

ان واجب المعلم نحو الطالب التوجيه، فعليه ان يوجهه الى الطريق القويم ، وعليه واجب الارشاد والنصح للتمييز بين الخير والشر وبين الفضيلة والرذيلة.

اما واجبات الطالب نحو معلمه فكثيرة ، وقد يضيق المجال لذكرها هنا. اذن، عليك يا اخي الطالب القيام بواجبات المعلم ، على ضوء ما تلمسه من تصرفات زملائك، وأعني التصرفات التي يشكرون عليها ، فكم تعب استاذك وسهر للقيام بواجبه نحوك ، فساعده على اداء رسالته ، وذلك بالامتثال لاوامره والاستجابة لنصحه وارشاده ، فحق استاذك في المدرسة عليك ، كحق والدك في المنزل .

الطالب خليل القريع — الجشة

القيام بالوعد

ايها الطالب، آفة المروءة خلف الوعد، فقد قال الرسول الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، لا تعد اخاك فتخلفه ، لا ايمان لمن لا امانة له ، اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع ، آية المنافق ثلاث اذا حدثك كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان .

وفي منثور الحكم : خلف الوعد ثلث النفاق ، من كان عهده شفاق فدينه نفاق ، لا خير في وعد مبسوط وانجاز مربوط ، لا تقل بلسانك ما لا تعتقده من احسانك ، فالرد الجميل احسن من الوعد الطويل . وقد قال الشاعر :

ولا خير في وعد اذا كان كاذبا
ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

الطالب محمد حسين صالح — القطيف

اين نحن من الواقع؟

نحن بعيدون كل البعد عن الواقع الذي يجب علينا ان نكون فيه ، فما اكثر ما نقول ، وما اقل ما نعمل . ان سر تأخرنا يرجع الى تصرفاتنا ، اما اليوم فان التاريخ يعيد نفسه فلنسترجع امجاد اجدادنا الغابرة، وقد بلغ الاقدمون ما بلغوا من اوج العلى بفضل حبهم للعمل ، فلنعمل لنعيد امجادنا فذلك اولى لنا من ان نندبها ونبكي عليها ، فهذه الساعة ينسب الينا اختراعها ، وكذلك علوم كثيرة لم يكن ليتوصل اليها اجدادنا لولا ما قاموا به من اعمال جليلة . والآن وقد حان الوقت يجب علينا ان نعمل ونعمل لنثبت وجودنا ونعيد امجادنا التليدة التي اسعدت البشرية في الاحقاب الغابرة . ولقد بلغنا في عصور ازدهارنا ما لم يبلغه غيرنا من الامم ، فتقدمت المخترعات والصناعات عندنا ، كل هذا عندما كنا نعمل، اما وقد تكاسلنا ورحنا في سبات عميق فاننا نستيقظ لنرى الامم قد غلبتنا في ميادين الحياة ، ولكل هذا يجب ان نعمل ، نعم يجب ان نعمل فقد ولى عهد النوم الذي يسببه تأخرنا في جميع مرافق الحياة . فيجب عليك ايها الطالب ان تجد وتجتهد ، وانتم ايها العامل والطبيب والفلاح والمهندس يجب عليكم جميعا ان تعملوا باخلاص وتفان في اداء الرسالة الملقاة على عواتقكم والله الموفق .

الطالب ابراهيم محمد القروني — المبرز

اليك ايها الطالب

اخي الطالب ، انت اليوم طالب بالمدرسة تتلقى العلوم والآداب لخدمة نفسك ووطنك وغدا تصبح موظفا مسؤولا في حكومتك او رجل اعمال او صناعة ، فهيا الى الامام وكون نفسك على هدف معين ترمي اليه وهو العلم ، فلا تدع الفرصة تفوتك فتندم .

اخي الطالب ، لم تكن وسائل العلم في الماضي متوفرة كما هي اليوم . وهذا التقدم جاء طبعا بفضل المجهودات التي بذلتها الحكومة الجليلة ووزارة المعارف العاملة التي سعت وعملت في سبيل رفع مستوى العلم فأنشأت المدارس وحاربت الجهل والامية في ربوع وطننا الحبيب .

فوصيتي اليك ، يا اخي الطالب ، هي ان تعمل جاهدا لتنهل من العلم ما امكن فتساعد بدورك على رفع شأن الوطن والسير به حثيثا وبخطوات ثابتة نحو المجد والسؤدد .

الطالب علي خضران القرني

المكفوف

بقلم الاستاذ حسن جاد حسن

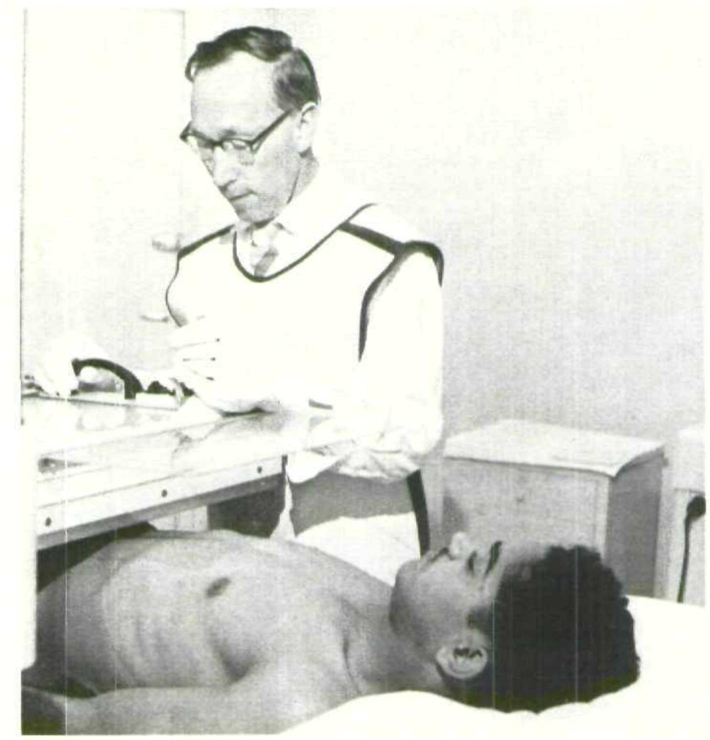
من لسار في الليل طال سراه   ومحا نور ناظريه دجاه
كل ليل يمضي فيا ليت شعري   ليله السّرمديّ ما منتهاه ؟
الضحى والاصيل والصبح والليـ   ـل تساوت فكلها اشباه
وضروب الالوان متفقات   في سواد تحسّه مقلتاه
لا يرى جلوة الربيع اذا اختا   ل ولا البدر حين يبدو سناه
لا ولا يجتلي سنا الشمس رقرا   قا اذا فضّض الوجود ضحاه
واذا ذهّب الاصيل روابيـ   ـه عدا طرفه اجتلاء رباه
كل ما في الوجود من فتن الدنيا   لوته عن سحره دنياه
ابدا يحتويه سجن لياليه ،   وما فيه من سجين سواه
ان مشى سار مرتعش الخطـ   ـو وئيدا تخشى الاذى قدماه
واذا لم يجد رفيقا وفيّا   ارشدته الى الطريق عصاه
اودع الله نفسه دقة الحسـ   ـس ، ففي حسّه الدقيق هداه
وجلا سمعه فلا يخطىء الهمـ   ـس ونجوى النسيم في مسراه
يرهف الاذن حين لا تسـ   ـعف العين خطاه فعينه اذناه

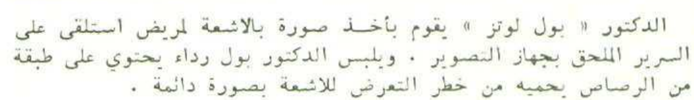
هون الخطب يا اخي ان هذا   زمن لم تعد تسر رؤاه
حسبك العزلة التي انت فيها   حين شاهت دنيا بنيه وشاهوا
ان في نفسك الجميلة دنيا   من جمال يغنيك عما عداه

لك يا رب في النوازل سِرّ   عيَّ فَهمُ العباد عن معناه
كل خطب قدرته يا رحيما   لك فيه لطف يدق خفاه
قد سلبت الاعمى وأعطيت حتى   صحَّ عدل القضاء فيما قضاه
ان تكن قد حرمته نور عينيـ   ـه ففي قلبه يشعُّ ضياه
ليس بالعين مبصر او كفيف   بصر المرء قلبه او عماه
رب اعمى منحته منك نورا   ورفعت الحجاب حتى رآه
وسكبت الذكاء في حسّه المرهـ   ـف حتى انسيته ما دهاه
يدرك الخاطر الخفيّ بحس   يسمع النمل في دبيب خطاه
وأديب ماضي اليراع براه   خالق النابغين حين براه
وفريد في شعره عبقريّ   ينفث السحر او يفضّ رقاه

ايها الناعمون بالحدق النجل   وما فاتهم غنى او جاه
اذكروا نعمة الاله عليكم   وأعينوا الاعمى على بلواه
شرّ ما يقتل المواهب اغفا   ل وداء النبوغ ان تنساه
لا يضيع الاله حسن صنيع   فاغنموا شكره وحوزوا رضاه






الدكتور « بول لوتز » يقوم بأخذ صورة بالاشعة لمريض استلقى على السرير الملحق بجهاز التصوير . ويلبس الدكتور بول رداء يحتوي على طبقة من الرصاص يحميه من خطر التعرض للاشعة بصورة دائمة .



الاخصائي المسؤول عن تحميض الصور ينظر الى صورة بالاشعة اخرجها لتوه من الحوض المليء بالمواد الكيماوية .

افتتاح معهد جديد للاشعة بالدمام

كانت الحاجة ماسة في المنطقة الشرقية الى وجود جهاز كبير للاشعة (X-ray)، يعمل بأحدث الوسائل العصرية تحت اشراف اخصائيين ذوي خبرة طويلة في هذا المضمار . وقد استطاع السيد كمال احمد كمال ان يحقق هذا المشروع وان يسد الفراغ الذي كان يلمس في هذه الناحية ، فأحضر جهازا للتصوير بالاشعة قوته مائتا امبير . ومما هو جدير بالذكر انه لا يوجد بالمنطقة جهاز آخر للتصوير بالاشعة بهذه القوة الا الجهاز الذي تملكه ارامكو . وقد قامت القافلة مصحوبة بعدستها بجولة في ارجاء هذا المعهد وخرجت بحصيلة ننشرها على هذه الصفحة .

يحتل معهد الاشعة جانبا من مبنى يقع بجوار محطة سكة الحديد بالدمام . اول ما تدخل المعهد تجد نفسك في قاعة واسعة مزودة بمقاعد وثيرة . هذه هي قاعة الانتظار . يجلس في هذه القاعة موظف لاستقبال الزائرين وتسهيل معاملاتهم والى جانب هذه القاعة توجد غرفة التصوير بالاشعة. اذا فتحت الباب بيدك وأنت داخل الى هذه الغرفة فستجد ان الباب ثقيل بشكل غريب. لا تعجب فان باب غرفة الاشعة يحتوي على طبقة من الرصاص. وليس الباب فقط هو الذي يحتوي على الرصاص ، بل ان جميع جدران الغرفة مغطاة بطبقة من الرصاص . اما الهدف من هذه التحصينات فهو حماية الموظفين الذين يقضون فترة طويلة قريبين من غرفة الاشعة مما يعرضهم لاخطار الاشعاعات . ولكن لا بد ان يتساءل الانسان عن مصير اخصائي الاشعة الذي يباشر عمله عليها مدة طويلة . والجواب هو ان هذا الاخصائي يرتدي لباسا مطعما بمادة الرصاص هو بمثابة الدرع الذي يقيه خطر الاشعاعات اثناء العمل .

في وسط حجرة التصوير تشاهد جهاز الاشعة الضخم . وهو عبارة عن سرير يرقد عليه المريض . وتحت هذا السرير يوجد الجهاز الذي تصدر عنه الاشعة التي تخترق جسم المريض وتبين الكسر او المرض الذي يشكو منه . اما الفلم الذي تنطبع عليه الصورة فانه يثبت فوق جسم المريض عند الطرف المراد تصويره .

ومن غرفة الاشعة تخطو الى غرفة مجاورة ، هي غرفة تحميض الافلام . يوجد بداخل هذه الغرفة حوض صغير مليء بالمواد الكيماوية التي تستعمل في تحميض افلام الاشعة . ولما كانت تصدر عن هذه المواد غازات تفسد جو الغرفة فقد ركبت فيها مروحة خاصة لطرد هذه الغازات الى الخارج . ويعمل في تحميض الافلام موظف سابق من موظفي ارامكو قضى في العمل لديها في هذا الفن سنين طويلة . ويلاحظ الداخل الى غرفة التحميض هذه ان ابوابها محكمة الاغلاق بحيث لا يتسرب اي ضوء الى داخلها اثنا عملية التحميض .

لنترك هذه الغرفة ونتجه الى قاعة الانتظار . ولنصعد هذا السلم لنرى الى اين يؤدي . نحن الآن داخل غرفة صغيرة فيها مكتب عليه آلة يعرض عليها الفلم . فاذا ما انجزت صورة الاشعة فانها تعرض على هذه الآلة بحيث يضيء خلفها نور كهربائي فيظهر في الصورة الجسم الغريب او المرض وبهذا يضع الطبيب اصبعه على موطن الداء دون ان يحتاج الى اجراء عمليات جراحية استكشافية كما كان يحدث في الماضي .

وتبين لنا بعد زيارة لمعهد الاشعة بالدمام انه استكمل تجهيزه ولم ينقصه شيء . حتى آلات تكييف الهواء والغرف التي يغير فيها المرضى ثيابهم قبل التصوير الحقت بالمعهد . اما المشرف على هذا المعهد من الناحية الفنية فهو الدكتور بول لوتز اخصائي علم الاشعة من النمسا وهو ذو خبرة طويلة في جامعة انسبروك .

هذا هو معهد الاشعة الجديد بالدمام ، ركن قوي من اركان مقاومة الامراض عن طريق اكتشافها قبل ان تستفحل وعامل يساعد على القضاء عليها وهي في مهدها .

عبد اللطيف قاسم الخطيب



(بقية المنشور على الصفحة ٣٠)

« سلة المهملات » بما تحويه من اوراق مهملة ، كانت موضوع احدى القضايا الطريفة التي عرضت على المحاكم الفرنسية ، وجال فيها الدفاع وصال !!..

فقد عرف عن الرسام الفرنسي « شارل كاميون » انه كان يرسم اللوحة الواحدة عدة مرات ، حتى تنال رضاه التام في المرة الاخيرة ، فيجيز عرضها ، اما اللوحات الاولى التي لم تحز رضاه فكان يلقي بها في سلة المهملات ...

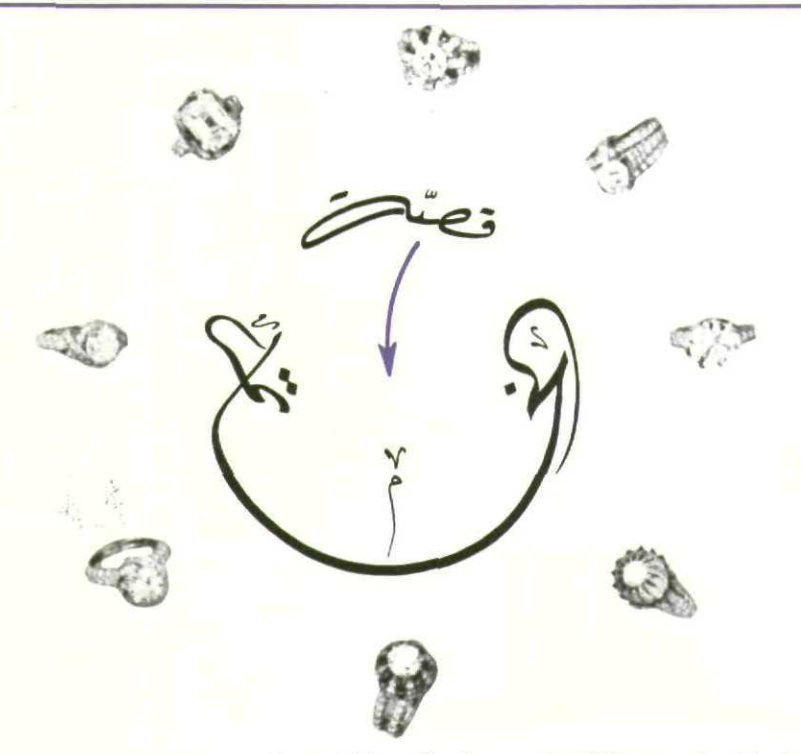
ورأى خادم الفنان ان يستغل تلك اللوحات بدلا من القائها في صندوق القمامة ، وسرعان ما وجد التاجر الذي كان يشتريها منه بثمن مناسب ، ثم يعرضها للبيع بأثمان باهظة ، حتى اجتمعت له من وراء ذلك ثروة كبيرة...

وعلم الفنان بما يفعله التاجر ، فثار واحتكم الى القضاء مطالبا اياه بتعويض ضخم .

وكان سند الفنان في دعواه ، انه وحده صاحب الحق في عرض انتاجه او حجبه عن الانظار .. وان وضع الرسوم في سلة المهملات مؤداه الحكم عليها بالاعدام .. وانه وهو صاحبها ومصنفها ، يملك حق تقرير مصيرها ، دون معقب عليه في حكمه ...

اما التاجر فقد تجاهل نظرية الملكية الادبية والفنية ، واتخذ له سندا في دفاعه ان الفنان قد تخلى عن رسومه باختياره ، فهو بالتالي قد تخلى عن حق ملكيتها ، فأصبحت مباحا ، كما استند الى القاعدة القانونية التي تقول « ان الحيازة في المنقول سند الملكية » وما دامت هذه اللوحات في حيازته فهو المالك لها ، ومن حقه التصرف فيها كما يتصرف المالك في ملكه ...

وبعد مساجلات ومناقشات متعددة، خلت المحكمة للمداولة ، ثم اعلنت حكمها الذي قضى بالزام التاجر ان يؤدي تعويضا كبيرا للفنان ، لانه ليس لاحد ان يعرض انتاجغيره رغما عنه ودون رضاه.



لا نعلم بالضبط متى بدأ الانسان يستعمل هذه الحلقة الصغيرة كحلية او كرمز على شيء معين . غير اننا نعرف ، انها كغيرها ، قد عبرت سلم التطور والتحول واستعملت في شتى الاغراض حتى وصلت الينا كما هي اليوم . وتحدثنا كتب التاريخ ان المصريين القدماء قد عرفوا الخواتم ولبسه الرجال والنساء . وكان الرجال يقدمونه لزوجاتهم ليعبروا عن ثقتهم واخلاصهم . ومن اشهر الخواتم في ذلك الوقت هو الذي لبسه الملك خوفو باني الهرم الاكبر في الجيزة . وقد كانت تزينه نقوش كتابة هيروغلوفية .. كما وجدت خواتم ذهبية اخرى في مقابر قدماء المصريين .

وعرفت بابل الخاتم ايضا ، وان كانت خواتم الحضارة البابلية تختلف عن خواتم المصريين . فقد كانت الخواتم في بابل تصنع من الزجاج وبشكل مخروطي وتربط على الاصبع بخيط .

ونسير مع الخاتم عبر حقب الزمن فنراه يلعب دورا مهما في الدولة الرومانية اذ بدأ الناس يقدمونه عند الزواج . وكان الرجال هم الذين يلبسون الخواتم دون النساء . وفي القرون الوسطى اصبح يلبسه الزوجان ثم انتقل الى هذا العصر . وكان خاتم الزواج يلبس في بنصر اليد اليمنى ثم انتقل الى بنصر اليد اليسرى . واليوم يلبس خاتم الزواج في بنصر اليد اليمنى ايام الخطوبة وفي بنصر اليد اليسرى بعد الزواج .

وفي العصر الروماني ايضا بدأ الخاتم يلعب دورا مهما في الدولة اذ استعمله اباطرة الرومان كختم يوقعون به مراسيم الدولة . وكانوا يختمون به على شمع مصهور ثم تحول الشمع الى حبر . وما زال الختم يستعمل الى اليوم .

وصنع الخاتم في فجر التاريخ من عظام الحيوانات وربما صنع من الطين ايضا . غير ان اكتشاف المعادن سار بالخاتم الى الامام فصنع من النحاس ثم من الفضة فلما وجد الذهب اصبحت الحلى ومنها الخاتم تصنع من هذا المعدن النفيس. ثم بدأ الفن يدخل هذه الصناعة وبدأت يد الزخرفة تبرع في صناعته . وصنع الخاتم المرصع بالالماس وصنعت الخواتم ذات الفصوص اللؤلؤية او اية احجار كريمة اخرى .

ولعبت الاسطورة دورها في الخاتم ، فقد استعمل كتعويذة تقي حاملها الشر . ففي القرون الوسطى اعتقد الناس ان لبس بعض الخواتم يقيهم من الامراض . اما في بلاد الفرس فكانوا يلبسون الخواتم ذات الفصوص الفيروزية لتمنع عنهم الاذى .

ومهما تعددت الغايات التي استعمل من اجلها الخاتم فقد بقي ذلك الرمز للزينة وتقديمه يدل على الحب والاخلاص .



اطباق شرقية منوعة

اعود اليك هذا الشهر في مجموعة اخرى من المأكولات الشرقية المنوعة . وآمل ان تتمكني من صنعها بنفسك بسهولة ، كما آمل ان تعجبك فتقدميها لضيوفك .

تمتاز مأكولاتنا نحن الشرقيين بكثرة انواعها واصنافها ، كما ان الزوجة الشرقية عرفت بقدرتها على الاستفادة من الخضار والحبوب فهي تقدم لزوجها وضيوفها اطباقا عديدة مصنوعة من نوع واحد من الخضار . مثلا الباذنجان الاسود سأقدمه لك اليوم في اربعة اطباق ، كذلك الزهرة . نوعي في تحضير الاطعمة تجدي في ذلك لذة ومتعة وفائدة .

الباذنجان الأسود

الطبق الاول ويسمى (محشي)
المقادير :

١ – نصف ربعة باذنجان
٢ – رطل لحمة ضان مفرومة
٣ – بصلة مفرومة
٤ – ملح وبهار
٥ – نصف رطل بندورة
٦ – فنجان ماء
٧ – سمن للتحمير .

الطريقة :

قشري الباذنجان وقطعي الكبير منه اربع قطع والصغير قطعتين ثم صفيه في مصفاة ورشي عليه القليل من الملح واتركيه في الشمس حوالي الساعة حتى يتصفى منه الماء ، ضعي مقدارا من السمن في المقلى ثم ابدئي في قلي القطع واحدة بعد اخرى حتى تحمر من جميع جهاتها . ضعيها في صينية فرن او حلة او صينية عادية . اقلي البصلة المفرومة في قليل من السمن حتى يصفر لونها ثم اضيفي اليها اللحمة المفرومة مع القليل من الملح والبهار وقلبيهما معا حتى تحمر اللحمة تماما . ضيفي فوق كل قطعة من الباذنجان القليل من خليط اللحم والبصل . اعصري البندورة ثم صفيها فوق الباذنجان مع اضافة فنجان الماء فوقها . رشي عليها قليلا من الملح والبهار ثم ادخليها في فرن متوسط الحرارة حتى يتبخر جميع الماء او معظمه . بامكانك وضع الصينية او الحلة فوق نار هادئة حتى ينضج الباذنجان تماما . قدمي مع هذا الطبق الرز المفلفل على طريقتك الخاصة .

الطبق الثاني ويسمى الباذنجان باللبن
المقادير :

١ – نصف ربعة باذنجان
٢ – رطل لحمة ضان مفرومة
٣ – ملح وبهار
٤ – سمنة للتحمير
٥ – بيضة
٦ – نصف ربعة لبن زبادي
٧ – فنجان ماء

الطريقة :

حضري الباذنجان للقلي كما فعلت في الطبق الاول ثم حمريه في السمن وبعده مباشرة حمري اللحمة المفرومة مع اضافة القليل من الملح والبهار فوقها . ضعي كل شيء على حدة . مرري اللبن الزبادي في مصفاة او منخل وأضيفي اليه فنجان الماء ليساعد على تصفيته . اخفقي البيضة وأضيفيها للبن . ضعي وعاء اللبن فوق نار قوية واستمري في تحريكه حتى يغلي . خففي النار ثم اضيفي الباذنجان فوق اللبن مع القليل من الملح . اتركي الجميع فوق نار هادئة مدة ربع ساعة او حتى ينضج الباذنجان. اسكبيه في اوعية حسب ذوقك ثم اتركيه جانبا ليبرد قليلا . بعدها رشي فوق الاطباق كلها القليل من اللحمة المفرومة المقلية . قدمي مع هذا الطبق الرز المفلفل كذلك .

الطبق الثالث ويسمى (فتة المكدوس)
المقادير :

١ – نصف ربعة باذنجان
٢ – رطل لحمة ضأن مفرومة .
٣ – ملح وبهار
٤ – خبز عربي محمر في الفرن او ناشف
٥ – لبن زبادي
٦ – مرق لحم او عظم او دجاج
٧ – بصلة مفرومة
٨ – رأس ثوم مقشر ومدقوق

الطريقة :

جهزي الباذنجان للقلي ثم حمريه وحمري بعده اللحمة والبصلة المفرومة. رتبي قطع الباذنجان في صينية وضعي فوق كل قطعة قليلا من خليط اللحمة والبصل ثم اضيفي اليها مقدار كوب من الماء واطبخيها اما في فرن متوسط الحرارة او فوق نار هادئة حتى ينضج الباذنجان .

جهزي المرق وهو عبارة عن فنجانين من الماء كنت قد طبخت فيه بعض اللحم او العظم او الدجاج . حمري الخبز وقطعيه قطعا صغيرة ثم ضعيه في طبق واسع . اضيفي اليه مرق الدجاج او اللحم واخلطيهما معا . رتبي قطع الباذنجان فوق الخبز المبلول بالمرق ثم امزجي اللبن الزبادي مع الثوم وافرديه

(البقية على الصفحة ٤١)

باقلام القراء

نبدأ زاوية القراء لهذا العدد بمقال وردنا من السيد عبد اللطيف العبد العزيز المطلق عنوانـه « اعرف بلادك – تيماء وضواحيها » . ويذكر السيد عبد اللطيف في مقاله شيئا عن تاريخ هذه البلاد الجميلة التي تقع في شمالي الحجاز وشيئا عن سكانها ومواردها الطبيعية . ويجد القارىء فيما يلي مقتطفات من المقال المذكور :

موقعها :

تقع مدينة تيماء في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية وأقرب المدن لها من الجنوب المدينة المنورة وخيبر وشمالا القريات والجوف وغربا تبوك والعلا وشرقا حائل .

سكانها :

ويقدر سكان بلدة تيماء بنحو احد عشر الف نسمة . ومن بين القبائل القاطنة فيها قبيلة « عنزه » و « الشرارات » و « بني عطيه » و « الكويطات » . وتمتاز مدينة تيماء بمزارعها الخصبة وبساتينها الجميلة ومائها العذب . وفيها بئر هامة اسمها « هداج » عليها اربعة (مكائن) لاستخراج الماء منها وقد تبرع بهذه المكائن جلالة الملك سعود عند زيارته لتيماء عام ١٣٧٣ .

مواردها الزراعية :

تزرع في بساتين تيماء الكثير من الخضار والفواكه مثل العنب والخوخ والرمان والتين والليمون والحبوب كالقمح والشعير والذرة والبرسيم كما تشتهر ايضا بالتمر .

وجو تيماء بارد شتاء ومعتدل صيفا ويكثر سقوط الامطار في الشتاء . وتيماء مستكملة جميع الدوائر الحكومية الرسمية كمكتب الامارة والشرطة والمالية والجمرك ومستوصف صحي ومدرسة ابتدائية .

• • •

وفي باب القصة وردتنا من الاستاذ حمدان نزال من المدينة المنورة قصتان قصيرتان صيغتا بلغة سليمة واسلوب جيد . ويقول كبار النقاد ان كتابة القصة اصعب من كتابة المقال التوجيهي او الادبي في كثير من الاحيان وهي بحاجة الى شروط اساسية عديدة يجب ان تتوفر فيها لتجعل منها قصة ناجحة تستأثر باهتمام القارىء واشتياقه لمتابعتها . وكانت القصة الاولى تحكي عن شاب اضاع اسمه وماله في اتباع هواه وندم ولكن بعد فوات الاوان وبعد ان قاسى عقاب القانون . وكانت هذه القصة بعنوان « الناي الحزين » ، واما الثانية فكانت بعنوان « نهاية المطاف » وقد جاء فيها :

« قطع الشاب شوطا طويلا من حياته في عالم الجريمة الرهيب ، وحيدا الا من سلاح يذود به عن نفسه وحيوانات البر التي الف جوارها اثناء تشرده .

« عز عليه ان تهدر حياته على صعيد الشر ، فكان يصلي ويصلي كثيرا عسى ان يسبغ الله عليه ثوب الهداية والرشاد .

« تلوح له ذكريات مؤلمة فيعصر البكاء قلبه ، وتستعر نيران آثامه في نفسه فتاتي على غريزة حب البقاء فيها ، ويقرر ان يندفع في الصباح الى الشرطة ليلقى جزاء ما اقترفت يداه .. ليلقى جزاء ذلك على يد العدالة .

« هكذا استيقظ ضميره من رقاده ، فبات وقد قرر ان يفتح في اليوم التالي صفحة ناصعة في سجل حياته ، يتوجها الخير وتباركها التوبة ، ان قدر له ان يعيش . وما ان حل الصباح ، حتى كان مترددا في قرارة نفسه وكأن كلام الليل يمحوه النهار .. الا ان هذا التردد تحطم عند عزمه ، فاندفع الى اقرب مركز للشرطة لا يلوي على شيء مما افزع من قابله من المارة ، لانهم عرفوه مجرما عريقا ...

« وقبل ان يصل الى المكان الذي كان يقصد ، تعثرت به القدم فوقع على الارض وانطلقت رصاصات سريعة من مسدسه اخترقت حشاه وأودت بحياته .

« وهكذا ابت عليه الظروف ان يخلع لباس الجريمة النتن الذي كان يرتديه .. حاول خلعه فضحك منه القضاء وقهقه القدر » .



* قال رجل لاحد الحكماء : عظني .. فقال الحكيم : جميع المواعظ كلها منتظمة في حرف واحد هو ان تجمع على طاعة الله فاذا انت قد حويت المواعظ كلها .

* قال حكيم لبنيه : يا بني .. اياكم والجزع عند المصائب ، فانه مجلبة للهم ، وسوء ظن بالرب، وشماتة للعدو . واياكم ان تكونوا بالاحداث مفترين ، ولها آمين ، فاني والله ما سخرت من شيء الا نزل بي مثله ، فاحذروها وتوقعوها . فانما الانسان في الدنيا غرض تتعاوره السهام ، فمجاوز له ومقصر عنه ، وواقع عن يمينه وشماله، حتى يصيبه بعضها . واعلموا ان لكل شيء جزاء، ولكل عمل ثوابا . وقد قالوا : كما تدين تدان ، ومن بر يوما بر به .

* قال عبدالله بن معاوية :

لسنا وان كرمت اوائلنا
يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا

* وقال رجل في الشعر :

الشعر صعب وطويل سلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه
يريد ان يعربه فيعجمه

* قال رجل لآخر : ان لي اليك حاجة . فاجاب الثاني وأنا لي اليك حاجة . قال الاول : وما حاجتك ؟ قال : فتقضيها ؟ قال : نعم . فلما توثق منه الثاني قال : فان حاجتي اليك ان لا تسألني حاجة .

* من اجمل ما قيل في ساعة الوداع ما قاله يزيد بن عثمان :

دمعة كاللؤلؤ الرطب على الخد الاسيل
وجفون تنفث السحر من الطرف الكحيل
انما يفتضح العاشق في يوم الرحيل

* من امثال العرب :

ان البلاء موكل بالمنطق
سهم لك وسهم عليك
لكل جواد كبوة، ولكل صارم نبوة، ولكل عالم هفوة
انجز حر ما وعد
ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا .

خالدٌ والقطّ

خالدٌ طفلٌ في الثامنةِ من عُمرِه ، حسَنُ الأخلاقِ ، مجتهدٌ في دُروسِه ، نظيفٌ مُرتّبٌ . إلا أنّه كانَ يكرَهُ الحيواناتِ الأليفةَ ويُذيقُها كثيراً مِنَ العذابِ . فإنْ رأى كلباً صغيراً يَسيرُ في الطّريقِ التقطَ خالدٌ أوّلَ حجرٍ يجدُهُ ورمى بِه الكلبَ ، فيهرُبُ هذا وهو يعوي مِنَ الألَمِ . أمّا القِططُ فكانَ بينَها وبينَ خالدٍ عداءٌ شديدٌ ، فما يكادُ يرى واحدةً حتّى يتْبَعَها بعصاً يضربُها دونَ رحمةٍ أو شفقةٍ . وكذلكَ كانَ يصنعُ معَ أيّةِ حيواناتٍ أخرى يَراها في طريقِه أو حولَ بيتِهم .

وكانَ مُدرّسوهُ يُعنّفونَهُ على تلكَ الأعمالِ ، ودائماً يُعلّمونَهُ بضرورةِ الرِّفقِ بالحيواناتِ التي لا تستطيعُ أنْ تتكلّمَ وتُعبّرَ عنْ آلامِها أو جوعِها . وكانَ مُعلّمُهُ يقولُ للتلاميذِ : « إنّ نبيّنا محمّداً صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ أمرَنا بالرِّفقِ بالحيواناتِ وتقديمِ الطّعامِ لها وعدمِ إيذائِها . فيجبُ علينا ألّا نؤذيَ الحيواناتِ وألّا نُحمّلَها ما لا تستطيعُ حملَهُ . كما يجبُ علينا أنْ نعطفَ على صغارِ الحيوانِ مهما كانَ نوعُها فإذا وجدْنا كلباً ضالّاً أنْ نُقدّمَ لهُ الطّعامَ والماءَ وألّا نضربَهُ » .

هذا في المدرسةِ ، أمّا في البيتِ فكانَ أبو خالدٍ وأمّهُ دائماً يحضّانِهِ على الرِّفقِ بالحيواناتِ وعدمِ التعرّضِ لها . غيرَ أنّ خالداً كانَ لا يهتمُّ بما يقولُهُ مُعلّموهُ ووالداهُ ، بلْ بقيَ يؤذي الحيواناتِ لا سيّما الصّغيرةُ منها .

وفي ذاتِ يومٍ ، وكانَ خالدٌ بمفردِه في البيتِ ، دخلَ قطٌّ كبيرٌ إلى المطبخِ ، وقدْ شمّ رائحةَ اللّحمِ فجاءَ يبحثُ عنْ قطعةٍ ليُسكتَ بها جوعَهُ . وما أنْ رآهُ خالدٌ حتّى تبسّمَ وقدْ أيقنَ أنّهُ قدْ صادَ قطّاً كبيراً سيُذيقُهُ طعمَ العصا . فحملَ عصاهُ بيدِه وكأنّها السّيفُ . . ودخلَ المطبخَ وأغلقَ وراءَهُ البابَ ، وبدأَ يحاولُ أنْ يضربَ القطّ الّذي وقفَ مذعوراً منَ الخوفِ ، وبدأَ يقفزُ منْ مكانٍ إلى مكانٍ وكلّما قفزَ أسقطَ بعضَ الصّحونِ والأطباقِ فتحطّمتْ على الأرضِ ، وهذا ما جعلَ خالداً يغضبُ أكثرَ . . وأخيراً تمكّنَ أنْ يضربَ القطّ بعصاهُ فما كانَ منَ القطّ وهو في حالةِ اليأسِ إلّا أنْ كشّرَ عنْ أنيابِه وبدأَ يتحفّزُ ويموءُ بصوتٍ مخيفٍ . ثُمّ قفزَ على خالدٍ بكلِّ قوّتِهِ وأنشبَ مخالبَهُ الحادّةَ في وجهِهِ ويديْهِ ، فصرخَ خالدٌ صُراخاً عالياً وفتحَ البابَ وهربَ مِنَ المطبخِ ودمُهُ يسيلُ منْ خدِّه ويديْهِ . . وكانَ أبوهُ قدْ حضرَ في تلكَ اللّحظةِ فرأى خالداً يبكي والدّمُ ينزلُ منْهُ فسارعَ إليهِ وضمّدَ جراحَهُ . . وبقيَ خالدٌ مريضاً مُدّةَ أسبوعٍ لا يُغادرُ الفراشَ .

وشُفيَ خالدٌ بعدَ ذلكَ ولكنّهُ بعدَ أنْ أخذَ درساً قاسياً في مُعاملةِ الحيواناتِ . وأصبحَ بعدَ ذلكَ كلّما رأى قطّاً أو كلباً سارعَ إلى تقديمِ الطّعامِ لهُ . . حتّى أصبحَ صديقاً للقططِ . وأصبحَ يُعنّفُ كلّ طفلٍ يراهُ يضربُ حيواناً أو يقسو عليهِ .

وهكذا يا أطفالُ . . يجبُ علينا أنْ نرفقَ بالحيواناتِ ولا نضربَها بلْ نُساعدَها ونُطعمَها .



في دنيا الحيوان

الزّرافة

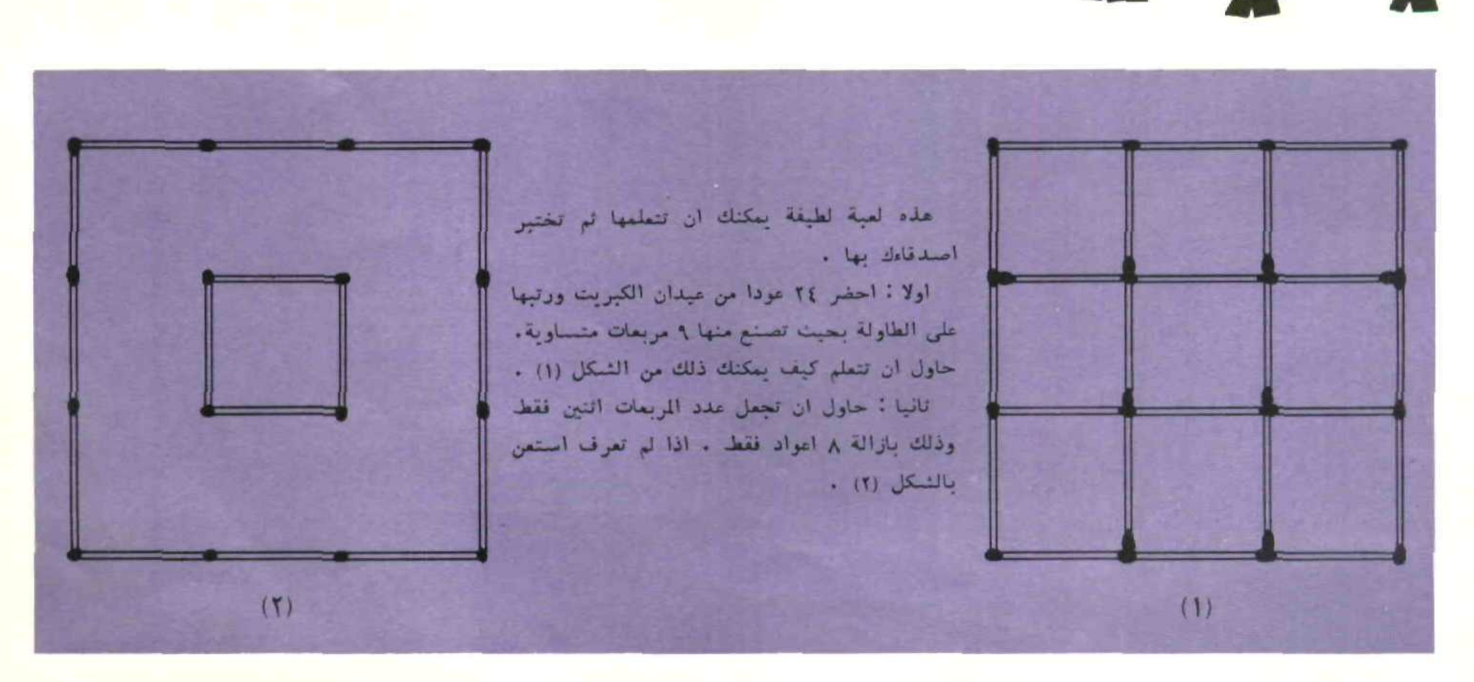
أطول الحيوانات

ٱلزَّرَافَةُ أَطْوَلُ ٱلْحَيَوَانَاتِ لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ وَرَأْسٌ صَغِيرٌ وَسِيقَانٌ رَفِيعَةٌ تُمَيِّزُهَا عَنْ بَقِيَّةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ . وَذَنَبُ ٱلزَّرَافَةِ طَوِيلٌ يَنْتَهِي بِخُصْلَةٍ مِنَ ٱلشَّعْرِ .

وَتَعِيشُ ٱلزَّرَافَةُ فِي ٱلسُّهُولِ ٱلْوَاسِعَةِ جُنُوبِيَّ ٱلصَّحْرَاءِ ٱلْإِفْرِيقِيَّةِ ٱلْكُبْرَى وَفِي ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْإِسْتِوَائِيَّةِ . وَهٰذِهِ ٱلْحَيَوَانَاتُ تَعِيشُ بِشَكْلِ قُطْعَانٍ كَبِيرَةٍ وَتَأْكُلُ أَوْرَاقَ ٱلْأَشْجَارِ ٱلَّتِي تَتَمَكَّنُ مِنَ ٱلْوُصُولِ إِلَيْهَا بِمُسَاعَدَةِ أَعْنَاقِهَا ٱلطَّوِيلَةِ . وَٱلزَّرَافَةُ لِطُولِهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْعَى ٱلْعُشْبَ أَوْ تَشْرَبَ ٱلْمَاءَ بِدُونِ أَنْ تَفْتَحَ سَاقَيْهَا ٱلْأَمَامِيَّتَيْنِ . وَٱلْغَرِيبُ فِي أَمْرِهَا أَنَّهَا تَقْدِرُ أَنْ تَعِيشَ مُدَّةً طَوِيلَةً دُونَ مَاءٍ .

وَٱلزَّرَافَةُ سَرِيعَةُ ٱلْجَرْيِ تَصِلُ سُرْعَتُهَا إِلَى نَحْوِ ٣٠ مِيلًا فِي ٱلسَّاعَةِ . . وَهٰذَا يَعُودُ بِالطَّبْعِ لِطُولِ سِيقَانِهَا .

وَهِيَ حَيَوَانٌ لَبُونٌ . . أَيْ يُرْضِعُ صِغَارَهُ . وَهِيَ لَا تُعْطِي أَصْوَاتاً مِنْ فَمِهَا إِلَّا نَادِراً جِدّاً . . فَهِيَ إِذاً حَيَوَانٌ صَامِتٌ .



هذه لعبة لطيفة يمكنك ان تتعلمها ثم تختبر اصدقاءك بها .

اولا : احضر ٢٤ عودا من عيدان الكبريت ورتبها على الطاولة بحيث تصنع منها ٩ مربعات متساوية. حاول ان تتعلم كيف يمكنك ذلك من الشكل (١) .

ثانيا : حاول ان تجعل عدد المربعات اثنين فقط وذلك بازالة ٨ اعواد فقط . اذا لم تعرف استعن بالشكل (٢) .

اضحك مع القافلة

خطبة

اعد احد الخطباء كلمة ليلقيها في حفل خاص وسجل هذه الكلمة على شريط بصوته ، واراد ان يسمع صوته وهو يلقيها .. فغلبه النعاس ونام قبل ان تنتهي خطبته .

رقابة عسكرية

استلمت فتاة اوروبية ظرفا كتب عليه عنوانها بخط تعرفه جيدا هو خط خطيبها الجندي.. وكان الخطاب مرسلا من احد مواقع الجيش النائية . وعندما فتحت الظرف لم تجد الرسالة التي كانت تتوقعها بل وجدت قصاصة من الورق كتب عليها « ان خطيبك لا يزال مقيما على حبه .. ولكنه كثير الكلام - الرقيب » .

من هو المستر سميث ؟

كان رجلان يعملان جنبا الى جنب في احد المكاتب دون ان يخاطب احدهما الآخر . وكان احدهما ينهي عمله الساعة الرابعة بعد الظهر وينصرف بينما الآخر كان يرهقه العمل فيلبث الى الساعة السادسة او بعد ذلك . وفي احد الايام قال الثاني للاول : اريد ان أسألك كيف تستطيع ان تتم عملك كل يوم في الساعة الرابعة ؟ فأجاب هذا : كلما وجدت عملا صعبا امامي كتبت على المعاملة « تحال الى المستر سميث » ، فلا بد ان يكون هناك رجل يدعى سميث ويظهر لي اني مصيب في جميع الاوراق التي احلتها عليه لانها لم تعد الي . فقال الرجل المتعب وهو يخلع معطفه : اسمع يا اخي .. تهيأ للنزال فأنا المستر سميث .

اذاعة خارجية

دخل احدهم الى مستشفى الامراض العقلية فرأى رجلا جالسا على جهاز الراديو . فقال له : ماذا تفعل ..؟ فأجاب الرجل : « لقد قال المذيع انه سينتقل بنا الى اذاعة خارجية فسارعت حتى اخرج من هنا .. »

نظارات

فقد شخص نظاراته الطبية فأرسل الى احدى الصحف الاعلان التالي : « فقدت مني نظارات طبية صفتها كذا .. ارجو ممن وجدها ان يعلن في هذه الصحيفة بأحرف كبيرة جدا .. »

باب النجار ...

سأل الضابط الرجل الذي خالف قوانين المرور لعدة مرات عن مهنته فقال الرجل : انني مدرب على قيادة السيارات .

من المسرع ؟

سار الاب الطويل القامة مع ابنه الصغير الذي كان يعدو جاهدا ليسير بجانب والده . ولاحظ الاب ان ولده يتعب من المشي ليسير بقربه فالتفت اليه وقال :

— هل تراني اسرع في مشيتي ؟

— كلا انا الذي اسرع .

سبب التطوع

سأل احد الجنود زميله في الفرقة عما دعاه الى التطوع في الجيش فقال: « انني لست متزوجا وأحب الحرب . وما الذي دعاك انت الى التطوع ؟ » فأجاب زميله : « اما انا فلأني متزوج وأحب السلم » .

الزوج والطباخ

قال الطباخ لصاحب البيت الذي يعمل فيه : آسف يا سيدي غير انني مضطر لترك العمل عندكم فان زوجتكم تضايقني كثيرا . فقال صاحب البيت : اعتقد انها تطلب اشياء كثيرة منك . فأجاب الطباخ : نعم يا سيدي انها تنسى اني استطيع ان اترك البيت في اي وقت اشاء وتأمرني كما لو انني انت ..!

اعطني جبتي

يحكى ان جحا ترك جبته مرة على ظهر حماره وذهب ليقضي حاجة له فسرقها لص كان مارا من ذلك المكان . فلما عاد جحا ولم يجد الجبة غضب كثيرا وجعل يضرب حماره بشدة ويقول: « اين الجبة يا حمار .. اين الجبة ؟! » ثم تناول بردعة الحمار ووضعها على ظهره وخاطب الحمار قائلا : « يا حمار .. ارجع لي جبتي لاعطيك بردعتك » .

زرعته قطنا

ذهب رجل الى حلاق ليحلق له راسه فكان كلما حلق موضعا جرحه وغطى الجرح بالقطن حتى امتلأ نصف رأس الزبون قطنا .. فعندها قال الزبون للحلاق : « ارجوك ان تترك نصف راسي الباقي كما هو .. » فقال الحلاق متعجبا : « ولماذا يا سيدي ؟! »

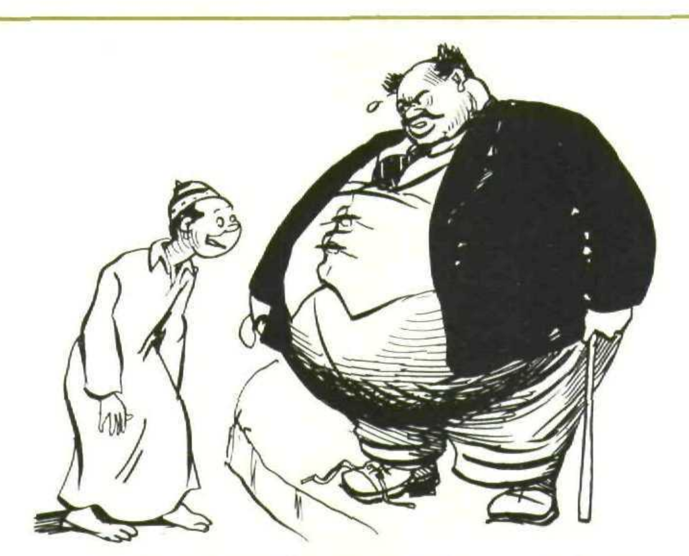
فأجاب الزبون : « يكفي انك زرعت النصف الاول قطنا .. انني اريد ان ازرع الباقي كتانا » .

لصالح الآخرين

نظر مدرس الطبيعة الى طلابه وقال: اعتقد بأنكم تعرفون شكل الذرة الداخلي .. اليس كذلك ؟ عندها وقف احد الطلاب المتحذلقين وقال للمدرس انا شخصيا اعرف يا استاذ .. ولكن ما رأيك في ان تصفها ثانية لاولئك الذين لم يدخلوا واحدة منها بعد ؟!



الطبيب : وحضرتك بتشتغل ايه ..؟
المريض : بهلوان ..

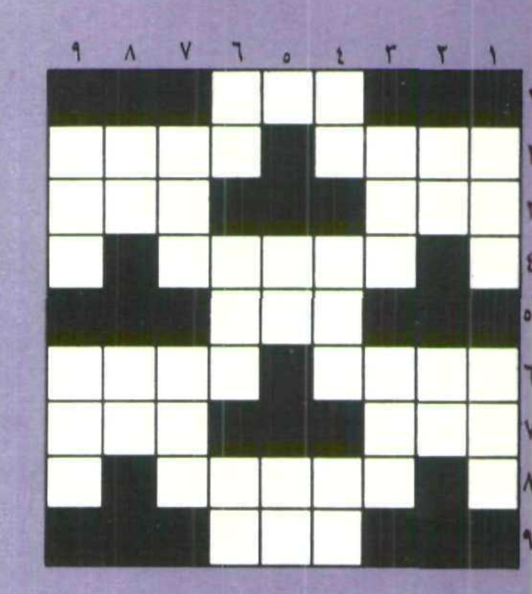


من فضلك .. شوف لي شريط الحذاء مربوط والا لأ ..؟



اهلا .. اهلا .. سلامات

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١) نَجَحَ .
٢) سُهول ـ احدُ الفُصول .
٣) شَفِيَ ـ شُغْل .
٤) علامات واشارات .
٥) فَرْقٌ .
٦) صاحِب ـ تمهَّلْ .
٧) عكسُها بِمَعْنى « نَظَرَ بعيدا » ـ انتِفاخ .
٨) التقى مع .
٩) قَذَفَ .

عموديا :

١) تَحَرَّك ـ تَكَلَّم وتَحَدَّثَ .
٢) عَكْسُها بِمَعْنى « قَمْحٌ » ـ ظَنَّ .
٣) صَبِيٌّ ـ يشاهِدُ .
٤) غيرُ ناضِج ـ حليب ـ سَحَبَ .
٥) حَرْف عطف ـ كَمُلَ .
٦) بَرْعَمٌ ـ ضَمير المخاطَبِ ـ اسم موصول .
٧) زوج ـ اخافَ .
٨) بحر ـ عكسها بمعنى « سَقْيٌ » .
٩) عَرِفَ ـ رُبْعُ الرُّبْعِ .

الحل في العدد القادم

حل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	غ	ز	ا	ل	■	م	ق	ي	د
٢	ر	م	ا	ح	■	ج	م	ا	ل
٣	ا	ي	■	ه	ل	د	■	ن	ي
٤	ب	ل	د	■	و	■	ب	ع	ل
٥	■	■	ا	ك	ا	ب	د	■	■
٦	ل	ز	م	■	ز	■	د	ي	م
٧	م	م	■	ا	م	ر	■	ح	ب
٨	ح	ا	ل	ك	■	م	ز	ي	ه
٩	ه	م	ا	م	■	ه	ي	ا	م

اطباق شرقية منوعة

(بقية المنشور على الصفحة ٣٥)

فوق الباذنجان . زيني وحلي الطبق بما تبقى لديك من لحمة محمرة مضافا اليها القليل من البقدونس المفروم .

الطبق الرابع ويسمى (بابا غنوج) او المتبل

المقادير :

١ ـ رطل باذنجان
٢ ـ ½ فنجان طحينة
٣ ـ ثوم مقشر ومدقوق
٤ ـ ملح
٥ ـ نصف فنجان عصير حامض

الطريقة :

اغسلي الباذنجان وشقي فيه شقين صغيرين ثم اشويه اما في الفرن او فوق الموقد حتى ينضج . انزعي قشرته كلها واغسليه . خذي طبقا عميقا ودقي فيه مقدار اربع (فصوص) ثوم مع قليل من الملح . اضيفي بعد ذلك الباذنجان ودقيه مع الثوم حتى يصبح ناعما . رشي الطحينة وعصير الليمون فوق الباذنجان واخلطي الجميع خلطا جيدا. اسكبي هذا الخليط في طبق واسع وزيني وجهه بالبقدونس المفروم والطرشي اي المخلل .

الزهرة أو القرنبيط

سأقدم لك اليوم طبقين من القرنبيط وربما قدمت لك اطباقا اخرى منه في المستقبل .

الطبق الاول

المقادير :

١ ـ زهرة قرنبيط كاملة
٢ ـ لحمة ضأن مقطعة قطعا صغيرة
٣ ـ سمن للتحمير
٤ ـ ثوم
٥ ـ ملح وبهار
٦ ـ ماء

الطريقة :

اسلقي اللحمة حتى تنضج تماما . قطعي الزهرة قطعا متوسطة الحجم ثم اغسليها جيدا واقليها في السمن حتى تحمر . ضعي القرنبيط المقلي فوق اللحمة الناضجة ثم قشري حوالي رأس ثوم ودقيه ناعما مع الملح ثم اقليه في قليل من السمن وأضيفيه الى الزهرة . (بامكانك استعمال الكزبرة الخضراء المفرومة والمقلية مع الثوم فوق الزهرة اذا كنت تحبين الكزبرة) . اضيفي القليل من الماء فوق ما تبقى من ماء اللحمة اذا كان هذا لا يكفي لطبخ الزهرة . غطي الحلة واتركيها فوق نار هادئة مدة ربع ساعة او حتى تنضج الزهرة . قدمي هذا الطبق لعائلتك مع الرز المفلفل .

الطبق الثاني وهو القرنبيط باللبن .

المقادير :

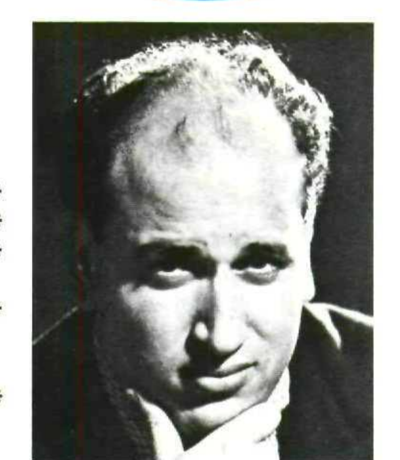
١ ـ زهرة قرنبيط كاملة
٢ ـ لحمة ضأن مقطعة قطعا متوسطة الحجم
٣ ـ ملعقة سمن
٤ ـ ثوم
٥ ـ ملح
٦ ـ لبن زبادي
٧ ـ بيضة

الطريقة :

اسلقي اللحمة حتى تنضج تماما وضعي عليها مقدار فنجان قهوة من الماء . قطعي الزهرة قطعا متوسطة الحجم ثم اغسليها وضعيها في وعاء ثم اغمريها بالماء مع قليل من الملح وضعيها فوق النار حتى تنضج . صفي عنها الماء واغسليها تماما في ماء نظيف ثم اتركيها في المصفاة حتى يتصفى عنها كل الماء . مرري اللبن الزبادي في مصفاة او منخل ثم اضيفي اليه البيضة المخفوقة وارفعيه فوق النار واستمري في تحريكه حتى يغلي . اضيفي فوقه « القرنبيط » المسلوق ثم اللحمة مع قليل من الملح . اتركيه فوق النار حوالي ربع ساعة . قشري الثوم ودقيه ثم اقليه في السمن وأضيفيه فوق اللبن. بامكانك اضافة الكزبرة المفرومة مع الثوم كذلك . اتركي الوعاء فوق النار مدة خمس دقائق بعد اضافة الثوم ثم قدميه لضيوفك ساخنا مع طبق من الرز المفلفل .

انتصار





الفنان انيس رزق الله

* تخرج من كلية الفنون التطبيقية سنة ١٩٤٢ .
* التحق بمراكز فنية بشركات البترول الامريكية بالقاهرة .
* اقام ما يقرب من عشرة معارض فردية فوتوغرافية فنية في الاقليم المصري وفي الخارج حازت نجاحا كبيرا .
* فاز بالجوائز الاولى في المعرض الدولي للفن السياحي سنة ١٩٥٣ وفي مسابقات كثيرة ، وفي سنة ١٩٥٤ اختير استاذا ورئيسا لقسم التصوير العلمي والميكروفيلم بالمعهد العالي للدراسات الاثريـة .
* نشرت له جميع الجرائد والمجلات التي تصدر في القاهرة صورا ومقالات كثيرة .

الاستاذ جمال عباس

* تخرج عام ١٩٥١ من الكلية الثانوية العامة بالجامعة الامريكية في بيروت بعد ان نال دبلوم الكلية .
* التحق بالجامعة اللبنانية عام ١٩٥٢ منذ نشأتها وتابع دراسته الجامعية فيها حتى عام ١٩٥٤ نال في نهايتها شهادات الدراسات العليا في الآداب : (شهادة الثقافة العامة) و (شهادة تاريخ الادب العربي) و (شهادة تاريخ الادب الفرنسي) .
* التحق بالاذاعة اللبنانية اثر مباراة عامة عام ١٩٥٤ ، ثم بالاذاعة العربية السعودية عام ١٩٥٦ حيث اشرف على عدة ادارات في جهاز البرامج .
* ويعمل الاستاذ جمال عباس حاليا بادارة المراقبة العامة للبرامج في الاذاعة العربية السعودية .





الاستاذ محمد عبد الله السمان

* كاتب اسلامي معروف ، اصدر عددا من المؤلفات الدينية النفيسة .
* يشرف على اصدار « سلسلة الثقافة الاسلامية » ، وهي كتب شهرية يكتبها اعلام الفقهاء ويتناولون فيها جوانب التفكير الاسلامي .
* من مؤلفاته التي استوقفت اهتمام الباحثين كتاب « الاسلام والامن الدولي » .
* احدث مؤلفاته كتاب « الاسلام والدماء » .



الاستاذ نبيه عبد القدوس الانصاري

* سكرتير تحرير مجلة « المنهل » .
* يساهم في الحركة الادبية في البلاد بمقالاته الاجتماعية وقصصه التي ينشرها في مختلف الصحف.
* شغل عدة وظائف حكومية بوزارة المالية .
* يشغل اليوم وظيفة مدير ادارة بالمديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر .



الثروة الحيوانية في مزرعة الشيخ عبدالله السليمان في جدة